



دليل التدريب على نزاهة إدارة المياه



دليل التدريب على نزاهة إدارة المياه

المحتويات

٦..... قائمة المختصرات

تمهيد :

٧..... دليل التدريب على نزاهة إدارة المياه

مقدمة :

٨..... معلومات عن دليل التدريب على نزاهة إدارة المياه

الوحدة ١ :

حوكمة المياه (قواعد وأحكام إدارة المياه)

الجزء ١ :

١١..... مقدمة للإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM

الجزء ٢ :

١٢..... مقدمة لحوكمة المياه (قواعد وأحكام إدارة المياه)

الجزء ٣ :

إطارات العمل المؤسسي

١٧..... لموارد المياه وخدمات المياه

١٨..... المراجع

الوحدة ٢ :

الفساد في قطاع المياه

الجزء ١ :

٢١..... تعريف المصطلحات والمفاهيم

الجزء ٢ :

الفساد في قطاع المياه :

٢٣..... لماذا وكيف ؟

الجزء ٣ :

٢٦..... تأثيرات وتكاليف الفساد

الجزء ٤ :

٢٩..... دوافع الفساد

٣٢..... المراجع

الوحدة ٣ :

الفساد في قطاع المياه

الجزء ١ :

٣٥..... لماذا يتم تقييم مخاطر الفساد ؟

الجزء ٢ :

استخدام إطار العمل

٣٦..... للتأثيرات المتبادلة للفساد

الجزء ٣ :

٤١..... خريطة مخاطر الفساد

٥٠..... المراجع

الوحدة ٧ :	نزاهة الإدارة في الإدارة المتكاملة لموارد المياه (IWRM)
الجزء ١ :	الإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM
٩٥.....	ونزاهة إدارة المياه.....
الجزء ٢ :	التطبيق في مجال التخطيط والتنفيذ
٩٨.....	للإدارة المتكاملة لموارد المياه.....
١٠٤.....	المراجع.....

دليل الميسرين

الوحدة ١ :	حوكمة المياه (قواعد وأحكام إدارة المياه).....
١٠٧.....	الوحدة ٢ :
١٠٩.....	الفساد في قطاع المياه
الوحدة ٣ :	١١٢.....
١١٢.....	تعريف مخاطر الفساد
الوحدة ٤ :	١١٤.....
١١٤.....	أدوات ومؤسسات وقوانين مكافحة الفساد
الوحدة ٥ :	١١٦.....
١١٦.....	الشفافية والوصول إلى المعلومات
الوحدة ٦ :	١١٨.....
١١٨.....	المساءلة ومحاسبة المسؤولين
الوحدة ٧ :	١٢١.....
١٢١.....	النزاهة في الإدارة المتكاملة لموارد المياه (IWRM)
الملحقات :	
الملحق ١ :	جدول البرنامج المقترح :
١٢٥.....	دليل نزاهة إدارة المياه.....
الملحق ٢ :	١٢٨.....
١٢٨.....	المهارات الفعالة للميسرين
الملحق ٣ :	١٢٩.....
١٢٩.....	الخيارات للتدريبات
الملحق ٤ :	١٣١.....
١٣١.....	تخطيط الدورات التدريبية القصير
الملحق ٥ :	١٤٠.....
١٤٠.....	دليل تداول الأدوار.....
الملحق ٦ :	١٤١.....
١٤١.....	المصادر والمواقع الهامة والنافعة على الإنترنت.....

الوحدة ٤ :	أدوات ومؤسسات وقوانين مكافحة الفساد
الجزء ١ :	الأدوات القانونية لمكافحة الفساد
٥٣.....	الجزء ٢ :
٥٨.....	دور المؤسسات
٦١.....	المراجع

الوحدة ٥ : الشفافية والوصول إلى المعلومات

الجزء ١ :	الشفافية والوصول إلى المعلومات
٦٥.....	الجزء ٢ :
٦٥.....	الشفافية في قطاع المياه
٦٨.....	تطوير البنية الأساسية.....
الجزء ٣ :	٧٤.....
٧٤.....	تفعيل حرية المعلومات
الجزء ٤ :	٧٦.....
٧٦.....	اتخاذ الخطوات لدعم الشفافية والنزاهة.....
٧٨.....	المراجع.....

الوحدة ٦ : المساءلة ومحاسبة المسؤولين

الجزء ١ :	المفاهيم والتحالفات والعقود والاتفاقيات :
٨٣.....	ما هي قواعد وتفصيل المساءلة ومحاسبة المسؤولين؟.....
الجزء ٢ :	٨٦.....
٨٦.....	دعم وتقوية قدرات المساءلة ومحاسبة المسؤولين :
الجزء ٣ :	٩٠.....
٩٠.....	الأدوات والخطوات
٩٢.....	دعم وتقوية المساءلة ومحاسبة المسؤولين :
٩٢.....	الخطوات والإجراءات المدنية، صوت المدنيين.....
٩٢.....	المراجع.....

قائمة المختصرات

DWAF	RO	بنك التنمية الآسيوي	ADB
مجتمع التنمية في جنوب أفريقيا	SATC	اتحاد كولومبيا للهندسة البيئية والصحية	ACODAL
معهد ستوكهولم الدولي للمياه	SIWI	مسح ومتابعة نزاهة إدارة المياه بالتفاصيل والملاحظات.	AWIS
تحليل القوة والضعف والفرص والتهديدات	SWOT	اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة	CEDAW
مجتمع التنمية في جنوب أفريقيا	SADC	وكالة إدارة أحواض الأنهار (سلطة إدارة أحواض الأنهار)	CMA
اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد	UNCAC	لجنة إدارة أحواض المياه (أحواض الأنهار)	CMC
منظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة	UNESCO	اتفاقية حقوق الطفل	CRC
اللجنة الاقتصادية للأمم المتحدة في أوروبا	UNECE	إدارة شئون المياه والغابات (الإدارة الوطنية للمياه)	DWAF
الأمم المتحدة	UN	مبادرة المياه الأوروبية	EUWI
برنامج الأمم المتحدة للتنمية	UNDP	تقرير الفساد العالمي	GCR
جهاز حوكمة المياه التابع لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية في IWIS (معهد ستوكهولم الدولي للمياه)	WGF	الشراكة العالمية للمياه	GWP
شبكة نزاهة إدارة المياه	WIN	الاتفاقية العالمية للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية	ICESCR
إدارة موارد المياه	WRM	اللجنة الدولية لحقوق الإنسان.	IHRC
خدمات مياه الشرب والصرف الصحي	WSS	المركز العالمي للمياه والصرف الصحي IRC	IRC
هيئة خدمات المياه	WSA	المعهد الدولي لإدارة المياه	IWMI
مزود خدمات المياه	WSP	الإدارة المتكاملة لموارد المياه	IWRM
برنامج المياه والصرف الصحي	WSP	برنامج التنمية كيكامتان	KDP
اتحاد مستخدمي المياه	WUA	هيئة تطوير مرتفعات ليسوتو	LHDA
مجموعات الرقابة على المياه	WWG	مشروع المياه بمرتفعات ليسوتو	LHWP
		هدف التنمية في الألفية الثالثة	MDG
		وزارة المياه والبيئة	MWE
		منظمة غير حكومية	NGO
		المجلس الوطني للمياه والصرف الصحي في زامبيا	NWASCO
		المرفق الحكومي لتشغيل وإمداد خدمات المياه والصرف الصحي في المراكز الحضرية الكبيرة في أوغندا.	NWSC
		منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي	OECD
		عرض شرائح باوربينت	PPT
		المكتب الإقليمي لإدارة شئون المياه والغابات	

تمهيد :

دليل التدريب على نزاهة إدارة المياه

وهناك احتياجات هائلة لتقوية ودعم القدرات على مستوى السياسة وعلى المستوى التشغيلي في الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني للعمل في مجال تقوية نزاهة إدارة المياه. وعند تطوير العمل على نزاهة قطاع المياه، فلقد تبين أن هناك احتياج كبير لتنمية القدرات في قطاع المياه. وكاستجابة لهذه المتطلبات المتنامية، فلقد قام كل من جهاز حوكمة المياه التابع لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية في (SIWI) WGF) وكاب نت وشبكة المياه ووتر نت وشبكة نزاهة إدارة المياه (WIN) بتكوين شراكة لتطوير هذه المواد التدريبية على نزاهة إدارة المياه. وإنني أود أن أشكر كل من كاب نت ووتر نت من أجل دعمهما لهذا العمل منذ البداية وشبكة نزاهة إدارة المياه WIN والتي أتت كشريك في مرحلة متقدمة فيما بعد لتطوير دليل التدريب.

إن الغرض من هذا الدليل للتدريب هو تطوير القدرات المؤسسية والإعداد للتغيير من خلال المعرفة المتزايدة وتمكين التصرف في مجال دعم النزاهة والشفافية وإمكانيات المساءلة. إن هذا الدليل يقدم الأسس والمفاهيم وأمثلة من التطبيقات والأساليب الجيدة عند اتخاذ الإجراءات لمكافحة الفساد.

ومن المتوقع أن الشركاء الذين قاموا بتطوير هذا الدليل للتدريب سوف يسعون نحو تقديم فرص التدريب مستقبلاً. ولكن هذه المواد هي في الواقع "ملكية عامة" وإننا نشجع ونؤيد بقوة أي مؤسسة مهتمة بأن تستخدم هذا الدليل للتدريب كأساس لتقديم وتطوير التدريبات على مستويات مختلفة في بلاد وأقاليم مختلفة.

توقيع : هاكان تروب
مدير المشروع، WGF
(جهاز حوكمة المياه من خلال
برنامج الأمم المتحدة للتنمية في SIWI).

إن نزاهة الإدارة ومكافحة الفساد من المجالات التي لم يتم تناولها إلا في حدود بسيطة في نطاق حوكمة موارد وخدمات المياه وتحديد قواعد إدارتها وأحكامها. إن نزاهة إدارة المياه تتعرض للإهمال أو لا يتم تحديد العوامل الخاصة بها بشكل نظامي داخل منظومة الصياغة والتنفيذ للإدارة المتكاملة لموارد المياه (IWRM). ونظراً لأن نزاهة إدارة المياه وإمكانيات المساءلة ومحاسبة المسؤولين ومكافحة الفساد هي المحددات الأساسية والدرجة لكيفية حوكمة وإدارة وتخصيص موارد وخدمات المياه (بما في ذلك الموارد المالية)، فإن هذه المبادئ تحتاج لأن تكون متضمنة بطريقة نظامية في إصلاح وتنفيذ سياسات المياه.

ولقد أظهرت السنوات الماضية بعض المؤشرات الواعدة بين صانعي القرارات والممارسين والباحثين في مجال التنمية والذين يركزون اهتمامهم بصورة متزايدة ومتصاعدة نحو تحسين نزاهة إدارة المياه من خلال الأنواع المختلفة من إجراءات مكافحة الفساد.

وهناك عناصر هامة في هذا الأمر وهي الشفافية المتطورة وإمكانيات المساءلة ومحاسبة المسؤولين وتطبيق الإجراءات الأخرى لمكافحة الفساد فهذه العناصر تقدم القوة الدافعة لتخفيف معاناة الفقر ولتخصيص وتوزيع موارد وخدمات المياه بصورة عادلة وبكفاءة.

وتمثل النزاهة الإدارة المتطورة وإمكانيات المحاسبة والمساءلة في مؤسسات وقطاع المياه للقواعد والأحكام العامة والخاصة والمعاملات الاقتصادية الأصول والعناصر الأكثر أهمية للبلاد لكي تحقق أهداف التنمية في الألفية الجديدة بصورة أسرع وبتكلفة أقل.

شكر وتقدير

وجود ويل لونجو وفرونيكا تورس وتم إعداد الصيغة النهائية من قبل ألانا بوتر IRC وماريا جاكوبسون WGF. وأيضاً نوجه شكر خاص إلى لويس جونكر من جامعة وسترن كيب على استضافة ورشة عمل في كيب تاون لصياغة الخطوط الرئيسية لمحتوى التدريب وأيضاً استضافة برنامج تدريب رائد في ٢٠٠٢. ونشكر أيضاً ماريا جاكوبسون على الجهد الدؤوب في مراجعة وتحرير هذه المواد.

لقد شارك العديد من الأشخاص في تطوير كتيب التدريب ودليل الميسر. ولقد كانت الشراكة بين WGF وكاب نت ووتر نت و WIN فيما بعد شديدة التنوع والاتساع وكانت هناك مشاركات من كل من كيب لاندترسي من كاب نت وديفيد لوف من ووتر نت ومايل كاستلان من WIN وإننا نتوجه لهم بالشكر والتقدير. وكان قائد الفريق هو هاكان تروب من WGF. وإننا نقدم شكرنا وتقديرنا للفريق الذي أعد كتيب التدريب، حيث قام بإعداد الصيغة المبدئية الأولى كل من مايكل هانتكي دوماس ودميان إندجي وجان ياب و

معلومات عن دليل التدريب على نزاهة إدارة المياه

لقد تم تطوير هذا الدليل للتدريب على النزاهة في قطاع المياه على أساس الاقتناع القوي بأنه من المهم أن يتم اتخاذ الخطوات التالية :

- التركيز على الإجراءات المستدامة لمنع الاتجاهات الخطأ وهكذا يمكن التصرف على أساس المبادرة المبكرة بدلاً من التصرف في مجال رد الفعل فقط.
- التركيز على تأثيرات الفساد على التنمية، لأن الفقراء هم الذين يشعرون بتأثيرات الفساد بصورة أكبر.
- الاستنتاج بأن هناك تفسيرات ثقافية مختلفة في تعريف الفساد.
- التركيز على إدارة موارد المياه - ولكن مع الربط مع خدمات المياه واستخدامات المياه الأخرى - نظراً لأن نزاهة إدارة المياه هي العنصر الغائب في الإدارة المتكاملة لموارد المياه.
- التركيز على الحاجة للتصرف وتطبيق الأدوات والأساليب الخاصة لدعم إمكانيات المساءلة والشفافية.

تم تطوير هذا الدليل التدريبي للمساعدة على بناء القدرات والإمكانيات عند تطوير البرامج التدريبية والتعليمية في مجال نزاهة إدارة المياه وكيف يمكن تشجيع هذه الأهداف والعمل على تقويتها من خلال طرق أكثر فعالية من الناحية العملية. إن الهدف الإجمالي هو تطوير قدرات المؤسسات والإعداد للتغيير من خلال زيادة المعرفة والجهد بخصوص نزاهة الإدارة وإمكانية مساءلة ومحاسبة المسؤولين ومكافحة الفساد في أي بلد أو إقليم.

والأهداف الرئيسية للتدريب هي تقديم :

١. أساس المفاهيم في مجال نزاهة الإدارة وإمكانية المساءلة ومكافحة الفساد في قطاع المياه والدوافع والتأثيرات الناتجة على المياه وكذلك تخفيف معاناة الفقر والتنمية المستدامة.
٢. نظرة شاملة للأدوات والأساليب لغرض ترويج ودعم نزاهة إدارة المياه والشفافية والمساءلة وتطبيقاتها في مختلف المجالات.
٣. أمثلة للأساليب الجيدة المرتبطة بدعم نزاهة الإدارة والشفافية والمساءلة ومكافحة الفساد في نطاق المياه.

يتكون هذا الدليل من ٣ أجزاء :

١. وحدات التدريب السبعة : وهي مزودة بعروض لشرائح باور بوينت للتوضيح وهي تقدم المادة اللازمة لعدد من الموضوعات مثل المفاتيح الأساسية لنزاهة إدارة المياه وارتباط ذلك بحوكمة المياه (قواعد وأحكام إدارة المياه) والإدارة المتكاملة لموارد المياه وكيف أن الفساد يلعب دوراً في قطاع المياه وما هي الدوافع لهذا الفساد وما الذي يمكننا أن نفعله إزاء ذلك.
٢. دليل الميسر والذي يقدم معلومات تفصيلية وعملية بخصوص أهداف التعلم وأساليب التدريب التفاعلي لكل وحدة وكيف يمكن تنفيذها.
٣. وهناك عدد من الملحقات التي تقدم التوجيه والإرشاد بصورة عملية على مهارات الميسرين والخيارات الخاصة بالتدريبات والخطوات الثابتة لتنظيم برامج التدريب والموارد النافعة ومواقع الإنترنت.

يمكنكم تنزيل مواد التدريب على نزاهة إدارة المياه بالكامل من العنوان :

www.watgovernance.org

وهناك مجموعات مستهدفة تتمثل أساساً في المديرين لقطاع المياه ومؤسسي القدرات والإمكانيات والمشرعين والأطراف الأخرى من صانعي القرار في نطاق المياه. ويدور الموضوع أساساً حول النزاهة والمساءلة ومكافحة الفساد وتطبيق هذه العناصر الهامة في مجال إدارة موارد المياه والتطوير ويتم ذلك أساساً من خلال :

- تخصيص وتوزيع المياه.
- خدمات إمداد المياه والصرف الصحي والاستخدامات الأخرى للمياه.
- البنية الأساسية للمياه وعمليات التوريد والإمداد.

إن الميزة الكبيرة في مواد التدريب المتطورة مثل هذا الدليل، أنها يمكن استخدامها بطرق مرنة مع التوافق والصياغة " بتصميمات خاصة " لمجموعات محددة على سبيل المثال مشرعي قواعد ولوائح المياه والمديرين في قطاع المياه على المستوى الأعلى والمتوسط و / أو الأساسي في الإدارات العامة واتحادات مستخدمي المياه ومرافق المياه العامة أو الخاصة والمنظمات غير الحكومية. ويمكن أيضاً أن يتوافق ذلك مع تركيزات محددة على المستوى الجغرافي وعلى مستوى الموضوعات مثل خدمات المياه والبنية الأساسية للمياه وغيرها في بلاد وأقاليم معينة.



دليل التدريب على نزاهة إدارة المياه

الوحدة ١ : حوكمة المياه (قواعد وأحكام إدارة المياه)





Photo page: Rebecca Löfgren

الجزء ١ :

(IWRM) مقدمة عن الإدارة المتكاملة لموارد المياه

القصى الاقتصادية والاجتماعية الناتجة وبأسلوب يحقق العدالة وبدون التضحية باستمرارية واستدامة الأنظمة البيئية والحيوية . وتوجد تعريفات أخرى عديدة ولكنها جميعها تتضمن مبادئ المساواة في الفرص والكفاءة والاستدامة البيئية. ولقد ظهرت فكرة الإدارة المتكاملة لموارد المياه بعد مؤتمرات قمة الأرض والمنعقدة سنة ١٩٩٢ و ٢٠٠٢ و تم استلهام هذه الفكرة من جدول أعمال الأنظمة المستدامة في سنوات الثمانينات والتسعينات (وبصفة خاصة تقرير برونتلاند وأيضاً من خلال مبادئ دبلن لسنة ١٩٩٢) أنظر المربع أدناه). إن الإدارة المتكاملة لموارد المياه (IWRM) هي عملية تنفيذ هذه المبادئ:

لقد ظهرت الإدارة المتكاملة لموارد المياه (IWRM) خلال السنوات العشر الأخيرة كاستجابة "لأزمة المياه"، والاهتمام الواسع النطاق بأن مواردنا من المياه العذبة قد أصبحت معرضة للضغوط بسبب النمو السكاني وزيادة الطلب على المياه وكذلك زيادة التلوث. وتعتبر القرارات الخاصة بكيفية حماية الموارد المائية وإدارتها واستخدامها وتخصيصها وحفظها من قرارات الإدارة. وهكذا فهناك فكرة واسعة النطاق أن " أزمة المياه " هي في حقيقة الأمر " أزمة إدارة " .

وتقدم الشراكة العالمية للمياه تعريفاً للإدارة المتكاملة للموارد المائية IWRM على اعتبار أنها عملية " تدعم التطوير المتناسق وإدارة المياه والأراضي والموارد التابعة لغرض تحقيق المزايا

مبادئ دبلن

المبدأ ١ : المياه العذبة من الموارد المحدودة والمهددة والضرورية لاستمرارية الحياة والتنمية والبيئة.

حيث أن المياه هي التي تحافظ على استمرارية الحياة والمعيشة، لذلك فإن الإدارة الفعالة لموارد المياه تتطلب إتباع الأساليب والمفاهيم الشاملة وربط التنمية الاجتماعية والاقتصادية بحماية الأنظمة الحيوية البيئية الطبيعية. وتقوم الإدارة الفعالة بربط استخدامات الأراضي والمياه عبر المساحة الكاملة لتجمع المياه أو خزانات المياه الجوفية.

المبدأ ٢ : يجب أن تتم إدارة وتنمية المياه على أساس أسلوب المشاركة والذي يتضمن المستخدمين

والمستفيدين والمخططين وصانعي السياسة على جميع المستويات.

يتضمن أسلوب المشاركة تنمية الوعي بأهمية المياه سواء بين صانعي السياسة أو الجمهور بصفة عامة. وهذا يعني أن القرارات يتم اتخاذها على مستوى القاعدة العريضة عند أقل المستويات الممكنة وبالتشاور الكامل مع الجمهور بصفة عامة و مشاركة المستفيدين في التخطيط والتنفيذ لمشروعات المياه.

المبدأ ٣ : تلعب المرأة دوراً هاماً ومركزياً في توفير وإدارة وحماية المياه.

على الرغم من هذا الدور الحيوي والمحوري للمرأة في إمداد واستخدام المياه والمحافظة على البيئة الحيوية ولكن هذا الدور لم ينعكس إلا نادراً في أنظمة المؤسسات لأغراض تطوير وإدارة موارد المياه. يتطلب القبول والتنفيذ لهذا المبدأ سياسات إيجابية لتناول الاحتياجات المحددة للمرأة ولتجهيز وإمداد المرأة بالصلاحيات والقدرات للمشاركة على جميع المستويات في برامج موارد المياه بما في ذلك اتخاذ القرار والتنفيذ ومن خلال الطرق والوسائل المحددة من خلالهن.

المبدأ ٤ : إن للمياه قيمة اقتصادية في جميع استخداماتها المتنافسة ويلزم الاعتراف بها كسلعة اقتصادية واجتماعية.

من خلال هذا المبدأ علينا أن نقر أولاً بالحق الأساسي للبشر في الوصول للمياه النظيفة وصرف المياه وبسعر مناسب ومتاح لهم. وكننتيجة للتقصيرات التي حدثت في الماضي وعدم الاعتراف بالقيمة الاقتصادية للمياه فلقد أدى ذلك إلى الاستخدامات الخطأ لهذا المورد بما يؤدي إلى ضياع الموارد من خلال الإسراف وإلحاق الضرر بالبيئة. وهكذا فإن إدارة المياه على اعتبار أنها سلعة اقتصادية من الطرق الهامة لتحقيق الاستخدامات بكفاءة وبصورة عادلة و تشجيع المحافظة على الموارد المائية وحمايتها.

وطبقاً لموريارتي وبترو ورت وبتشور (٢٠٠٤) " إن الإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM تدور حول الأشخاص (المتخصصين والمستخدمين) يتحدثون معاً بصورة أوفر، وبخصوص أنشطة التخطيط المشتركة عبر حدود القطاعات وبخصوص التخطيط المتكامل لحوض النهر، ولكن أيضاً على مستوى المجتمع. ومن الناحية الأساسية الحرجة فإن الإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM تتناول المعلومات والاتصالات وتتناول التخطيط الجيد على أساس الفهم السليم وعلى النطاق الواسع لاحتياجات السكان وطلباتهم أيضاً قدراتهم والقيود المفروضة كنتيجة للعمل مع الموارد المحدودة".

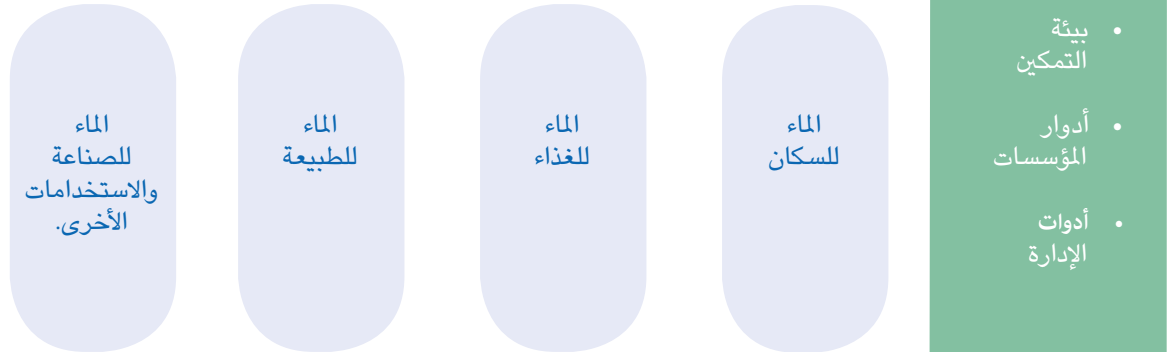
وطبقاً لملاحظات لينتون ومولار (٢٠١٠) فإن IWRM تدعو لأسلوب أكثر اتساعاً وأكثر نظامية في إدارة المياه. ويمكن أن يتطلب تنفيذ هذا الأسلوب إجراء إصلاحات في قوانين إدارة المياه والمؤسسات والأنظمة التشريعية وبناء القدرات على نطاق من المستويات. ويهدف ذلك نحو تحقيق استخدامات أكثر تنسيقاً للأرض والمياه وكذلك المياه السطحية والجوفية والمستخدمين للمياه سواء في اتجاه المنبع أو في اتجاه المصب للممرات المائية.

تقدم GWP (٢٠٠٠) التوجيهات بخصوص " لماذا وماذا وكيف " الخاصة بالإدارة المتكاملة لموارد المياه، وذلك على أساس أن التنفيذ الناجح يقوم على ثلاثة أعمدة:

- بيئة تتيح الفرص للتمكين التشريعي والسياسي
- إطار العمل المؤسسي المناسب والذي يتكون من مجموع الهيئات العامة والخاصة والهيئات المركزية والمحلية والمختصة بأحواض الأنهار والتي تقدم أنظمة الإدارة للحكومة المطلوبة لهذا القطاع.
- مجموعة من أدوات الإدارة لجمع البيانات والمعلومات وتقييم توافر الموارد والاحتياجات وتخصيص الموارد.

إن هذه الأعمدة الثلاثة تحتاج لأن تكون مترابطة

التكامل عبر القطاعات



التكامل عبر القطاعات: مساحة تطبيقات الإدارة المتكاملة لموارد المياه .

الجزء ٢:

مقدمة لحوكمة المياه (قواعد وأحكام إدارة المياه)

ما هي الحوكمة

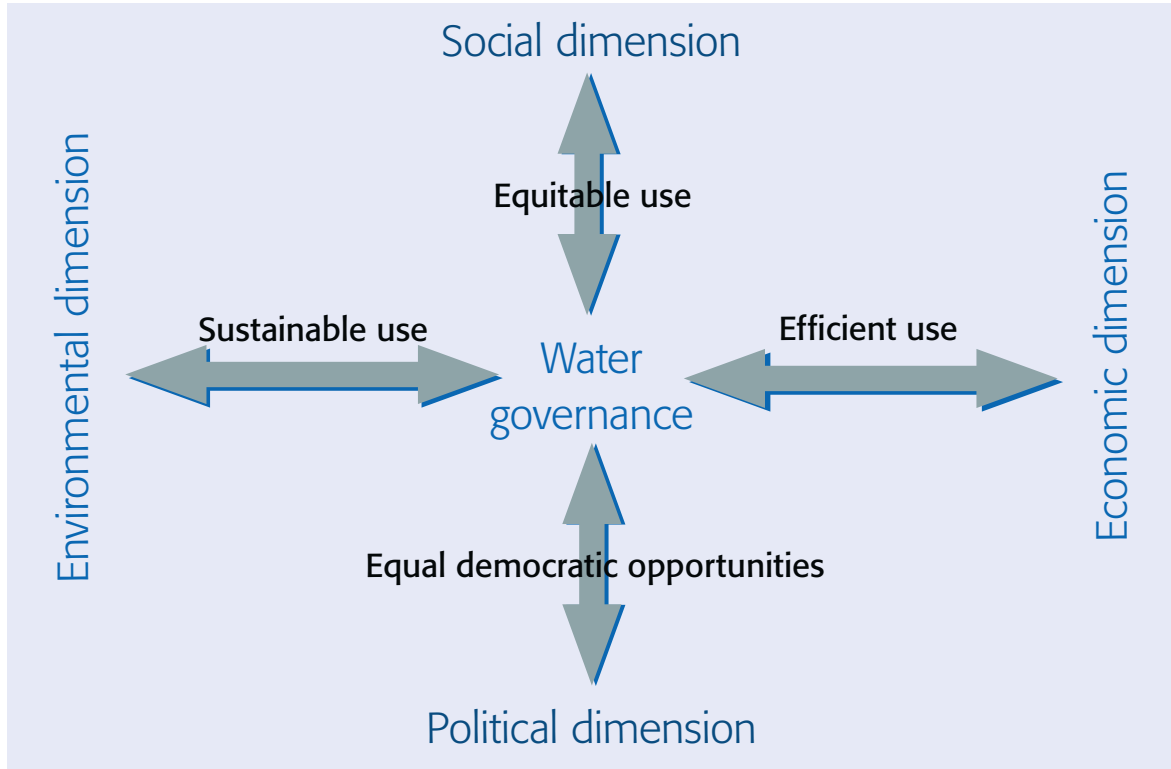
- الحوكمة هي العمليات التي يتم من خلالها اتخاذ القرارات وتنفيذها
- تتم الحوكمة كنتيجة للمعاملات والعلاقات والشبكات بين القطاعات المختلفة (الحكومة والقطاع العام والقطاع الخاص والمجتمع المدني) والتي تشارك في تقديم الخدمات.
- تتضمن الحوكمة القرارات والمفاوضات وعلاقات القوة المختلفة بين أصحاب المصالح والجهات المعنية لتحديد من الذي يحصل على ماذا ومتى وكيف.
- تشمل الحوكمة عدة أطراف أكثر من مجرد الحكومة فهناك العديد من أصحاب المصالح والجهات المعنية المشاركة في ذلك.
- جميع الأطراف من ذوي المصالح المشروعة في نتائج عملية اتخاذ القرار يمكن أن يكونوا من الأطراف المشاركة، ولكن من هم هؤلاء الأطراف، وما هو مدى قوتهم وتأثيرهم فإن هذا يحدد إلى أي مدى سيكونون قادرين على التأثير على نتائج أي قرار.
- يشمل أصحاب المصالح والجهات المعنية كل من المستخدمين والمستفيدين والجهات الحكومية (مثل البلديات) والمرافق ومزودي الخدمات والمنظمات غير الحكومية وجهات التمويل والمجتمع المدني.

عناصر الحوكمة

- تطوير السياسة.
- التشريعات الأساسية والثانوية.
- اللوائح والرقابة.
- التخطيط
- اتخاذ القرارات.
- الرقابة : المراقبة والسياسات والإلزام بالقوانين والعقوبات.

ما هي الحوكمة الجيدة ؟

- تتضمن الحوكمة الجيدة التعاون البناء بين مختلف القطاعات حيث تكون النتيجة هي :
 - o الاستخدام الكفء للموارد.
 - o استخدام الطاقة بشكل مسئول و
 - o تقديم الخدمات الفعالة والمستدامة.
- تتم الحوكمة الجيدة عندما يهتم أصحاب المصالح والجهات المعنية ويشاركون بين أحدهم والأخر بأسلوب قائم على الشفافية والمشاركة وإمكانية المساءلة ولغرض تحقيق تقديم خدمات أفضل خالية من الفساد وإساءة الاستخدام ويتم أدائها في حدود سيادة القانون.



الأبعاد الأربعة للحوكمة. المصدر : تروب ٢٠٠٠، التقرير العالمي لتنمية المياه والخاص بالأمم المتحدة .

المائية ودور المياه في النمو الاقتصادي الشامل. يشير بُعد التمكين السياسي إلى منح أصحاب المصالح والجهات المعنية بالمياه والمواطنين بصفة عامة فرصاً متساوية وعادلة للتأثير والرقابة على العمليات والنتائج السياسية الديمقراطية.

يبين البُعد البيئي للاستدامة أن الحوكمة المتطورة تسمح بالمزيد من الاستخدامات المستدامة للموارد المائية للمحافظة على الأنظمة الحيوية والبيئية.

مكونات حوكمة المياه :

- إطار العمل التشريعي والسياسة التي تحمي الموارد المائية وتحمي المياه للتنمية الاجتماعية والاقتصادية.
- مؤسسات إدارة المياه والتي تسهل مشاركة جميع أصحاب المصالح والجهات المعنية بأسلوب قائم على الشفافية ومحاسبة المسؤولين.
- آليات ولوائح اتخاذ القرار والتي تحقق الاستخدام المسئول للقوة والتأثير السياسي والاستخدام الأمثل للموارد والتنمية المستدامة والاستدامة البيئية

ما هي حوكمة المياه ؟

- إن حوكمة المياه هي النطاق الواسع للأنظمة السياسية والاجتماعية والبيئية والاقتصادية والإدارية والتي يتم إعدادها لتنظيم تنمية وإدارة الموارد المائية وتقديم خدمات المياه .
- حوكمة المياه مجموعة من الأنظمة تشارك في اتخاذ القرار بخصوص إدارة المياه وتقديم خدمات المياه. وفي النهاية فإن حوكمة المياه تحدد من الذي يحصل على المياه وما هي هذه المياه ومتى وكيف.
- تعكس أنظمة حوكمة المياه الحقائق والواقع القومي والإقليمي والسياسي المحلي والثقافي.
- تسعى الحكومة الفعالة للمياه نحو التوازن عبر الأبعاد الأربعة كما هي مبينة بالملخص في الشكل السابق.

أبعاد حوكمة المياه

- يشير البعد الاجتماعي إلى الاستخدام العادل القائم على المساواة للموارد المائية.
- يشير البعد الاقتصادي إلى الاستخدام الكفء للموارد

مبادئ الحوكمة الفعالة للمياه

الشفافية

- إن التشريعات ليست مطلوبة فقط لمنح المجتمعات وأصحاب مصالح الآخرين الحق في المشاركة في عملية إدارة المياه ولكنها أيضاً تشجع مشاركتهم في المؤسسات الإدارية والتشريعية من خلال الحوافز والتشجيع ومنح إمكانيات الوصول الحر بسهولة إلى المعلومات.
- وهذا يتيح الإمكانية لفهم أعمق لدى الجمهور لحوكمة المياه.

- تتضمن الشفافية جميع وسائل تسهيل وصول المواطنين إلى المعلومات وفهمهم لآليات اتخاذ القرار.
- إن ضمان الشفافية والنزاهة وإمكانية المحاسبة والمساءلة في إدارة تكامل الموارد المائية IWRM عناصر أساسية لإيجاد هيكل إدارة منتظم ومأمون للتنفيذ.

المساءلة ومحاسبة المسؤولين

- الوصول إلى الأنظمة العادلة
- إن حوكمة المياه الفعالة التي تروج لمبادئ الإدارة المتكاملة للموارد المائية يجب أن تقدم إطار عمل حيث كل شخص لديه إمكانية الوصول للمياه ويمكن تحقيق ذلك عملياً من خلال الوصول إلى العدالة.
- من الناحية العملية فإن هذا يعني أنه يجب أن تكون هناك إطار عمل قانونية لتقديم الحلول التي تمكن جميع المستخدمين من طلب حقوقهم من الأشخاص المسئولة. ويتطلب ذلك ليس فقط إطار العمل القانوني الفعال ولكن أيضاً المؤسسات التي تعمل بصورة جيدة وفعالة.

- إن الحوكمة الجيدة والمؤسسات السليمة تلعب دوراً هائلة في تنشيط وترويج المساءلة والمحاسبة. إن المساءلة تعني أنه يتوجب على أي فرد أو مؤسسة أن تجيب عن تصرفاتها. ويتطلب ذلك أن جميع المواطنين ومنظمات المجتمع المدني والقطاع الخاص يجب أن يكونوا قادرين على فهم الإجراءات التي يتم اتخاذها والقرارات من قبل القادة والهيئات العامة والحكومات ويعتبرونهم في موضع المساءلة والاستجواب بخصوص ما فعله أو ما لم يفعله.

المشاركة

- تشير الاستجابة الجيدة إلى اهتمام القادة والهيئات العامة بصورة جيدة ومدى اهتمامهم باحتياجات المواطنين ووضعها في الاعتبار ولديهم الإمكانية للمحافظة على حقوقهم.
- يمكن أن يشمل جدول أعمال حوكمة المياه الاستجابة من خلال المكونات التالية وهي :
- حقوق الإنسان والمساواة بين الجنسين ودعم سياسات حماية الفقراء ومكافحة الفساد والنزاهة والعدالة التشريعية والقانونية.

- تتضمن المشاركة أن جميع أصحاب المصالح والجهات المعنية بما في ذلك المجموعات المهمشة وذات الموارد الضعيفة يمكنهم المشاركة بصورة فعالة في اتخاذ القرار بخصوص كيفية استخدام المياه وحماية وإدارتها أو تخصيصها.
- يمكن للإدارة المتكاملة للموارد المائية IWRM أن تكون ناجحة فقط إذا أمكن لجميع أصحاب المصالح والجهات المعنية المشاركة بصورة فعالة ومفيدة ويشمل ذلك المجموعات المهمة والضعيفة الموارد.
- على الحكومات أن تدعم مشاركة جميع أصحاب المصالح.

² Tropp, H., 2007

وسائل التمكين للحوكمة الفعالة للمياه

- القيادة السياسية ومسئولية المؤسسات على جميع المستويات هي المكونات الأساسية للأسلوب المنتظم والمستمر داخل نظام بالغ التعقيد والتفاصيل.
- عدالة وأخلاقية
- يجب ضمان المساواة فيما بين المجموعات المختلفة للمصالح وأصحاب المصالح والجهات المعنية ويجب تشجيع المصوتين من المستهلكين وذلك خلال عملية تطوير وتنفيذ السياسة.
- من الضروري أن تكون حوكمة المياه مبنية بقوة على أساس المبادئ الأخلاقية للمجتمع حيث تعمل فيه وعلى أساس قواعد القانون.
- إطار العمل القانونية والتنظيمية يجب أن تكون عادلة ويتم الالتزام بها بدون تحيز.

إن بيئة التمكين للحوكمة الفعالة للمياه تتميز بما يلي :

- الانفتاح والشفافية
- على المؤسسات أن تعمل بشكل منفتح.
- استخدام لغة سهلة ومفهومة لدعم الثقة والأمان بين الجمهور في الأنظمة البيروقراطية والتي توجد داخل مؤسسات المياه.
- يتم اتخاذ جميع قرارات السياسة مع الالتزام بالشفافية حتى يمكن لكافة الأطراف سواء داخل أو خارج المنظومة المتابعة بسهولة لإجراءات اتخاذ القرار.
- شاملة وسهلة المشاركة
- إن جودة وفعالية وارتباط السياسات الحكومية تعتمد على قدرتها في ضمان المشاركة الواسعة عبر سلسلة هذه السياسة ابتداءً من التخطيط وحتى تسليم الخدمة المستمر.
- إن المشاركة المتطورة تعني نتائج أفضل وحوكمة أفضل.
- متماسكة ومتكاملة
- يجب أن تدعم حوكمة المياه فعالية الإدارة المتكاملة لموارد المياه ويتم اتخاذ القرارات داخل إطار العمل المتكامل.
- يلزم الحوار سواء على المستوى الأفقي بين أصحاب المصالح في نفس المستوى (على سبيل المثال التعاون داخل القطاعات) ورأسياً بين أصحاب المصالح في المجتمع وعلى المستويات المختلفة على مستوى المجتمع وعلى المستوى القومي وعلى مستوى المنطقة وحوض النهر.
- يجب أن تضع المؤسسات المرتبطة بالمياه في اعتبارها جميع الاستخدامات وأيضاً الاستخدامات داخل القطاع التقليدي للمياه وتأثيرها على جميع المستخدمين والقطاعات المرتبطة الأخرى.

³ Rogers and Hall, 2003

حوكمة المياه والنزاهة

تحدياً وفرصة في نفس الوقت لنزاهة إدارة المياه. يمكن أن تكون هذه الإصلاحات بوابات مفتوحة لمزيد من المشاركة والأنظمة المؤسسية الجديدة. وتقدم الإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM أشكالاً جديدة للإدارة والممارسات والإجراءات الجديدة. إن التحرك نحو الإدارة المتكاملة IWRM يمكن أن يفتح نافذة فريدة لتوجيه الحكومات لزيادة الشفافية وفرص المساءلة والمحاسبة في إدارتها.

ولكن من خلال زيادة عدد التفاعلات بين مختلف الأطراف يمكن أن تؤدي أيضاً إلى زيادة فرص الاختيارات غير الآمنة. ويصبح السؤال هكذا :

كيف يمكننا تحقيق النزاهة وفرص المساءلة مع تنفيذ الإدارة المتكاملة لموارد المياه ؟

والإجابة على هذا السؤال من خلال إضافة مبدأ جديد للإدارة المتكاملة للموارد المائية وهو : الحاجة للنزاهة في حوكمة المياه. والهدف هو تعريف وتطبيق إجراءات لإدارة المياه تدعم النزاهة وتدعم المساءلة ومحاسبة المسؤولين.

إن بناء القدرات هو القوة الدافعة الهامة لتطوير وتنفيذ إصلاحات المياه. ويدفع هذا أيضاً قدرات الحكومات والمجتمع المدني والقطاع الخاص لتطبيق الإجراءات اللازمة لتطوير النزاهة والمساءلة والمحاسبة للمسؤولين.

نقطة التفكير

يجب أن تسمح أنظمة الحوكمة لجميع أصحاب المصالح والجهات المعنية بالمشاركة الفعالة في حل مشاكل المياه المتنامية.

وهذا غير مجدي وغير فعال بدون الشفافية الكاملة.

إن الأساليب الخاصة بالإدارة المتكاملة للموارد المائية IWRM تضع ارتباطاً واضحاً بين إدارة الموارد ووظائف تقديم خدمات المياه، وهذا الأسلوب يختلف عن الأسلوب التقليدي في التعامل مع المياه والقائم على التفتيت والتوزيع بين القطاعات المختلفة. وهكذا فإن البلاد المختلفة سوف تحتاج لتعريف وتطوير أدوات أو أنظمة الإدارة المحددة الخاصة بها والتي تتجه نحو القيم الثقافية والاجتماعية والأحوال المحلية.

تتضمن الحوكمة الجيدة عناصر المشاركة والشفافية والمساءلة. فعلى سبيل المثال من خلال السماح بالمزيد من المشاركة في الشؤون العامة فإن هذا يوجد الفرص للمزيد من الأطراف للمشاركة على مختلف المستويات والتي تتراوح من التشاور إلى اتخاذ القرار. وتمثل الشفافية أداة أساسية لمكافحة الفساد وهي فكرة مستلهمة من الفكرة الديمقراطية وهي أن الشؤون العامة هي تماماً مثل اسمها : فهي عامة. وأخيراً فإن المساءلة تطلب المسؤوليات من أصحاب المناصب العامة في حالة انحرافهم عن مسؤولياتهم.

إن المساءلة والمشاركة أدوات لضمان الشفافية والأمانة والنزاهة وتخفيف فرص الفساد. وجميع هذه المفاهيم إذا نظرنا إليها معاً تمثل العناصر الأساسية للحوكمة الجيدة.

إن هذه العوامل يمكن أن تحسن من خدمات إمداد المياه والصرف الصحي والبنية الأساسية والتوريد. وأيضاً فإن الحوكمة الجيدة تعتمد على مبادئ العدالة والمساواة والكفاءة والمشاركة واللامركزية والتكامل والشفافية والمساءلة وإمكانية محاسبة المسؤولين.

إن الإصلاحات في الإدارة المتكاملة للموارد المائية تمثل

الرسالة

إن التحرك نحو الإدارة المتكاملة للموارد المائية IWRM هي أيضاً حركة نحو نزاهة إدارة المياه. وهكذا نجد أن هذين العنصرين وجهان لعملة واحدة، فكما أن الإدارة المتكاملة IWRM هي نقطة المدخل لنزاهة إدارة المياه فهكذا أيضاً فإن نزاهة إدارة المياه هي نقطة المدخل

للإدارة المتكاملة IWRM

الجزء ٢:

إطارات العمل المؤسسية للموارد المائية وخدمات المياه

- **إتقوية الشفافية والمساءلة في المؤسسات**
- تعمل مؤسسات قطاع المياه بصفة عامة بشكل مستقل ونادراً ما تعمل بالتنسيق بين أحدها والآخر. ويمثل ذلك أحد التحديات التي تواجه الإدارة المتكاملة للموارد المائية IWRM ومكافحة الفساد في قطاع المياه. إن رفع الوعي وبناء القدرات ضرورية ولامزمة داخل هذه المؤسسات حتى يمكنها العمل معاً بشكل أكثر فعالية لتحقيق رؤيتها وأهدافها المشتركة نحو الإدارة الفعالة والمستدامة والعادلة وتقديم الخدمات.
- إن جميع هذه المؤسسات تحتاج لآليات وأنظمة تمكن أصوات المواطنين / المستفيدين من وضعها في الاعتبار عند التخطيط والتخصيص وإعداد القواعد واللوائح والإدارة وتقديم خدمات وموارد المياه.
- إن الحوكمة الفعالة للمياه عنصر أساسي في تنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية. والمشكلات في الإدارة والحوكمة تصل إلى ما هو أبعد من مجرد التحديات الفنية. ففي كثير من الأحيان يلزم إجراء إصلاحات على مستوى المؤسسات لإعداد السياسات الصحيحة والمؤسسات السياسية الفعالة والأنظمة المالية الصالحة للعمل والأنظمة المحلية ذاتية الدعم وذاتية الحوكمة.
- وفي كثير من الأحيان نجد أن هذه المؤسسات لها جذور في هيكل مركزي مع أنظمة للقطاعات الفرعية لإدارة المياه. وفي كثير من الأحيان فإن المؤسسات المحلية تفتقر للقدرات. وكنتيجة لذلك فإن القادة السياسيين يفترون للوعي بخصوص مشكلات المياه ولا يعطونها الأولوية المطلوبة.
- إن إيضاح الأدوار والمسئوليات الواضحة والمنفصلة داخل المؤسسات وفيما بينها عنصر أساسي لإصلاحات قطاع المياه. وهذه الإصلاحات لها إمكانية في المساعدة على منع الفساد ولكنها أيضاً يمكن أن تجعل الأمور أسوأ إذا لم يتم تناولها بشكل سليم. فالمؤسسات الجديدة والروابط الجديدة بين المؤسسات يمكن أن توجد فرصاً جديدة للفساد.
- ولذلك فإن القواعد واللوائح تمثل عنصراً أساسياً ولقد أصبحت هذه القواعد أوسع انتشاراً. ولكن إطار العمل التشريعي الجيد لا يعني بالضرورة وجود تشريعات ولوائح جيدة. ولذلك يجب أن يكون هناك تمييز وفصل واضح بين وظائف الحكومة، على سبيل المثال بين مزود الخدمات والمشرع لضمان أن هذه الخدمات يتم تقديمها بصورة سليمة. ولكن أنظمة اللوائح والتشريعات الفعالة تتطلب كل من القدرة على التنظيم والتشريع والإرادة السياسية لضمان الالتزام. فالتشريعات الضعيفة تؤدي إلى الأداء الضعيفة والإدارة الضعيفة والأساليب غير السليمة والخدمات التي تفتقر للكفاءة.
- يجب مراقبة مزودي خدمات المياه من قبل سلطات خدمات المياه مثل الحكومة المحلية والتشريعات. فإذا أصبحت هذه الأدوار غير واضحة فإن هذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة الفساد.

مثال : جنوب أفريقيا

على مستوى الحكومة المحلية. ولكن على المستوى القومي ظلت إدارة شئون المياه والغابات مسئولة عن تطوير وتشغيل الماء غير المعالج (بما في ذلك تحديد تعريفة الأسعار) وكذلك مسئولة لتشريعات قطاع المياه. وهكذا فلقد ترتب على ذلك اتهامها بأنها أصبحت " اللاعب والحكم في نفس الوقت ".

بعض البلاد لها وظائف منفصلة للتشريعات وإعداد السياسات وبين الوظائف التنفيذية (تقديم الخدمات) وذلك لغرض تحسين إمكانيات المساءلة ودعم الإشراف التشريعي على قطاع المياه. وينطبق ذلك على المستوى القومي وكذلك على مستوى الحومة المحلية. وفي جنوب أفريقيا فلقد قاموا بتشريع وتنفيذ هذا الفصل القانوني

المراجع

- بتر ورث ج. وبتراً. (٢٠١٠). دعم المساءلة والشفافية في المؤسسات. الجزء غير المنشور من المراجعة لدراسة النظرة الشاملة للموضوعات IRC.
- المزيد من القراءات
المقالات المرتبطة بالحوكمة في موقع وحدة التخطيط والتطوير في يونيفرستي كوليدج لندن على العنوان :
<http://www.ucl.ac.uk/dpu/pui/publications/index.html>,
at the website of the Water Governance Group at the University of Bradford at <http://splash.bradford.ac.uk/home/>, and at the World Bank website:
<http://web.worldbank.org/WBSITE/EXTERNAL/TOPICS/EXTWAT/0,,contentMDK:22047742~menuPK:5293061~pagePK:148956~piPK:216618~theSitePK:4602123,00.html>
- الشراكة العالمية للمياه (٢٠٠٠). الإدارة المتكاملة لموارد المياه. أبحاث الدراسة الأساسية وخلفية الموضوعات CAT رقم ٤، الشراكة العالمية للمياه، اللجنة الاستشارية الفنية، ستوكهولم، السويد. ومتوفرة أيضاً في العنوان :
[www.gwpforum.org/servlet/PSP?iNodeID=215&itemId=24Heath,T.\(2010\).PragmaticbutPrincipled:BackgroundReportonIWRM.CranfieldUniveristyandWASUP](http://www.gwpforum.org/servlet/PSP?iNodeID=215&itemId=24Heath,T.(2010).PragmaticbutPrincipled:BackgroundReportonIWRM.CranfieldUniveristyandWASUP)
- لينتون ر. ومولار ن. (٢٠١٠) الإدارة المتكاملة لموارد المياه مع التطبيق العملي من أجل إدارة أفضل للمياه للتنمية. الشراكة العالمية للمياه. إرث سكان. لندن سترينج ومتوفرة على العنوان :
www.earthscan.co.uk/?tabid=49405
- موريارتي ب. وبتراً ورث ج. وبتشور س. (٢٠٠٤) الإدارة المتكاملة لموارد المياه ومياه الشرب والصرف الصحي. دراسة شاملة للموضوعات، المركز العالمي للمياه والصرف الصحي IRC
- روجرز ب. وهال أ. (٢٠٠٣). الحوكمة الفعالة للمياه، تقرير CET رقم ٧، الشراكة العالمية للمياه، ستوكهولم.
- تروب هـ. (٢٠٠٥) التقرير العالمي لتنمية المياه والخاصة بالأمم المتحدة ٢٠٠٦.
- تروب هـ. (٢٠٠٧) حوكمة المياه : الاتجاهات والاحتياجات لتطوير القدرات الجديدة، سياسة المياه ٩ الملحق ٢ - ١٩ - ٣٠.

٢

دليل التدريب على نزاهة إدارة المياه

الوحدة ١ : حوكمة المياه (قواعد وأحكام إدارة المياه)





Photo: Q

الجزء ١ :

تعريف المصطلحات والمفاهيم النزاهة والشفافية والمساءلة

النزاهة والشفافية والمساءلة

أن يفهموا عمليات اتخاذ القرار التي تؤثر عليهم وتكون لديهم المعرفة الكافية بخصوص المعايير القياسية التي يمكنهم توقعها من المسؤولين العموميين.

المساءلة : وهي تشير إلى المبدأ الديمقراطي بأن المسؤولين المنتخبين وكذلك الذين يعملون في الخدمات العامة يمكن اعتبارهم مسئولين وتتم محاسبتهم ومسائلتهم عن تصرفاتهم ويقدمون الإجابة والتفسير لهؤلاء الذين يخدمونهم. ويشمل ذلك الأبعاد السياسية والإدارية والمالية.

النزاهة : هذا مصطلح مرادف للأمانة وهو يشير إلى ضرورة أن يكون الممثلين للقطاع العام والخاص والمجتمع المدني أمناء في تنفيذ وظائفهم ومسئولياتهم ومقاومة الفساد. ويتطلب ذلك أن أصحاب المناصب العامة أو الخاصة لا يضعون أنفسهم تحت أي التزام مالي أو أي التزام آخر تجاه الأفراد أو المؤسسات وبما يؤثر على قدراتهم على أداء مسئولياتهم.

الشفافية : وهي تشير إلى الانفتاح وإمكانات وصول الأشخاص العاديين للمعلومات حتى يتسنى للمواطنين

المصدر : شبكة نزاهة إدارة المياه (WIN) " معاني المصطلحات والمختصرات المستخدمة عادة في حوكمة المياه "

تعريف وشرح وتقسيم مفهوم الفساد

وهناك تمييز نافع بين الفساد على المستوى الكبير وعلى المستوى الصغير، فهو يشير إلى الفروق في الحجم والتكرار في الفساد.

الفساد على النطاق الكبير :وهو الفساد الذي يصيب أعلى المستويات الحكومية ويؤدي إلى تشويه وظائفها المركزية. وهو أقل تكراراً في معدلات الحدوث عادة ولكنه يتضمن مبالغ مالية أكبر يتم دفعها كرشاوى، على سبيل المثال في عمليات التوريدات لمشروعات البنية الأساسية على النطاق الكبير وشراء المعدات والمواد.

الفساد على النطاق الصغير :وهو يتضمن تبادل مبالغ مالية صغيرة ومنح خدمات بسيطة أو تعيين الأصدقاء والأقارب في الوظائف الصغيرة. وبالمقارنة فهو أكثر شيوعاً ويتضمن مبالغ مالية أو خدمات أقل. ومن الأمثلة الشائعة في ذلك اختصار وتسهيل الإجراءات في طلبات تصاريح سحب المياه من الخزانات الجوفية أو للتسجيل بتوصيل منزل بمصادر المياه البلدية. وبينما نجد أن الفساد على النطاق الصغير يتضمن مبالغ مالية صغيرة جداً ولكن مع تكرار وشيوع هذه الحالات فإن هذا يعني أن المجموع الإجمالي يمكن أن يكون كبيراً جداً.

وبينما يحدث الفساد الصغير بصفة عامة على مستوى تقديم الخدمات (المستوى الدقيق) ولكن الفساد الكبير يحدث على المستوى الكبير، وهو بذل متاح لمجموعة مختارة من الأشخاص. وهؤلاء الأشخاص يقومون بإدارة المعلومات والقرارات والعقود، حيث يتم تداول مبالغ مالية أكبر وحيث تؤثر القرارات على أعداد أكبر السكان.

إن كلمة " فساد " تأتي من المصطلح اللاتيني " كورابتوس " وهذا المصطلح باللغة اللاتينية يعني " أن يتعرض للكسر " ولكن الفساد لا يعني بالضرورة كسر القوانين. وفي الواقع ففي العديد من المجتمعات التي ينتشر فيها الفساد فإن النظام القانوني به الكثير من العيوب. ولذلك فإن الفساد يتناول كسر التوقعات الثابتة اجتماعياً للسلوك المناسبة ولذلك فإن الأسلوب والمدخل الثقافي يمثل أهمية كبيرة.

إن الفساد هو تبادل الموارد الاجتماعية والاقتصادية. ففي حالة الفساد الاقتصادي يتم تبادل السلع المادية مثل النقود والوظائف الرسمية أو السلع المادية، بينما يتضمن الفساد الاجتماعي أيضاً تبادل المصالح والخدمات والتقدير الاجتماعي والسلطة والتي لا يمكن تحويلها مباشرة إلى موارد مادية.

ولا يحدث الفساد في القطاع العام فقط ولكن يمكن أن يحدث أيضاً في المنظمات غير الحكومية والمؤسسات الخاصة. فعلى سبيل المثال قد يحدث تزييف في قراءات عدادات المياه، وهذا الأسلوب هو فساد أيضاً إذا تم من خلال شركة خاصة للمياه تماماً مثلما يحدث في المرافق العامة.

وبالتالي فلقد استخدمت منظمة الشفافية العالمية تعريفاً أكثر اتساعاً وهو " الفساد هو إساءة استخدام السلطة المفوضة من أجل تحقيق مكاسب خاصة " .

الأشكال والأنماط الشائعة للفساد

- الرشوة : وهي عادة الشكل الأكثر شيوعاً للفساد، والرشوة هي تقديم بعض المزايا لغرض التأثير بدون وجه حق على إجراء أو قرار آخر من جانب المستلم للرشوة أو المستفيد من المزايا.
- التواطؤ / التغاضي : وهو اتفاق بين طرفين أو أكثر لغرض تحقيق مزايا ومنافع بدون وجه حق ويشمل ذلك التأثير بدون وجه حق على تصرفات طرف آخر. ومن الأمثلة الشائعة للتواطؤ عندما يتواطأ مقدمو العطاءات فيما بينهم بالاتفاق على الأسعار و " من الذي سيفوز بهذه المناقصة ". وهذا قد يتضمن أو لا يتضمن دفع الرشاوى للمسؤولين الحكوميين حتى يمكنهم أن " يعضوا الطرف " ويتجاهلوا هذا الأسلوب.
- إساءة الاستخدام والسرقة : من خلال الاستيلاء أو التحويل للأموال والممتلكات أو الأشياء الأخرى للمنفعة الشخصية. وقد يتضمن ذلك تحويل أرصدة عامة إلى حساب بنكي شخصي أو سرقة المعدات من مخزن المرافق.
- الغش والاحتيال : استخدام معلومات مضللة لغرض دفع شخص آخر لتحويل الأموال أو الممتلكات اختياراً على سبيل المثال من خلال تقديم بيانات غير صحيحة عن عدد الأشخاص الذين يحتاجون لخدمة معينة.
- الابتزاز : يعني الابتزاز استخدام الضغوط والتهديد مثل استخدام التهديد بالعنف أو البوح بمعلومات تسبب ضرراً لغرض دفع الطرف الأخر للتعاون.
- إساءة التقدي : إساءة استخدام السلطة في المنصب من أجل منافع خاصة، ولكن بدون حافز أو تهديد أو ابتزاز خارجي. وهذا الشكل من إساءة الاستخدام يكون مرتبطاً عادة بالبيروقراطية التي تعتمد بدرجة كبيرة على الاختيار والتقدير الفردي. وقد يتضمن ذلك في أحوال ندرة المياه تقديم معاملة .
- تفضيلية لمنطقة دون أخرى : تفضيل أشخاص معينين أو تفضيل الأقارب والعمالة هذا التصرف لا يخضع للمصالح الشخصية المباشرة التي يخضع لها الفرد الفاسد ولكن يخضع لتباعيه أخرى غير مادية مثل تقديم المصلحة لأفراد الأسرة (تميز الأقارب) أو لحزب سياسي أو لانتماء معين عنصري أو ديني أو أي مجموعات أخرى. وتحدث هذه الأساليب عادة عند تعيين وترقية العاملين. ويمكن أن يكون ذلك أيضاً من خلال بناء نظام جديد للمياه في قرية الوزير " .
- تشكيل السياسة : وهي الحالة حيث الأفراد الأقوياء والمؤسسات أو الشركات والمجموعات داخل أو خارج البلد تستخدم الفساد لتشكيل سياسات الأمة والبيئة القانونية والاقتصادية من أجل تحقيق مصالحهم الخاصة .
- للمزيد من التعريفات يمكنكم الرجوع لدليل اللغة والمصطلحات لمكافحة الفساد TI.

الجزء ٢ :

الفساد في قطاع المياه : كيف ولماذا ؟

إن غياب الأمانة والنزاهة والمساءلة ليست مسألة تختص ببلد معينة أو إقليم معين. ولكن هناك خصائص معينة في قطاع المياه تجعله أكثر عرضة للأساليب غير الأخلاقية مثل الاحتكارات الكبيرة وارتفاع مستوى مشاركة القطاع العام والإنشاءات على النطاق الكبير وهي عناصر متماثلة في أنحاء العالم.

إن هذه الخصائص لا تقتصر على قطاع المياه ولكن على العكس من العديد من القطاعات الأخرى فإن التدهور في النزاهة والأمانة في قطاع المياه له تأثير مباشر على صحة البشر وحياتهم وهكذا فإن هذا القطاع يحتاج للعناية الأكبر. وهناك العديد من المؤسسات المختلفة بما في ذلك القطاع العام والخاص والهيئات التي لا تهدف للربح يمكن أن تكون معرضة للفساد. ويزداد الفساد حيث توجد لوائح متعددة ومعقدة واختيارات رسمية لا يمكن الاعتراض عليها تغطي النفقات من وجهة نظر الجمهور.

وفي الحالات حيث يكون هناك شخص له احتكار على سلعة أو خدمة معينة، ففي هذه الحالة سيكون له الاختيار المطلق في اتخاذ القرارات بخصوص ما إذا كان الآخرون سيحصلون على هذه البضائع أو الخدمات وما هو المقدار الذي سيحصلون عليه. ولا توجد فرصة للمحاسبة أو المساءلة والشفافية في اتخاذ القرارات فسينتهي هذا عادة إلى فتح أبواب الفساد لهؤلاء المسؤولين. وينطبق هذا في كل من القطاع العام والخاص والهيئات التي لا تهدف للربح وفي البلاد الغنية والفقيرة على حد سواء. إن فصل السلطات وعمليات الفحص والموازنة والشفافية وتوافر نظام جيد للعدل والأدوار الواضحة المعالم والمسئوليات والقواعد المحددة جميعها من العناصر التي تقلل من فرص حدوث الفساد.

وفي الثقافة الديمقراطية حيث توجد منافسة حقيقية بين مشروعات المياه وأنظمة التحكم والرقابة الجيدة حيث يكون مختلف الأشخاص (العاملين والعملاء والمشرفين) الحق في المعلومات والحق في المواجهة، يساعد ذلك على سهولة كشف الأطراف الفاسدة والحد من انتشار الفساد.

" معادلة الفساد " من كليتارد

$$A - D + M = C$$

الفساد = الاحتكار + الاختيار - المساءلة

ويتصف قطاع المياه بوجود عدد من العوامل التي تساعد على زيادة احتمالات الفساد. وهي تشمل :

- الإنشاءات الكبيرة الحجم والاحتكارات.
- ارتفاع مستوى مشاركة القطاع العام.
- التعقيدات الفنية والتي تؤدي إلى تخفيض الشفافية العامة وتؤدي إلى عدم تماثل المعلومات.
- تكرار التفاعل والتعامل بين الموردين والمستهلكين مما يدعم مناخ التصرفات التعسفية

في المناطق جنوب الصحراء في أفريقيا فإن نسبة ٤٤ في المائة من سكان البلاد ليس من المحتمل أن يصلوا إلى المعدلات المستهدفة من مياه الشرب كما هي محددة من قبل MDG قبل سنة ٢٠١٥ وهناك نسبة ٥٨ في المائة ليس من المحتمل أن يحققوا المعدلات المستهدفة للصرف الصحي. وتفيد التقديرات من البنك الدولي بأن نسبة ٠.٢ إلى ٠.٤ في المائة من التمويل لقطاع المياه ويتم فقدها في الممارسات غير الأمينة . ويؤثر ذلك على تحقيق أهداف ومعدلات MDG عالمياً.

ويأتي الفساد في قطاع المياه في العديد من الأشكال والنماذج ويختلف ويتراوح النطاق بين أنواع الممارسات والسياسات الخاصة بالمياه وأنظمة حوكمة المياه والمفاهيم والقواعد المعتادة لدى الأطراف المعنية. ومن الأمثلة الشائعة للفساد تزيف قراءات العدادات والاختيار المتحيز لمواقع حفر الجسات للآبار أو نقاط السحب لأغراض الري والتميز في مجال التوريدات الحكومية ومحاباة المصالح والأقارب في تخصيص المناصب العامة. ويقدر المراقبون في قطاع المياه أن نسبة ٢٠ ٪ إلى ٧٠ ٪ يمكن أن يتم توفيرها لو توافرت الشفافية وتم القضاء على الفساد.

نقطة للتفكير

عند تحقيق أهداف التنمية في الألفية الثالثة هل تحتاج للمزيد من الموارد، أم أن المسألة تختص باستخدام هذه الموارد بأمانة وفعالية ؟ أو كليهما ؟

عند دراسة شركات مرافق المياه في أفريقيا فلقد قارن استاش وكواسي الإنتاجية بين ١٢ من شركات المياه في أفريقيا ووجدوا أن نسبة الثلثين تقريباً من تكاليف التشغيل تضيع بسبب الفساد وعند النظر إلى المشكلة من وجهة النظر هذه، نجد أن الحوكمة الجيدة والشفافية يمكن أن تحرر معظم الموارد اللازمة لتحقيق أهداف التنمية في الألفية الثالثة. إن استخدام الموارد بأمانة وفعالية بدلاً من استخدام المزيد من الموارد يعتبر من الإجابات التي تحقق أهداف MDG لخدمات المياه والصرف الصحي المستدامة التي تصل إلى الفقراء. ومع المزيد من الموارد التي أصبحت الآن متوافرة لتحقيق أهداف المياه والصرف الصحي بحسب أهداف MDG فمن الضروري في هذه المرحلة أن يتم منع إساءة الاستخدام مع استخدام هذه الأرصدة بحكمة.

٥ - كليت جارد و ماكلين - أياروا وبارس، ٢٠٠٠

٦ - شتالجرين ب. ٢٠٠٦

- الطلب المرتفع على خدمات المياه مما يدعم وضع السلطة لدى الموردين ويشجع على الرشوة.
- تكرار التفاعل والتعامل بين الموردين والمستهلكين مما يدعم مناخ التصرفات التعسفية ٦
- وفي التقرير العالمي للفساد لسنة ٢٠٠٨ فإن منظمة الشفافية الدولية TI تصنف أربعة قطاعات فرعية في قطاع المياه في التركيز على تحليلها للفساد.
- في مجال إدارة موارد المياه WRM فإن الدافع المركزي للفساد هو التأثير القوي للنخبة القوية صاحبة السلطة في الدولة. وعادة ففي هذا المجال فإن المصالح الاقتصادية الكبيرة تعمل في القطاعات مثل المناجم والسياحة والغابات والصناعات وخدمات المياه والبيئة.
- وفي خدمات مياه الشرب والصرف الصحي (WSS) فإن الدوافع الأساسية تشمل الأنظمة الاحتكارية والاستثمارات الكبيرة لرأس المال في البنية الأساسية. وبعبارة أخرى فإن المبالغ المالية المطلوبة لتقديم خدمات المياه كبيرة جداً وهكذا فإن المساحة المتاحة للفساد كبيرة أيضاً.
- الري
وهذا القطاع في الزراعة يمثل أيضاً قطاعاً فرعياً معرضاً للأساليب الفاسدة. فالمصالح التي تحيط بإنتاج الغذاء هائلة ويمثل الماء عنصراً أساسياً لإنتاجية المحاصيل. ويتم الري عادة في المشروعات المنتشرة من خلال عدة مزارعين وشركات، وهكذا يكون من الصعب مراقبة هذا النظام. وبالإضافة إلى ذلك فإن مشروعات الري تحتاج لخبرات لصيانتها. يمثل الري أيضاً إطاراً لعمل قانونية ضعيفة وهكذا يحدث المزيد من الانسحاب المتزايد لصالح الأقوياء.
- الطاقة الهيدروليكية
وهي توليد الكهرباء من استخدام المياه عبر التوربينات وهو قطاع فرعي آخر بفرص كبيرة للفساد. وهذا الفساد ينبع
- عادة من الاستثمارات الكبيرة والمشروعات الهندسية البالغة التعقيد.
- وفي الفصل الخاص في التقرير العالمي للفساد ٢٠٠٨، فإن لويس ولينتون يجمعون الفساد في إدارة موارد المياه في ثلاثة مجالات رئيسية :
 - الفساد المرتبط بتخصيص ومشاركة المياه ويشمل ذلك الرشاوى للحصول على تصاريح المياه ولتغطية الاستخدام الزائد لموارد المياه أو التأثير على السياسة وصانعي القرار من أجل التأثير على القرارات في تحويلات المياه والمخصصات لصالح المنافع والمزايا الخاصة في مقابل الأموال أو الدعم السياسي.
 - الفساد المرتبط بتلوث المياه ويشمل ذلك الرشاوى للمسؤولين القانونيين للتغطية على التلوث أو تشويه التقديرات البيئية والتأثير على السياسة أو الرشاوى لتمكين إزالة الأشجار والغابات في الممرات المائية.
 - الفساد المرتبط بالأشغال العامة والإدارة بما في ذلك التأثير على المناقصات والمنافسة بين المقاولين وإساءة استخدام أرصدة WRM (إدارة الموارد المائية) وشراء الفرص والترويج في بيروقراطيات WRM (إدارة الموارد المائية) والتفضيل الشخصي في إنشاء مشروعات البنية الأساسية الكبرى بالمقارنة مع الخيارات الأخرى بسبب الفرص المتاحة للفساد لدى صانعي القرار والسياسة.
- إن المصفوفة والجداول المبينة أدناه تقدم إطار عمل شامل لبيان مختلف أنواع الفساد داخل القطاعات المختلفة من المجتمع وداخل القطاعات الفرعية للمياه. وهي تشير إلى أوجه التشابه والاختلاف في أنواع الفساد في إدارة موارد المياه والإمداد والصرف الصحي وإنتاج الطاقة الهيدروليكية والقطاعات الفرعية للري وسحب المياه الجوفية.
- العلاقة بين القطاع العام والقطاع العام " تشير إلى معاملات الفساد بين المؤسسات العامة أو مؤسسات الدولة أو الممثلين الفرديين لهذه المؤسسات و " بين القطاع العام والقطاع الخاص " تشير إلى المعاملات الفاسدة بين المؤسسات العامة أو مؤسسات الدولة أو الممثلين لهذه المؤسسات وشركات القطاع الخاص أو ممثلي القطاع الخاص و " بين القطاع العام والمستهلكين " يشير إلى الفساد في المعاملات بين مؤسسات الدولة أو القطاع العام أو الممثلين الأفراد لهذه المؤسسات وبين المستهلكين

استخراج المياه الجوفية	الري	الطاقة الهيدروليكية	(إدارة الموارد المائية) WRMI	(إمداد المياه والصرف) WSS
<ul style="list-style-type: none"> الاختبار المتحيز للمواقع لصالح إقامة أحد المسؤولين العموميين. الرشوة للحصول على تصريح حفر. الرشوة للترقيات والتعيينات داخل الإدارة العامة. 	<ul style="list-style-type: none"> الفساد للتحيز في اختيار المواقع لصالح إقامة المسئول العمومي. الرشوة للترقيات والتعيينات والتحويلات داخل الإدارة العامة. 	<ul style="list-style-type: none"> الرشوة لإسكات اتهامات التواطؤ مع المقاولين. الرشوة لتغطية استغلال الموارد العامة للاستخدام الخاص لأحد المسؤولين والرشوة للترقيات والتعيينات والتحويلات داخل الإدارة العامة. 	<ul style="list-style-type: none"> التواطؤ بين الأقسام للتغطية على تلوث مصادر المياه. الرشوة للحصول على تصاريح المياه. الرشوة لإسكات اتهامات التواطؤ مع المقاولين من القطاع الخاص بخصوص التلوث. الرشوة في الترقيات والتعيينات والتحويلات داخل الإدارة العامة. 	<ul style="list-style-type: none"> التواطؤ بين الأقسام في اختيار واعتماد مشروعات المياه. الرشوة لإسكات الاتهامات بالتواطؤ مع المقاولين. الرشوة للإشراف في الرقابة والتحكم في أنظمة الأتابيب في المناطق الحضرية. اختيار المواقع بشكل متحيز لصالح إقامة مسئول عمومي. الرشوة للترقيات والتعيينات والتحويلات داخل الإدارة العامة.
<ul style="list-style-type: none"> الرشوة لتفضيل أنظمة مكلفة بأحجام كبيرة ومعقدة فنياً. الرشوة للحصول على تصريح حفر. الرشوة للتغطية على استخدام مواد دون المستوى (مثل مواد البطانة والإسمنت). الرشوة لقبول فواتير مبالغ فيها (تكاليف الوحدات وكمية المواد). 	<ul style="list-style-type: none"> الرشوة لتحويل المياه للري التجاري. التواطؤ في التوريات العامة. الرشوة لإسناد العقود الكبيرة. 	<ul style="list-style-type: none"> التواطؤ في التوريدات العامة. الدفع (الرشوة) أو الوظائف عالية المستوى) لإسناد العقود الضخمة. التصميمات على أساس التكاليف الزائدة للمشروعات. تراخيص المشروعات ذات التخطيطات البيئية أو الإدارة الاجتماعية غير المقبولة. التلاعب في المستندات والحقائق لتغطية استخدام مواد غير مصرح بها في الإنشاءات. الرشوة لقبول فواتير مبالغ فيها. (تكاليف الوحدات وقيمة المواد). الرشوة لتغطية التفسيرات في الالتزام بالمواعيد التعاقدية. 	<ul style="list-style-type: none"> الرشوة للمسؤولين التشريعيين للتغطية على تلوث الموارد المائية. الرشوة للتغطية على التلوث وتصريف الصرف الصحي. 	<ul style="list-style-type: none"> التواطؤ في التوريدات العامة. الرشوة لإسناد العقود على النطاق والواسع. التلاعب بالمستندات والحقائق لتغطية استخدام مواد غير مصرح بها في الإنشاءات. الرشوة لقبول فواتير مبالغ فيها (تكاليف الوحدات وكمية المواد). المعاملة التفضيلية للمقاول الذي يقوم بإنشاء مشروع للمياه في منطقة سكن مسئول عمومي. الفساد للتلاعب بالمعلومات مع سلطات المراجعة المالية.
<ul style="list-style-type: none"> الرشوة للتحاضي عن السحب الزائد للمياه الجوفية. الفساد في تزييف قراء العدادات. الرشوة للحصول على المعاملة التفضيلية في الخدمات أو الإصلاحات. 	<ul style="list-style-type: none"> الرشوة لتحويل الماء. الرشوة لتزييف قراء العدادات. الرشوة للحصول على معاملة تفضيلية في الخدمات أو الإصلاحات. 	<ul style="list-style-type: none"> مراقب الطاقة التي تقوم بتنفيذ مشروعات الطاقة الهيدروليكية معرضة للعديد من مصادر الفساد المستهلكين والشائعة في مرافق المياه بما في ذلك تزييف القياسات والفواتير والتحصيل وكذلك المعاملة التفضيلية للخدمات والإصلاحات والرشوة للتوصيل غير القانوني بشبكة التوزيع. 	<ul style="list-style-type: none"> الرشوة لإسكات الاحتجاجات العامة على تلوث مصادر المياه. 	<ul style="list-style-type: none"> الفساد لتزييف قراءات العدادات. المعاملة التفضيلية في الخدمات أو الإصلاحات. الرشوة للحصول على إمكانيات الوصول لتركيبات المياه وإخفاء وصلات غير القانونية وتجنب فصل الخدمات.

المصدر : شتالجرين ٢٠٠٢. والبيانات الإحصائية مقتبسة من بلامر أند كروس ٢٠٠٦ ، دافيس ٢٠٠٤ و ٢٠٠٢. وتوجد تعليقات نافعة من دونالد أولاري ، TI (منظمة الشفافية الدولية) بخصوص الفساد في قطاع إنتاج الطاقة الهيدروليكية مع الشكر والتقدير على هذه التعليقات. والجدول لا يشمل نماذج الفساد بين القطاع الخاص والقطاع الخاص ، مثل التواطؤ بين المقاولين عند تقديم العطاءات للمشروعات ذات التمويل العام.

الجزء ٣ :

تأثيرات وتكاليف الفساد

- يقدم لويس ولينتون تعريفاً لثلاثة مجالات رئيسية حيث يتم الإحساس بتأثيرات الفساد في إدارة الموارد المائية :
- التأثيرات على الكفاءة الاقتصادية فالماء عنصر بالغ الأهمية في المدخلات الأساسية للعديد من القطاعات الاقتصادية بما في ذلك الزراعة ومصايد الأسماك والصناعة والنقل وفي الأنشطة الترفيهية والسياحة. ويمكن أن يؤدي الفساد إلى تشويه التخصيص الأكثر إنتاجية للماء من بين هذه الاستخدامات المتنافسة بينما يؤدي بصفة عامة إلى التضخم المبالغ فيه في التكاليف الإجمالية لإمداد ومعالجة الماء.
- التأثيرات على العدالة الاجتماعية وتماسك نسيج المجتمع وتخفيف معاناة الفقر إن تخصيص الماء في حد ذاته يعادل القوة والسلطة وهكذا فإن السيطرة على السياسة يمكن أن تحول إدارة الموارد المائية إلى أداة لصالح مجموعات عنصرية معينة أو مصالح تجارية خاصة وبما يترتب على ذلك من نتائج ضارة في مجال العدالة الاجتماعية والاستقرار السياسي وتخفيف معاناة الفقر.
- التأثيرات على الأنظمة المستدامة للبيئة والصحة. إن الفساد الذي يؤدي إلى تلوث الماء والاستغلال الزائد للموارد المائية لا يمثل فقط نتائج خطيرة لصحة البشر والحيوان والمصادر المستدامة للمياه ولكن هذا يساعد أيضاً على تدهور الأراضي الرطبة والأنظمة البيئية والحيوية القيمة الأخرى مع نتائج طويلة المدى تؤثر على فرص الحياة وخصائص التطور وحفظ الحياة البرية وتعويضها.
- تشير التقديرات من قبل البنك الدولي إلى أن هناك نسبة 20 إلى 40% من الأموال في قطاع المياه تفقد بسبب الممارسات غير الآمنة

كيف يؤثر الفساد في قطاع المياه على الصحة

إن للفساد في قطاع المياه تأثير سلبي مباشر على الصحة. ويعتبر نقص إمكانيات الوصول للمياه السليمة والمأمونة والصرف الصحي الأساسي وقواعد الصحة العامة الجيدة هو عنصر الخطر الثالث في أهميته والذي يتسبب في التدهور الصحي في البلاد النامية ويساهم في المعدلات العالية للوفيات. فعلى سبيل المثال فإن مرض الإسهال، من المعروف على النطاق الواسع أنه نتيجة أساسية للمياه غير الكافية وعدم كفاية خدمات الصرف الصحي والصحة العامة. ويمكن ضمان الإمدادات المطورة للمياه فقط في المناخ حيث يكون هناك فساد بدرجة أقل .

كيف يؤثر الفساد في قطاع المياه على الفقراء

إن هؤلاء الفقراء بدون صوت يتحدث باسمهم هم اللذين يتعرضون لحرمان منتظم في ظل الأنظمة الفاسدة. وتظل مياه الشرب النظيفة اليوم من المستحيل الحصول عليها لحوالي ٢,١ مليار من البشر حول العالم. ولا يرجع هذا أساساً لندرة المياه ولكن لنقص الحوكمة الجيدة . والفساد المرتبط بالمياه قد يؤثر أيضاً بشكل غير مباشر على الفقراء. وعلى أعلى مستويات الحكومة فإن هذا قد يتضمن سوء تخصيص وتحويل أو اختلاس الموارد. وفيما يلي أمثلة للفساد وكيف يؤثر بصورة محددة على الفقراء ويشمل ذلك :

- يحرم الفساد الفقراء من مواردهم. فعلى سبيل المثال فإن الفساد في قطاع المياه يؤثر مباشرة على الفقراء، ويشمل ذلك الأحوال حيث يكون هناك ساكن فقير أو مزارع أو مستخدم للمياه ويتضرر لتقديم الرشوة للمسؤولين للحصول على المياه للري أو الاستخدامات المنزلية أو للتعبيل في إجراءات الوصول لهذه المياه أو لكي يتمكن من الوصول لموارد أخرى أكثر فعالية ويمكن التأكيد من نتائجها.
- يؤدي الفساد إلى حدوث " فقر في المياه " من خلال تقليل فرص التغطية والفعالية والكفاءة في إدارة الموارد المائية مع تأثير أكبر على مستويات الدخل الأقل حيث يكون الماء أكثر ندرة.

وتوجد أمثلة لحالات فساد مؤخراً في العديد من الهيئات الهامة مثل البنك الدولي والأمم المتحدة بل وفي الأمم ذات الأنظمة السياسية المشهورة بالشفافية مثل السويد، وهذا يذكرنا بأن أي مجتمع أو هيئة معرضة أيضاً للفساد إذا افترق الأفراد للنزاهة، حتى في الحالات حيث توجد عمليات فحص ومراجعة وموازنة محددة وتبدو جيدة التنظيم والتأسيس.

وفي دراسة لشركات مرافق المياه في أفريقيا فلقد قام استانتشي وقواسي (2002) بمقارنة الإنتاجية بين 12 شركة للمياه في أفريقيا ووجدوا أن نسبة الثلثين تقريباً من تكاليف التشغيل الخاصة بها تضيع كنتيجة للفساد. ويمكننا أن نقول أن الفساد يساهم في موت ملايين الأشخاص من الأمراض التي تحدث بسبب عدم توافر الفرص للوصول للمياه النظيفة والصرف الصحي. وهناك بعض التأثيرات الرئيسية للفساد في قطاع المياه كما يلي

- ضعف الإمداد والأداء لنظام المياه WSS وعدم تشجيع الاستثمار.

- عندما يرفض الفقراء من السكان أن يدفعوا الرشاوى فإن هذا يمكن أن يؤدي إلى تهميشهم في النظام الفاسد والذي يتحكم في الفرص المحلية للوصول للماء.
 - لا يمكن للفقراء من السكان أن يوفروا الثمن اللازم المحدد للرشوة أو ربما يفتقرون لوسائل الاتصال والشبكات اللازمة التي تتيح لهم الدخول داخل النظام الفاسد.
 - هؤلاء السكان الفقراء لا يحصلون على فرص الوصول للماء الذي يحتاجونه ونادراً ما يسعون لإصلاح ذلك للحصول على حقوقهم.
- الفساد وحقوق الإنسان**
- إن مبادئ المساواة وعدم التمييز من المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان. والمبدأ القائل بأن كل فرد متساوي أمام القانون وله الحق في أن يتم حمايته بالقانون على أساس المساواة مبدأً ثابتاً ومؤكداً في جميع اتفاقيات حقوق الإنسان.
- وهكذا فالفساد عامل حفاز رئيسي في مخالفة أو تعويق تحقيق مختلف حقوق الإنسان. وتؤدي الأساليب الفاسدة عادة لنتائج قائمة على عدم المساواة والتفرقة والتمييز بما يخالف حقوق الإنسان. فعلى سبيل المثال إذا كان الفساد يحد من فرص وصول الشخص للمياه، فإن هذا يعتبر نوع من التفرقة والتمييز .
- وهناك ارتباط وثيق بين الفساد في المياه ومخالفة حقوق الإنسان. وهو ارتباط مباشر يظهر كما يلي :
 - يخالف الفساد حقوق البشر إلى الحد الذي قد يؤدي إلى إنكار حقهم في الحصول على فرص الوصول للماء وبصفة خاصة إذا كان هؤلاء المعتدين يتحكمون في الموارد المائية.
 - الأشخاص الذين يرتكبون الأفعال الفاسدة يحمون أنفسهم من اكتشاف أمرهم ويحافظون على وضعهم في السلطة ومن شأنهم أن يظلموا الآخرين.
 - إن المبدأ القائل بأن كل فرد متساوي أمام القانون ولديه الحق في الحماية بشكل قائم على المساواة مبدأً مؤكداً في جميع اتفاقيات حقوق الإنسان.
 - والتمييز على أي أساس من الأسس محظور بموجب هذه الاتفاقيات.
 - إن الفساد بحكم تعريفه له غرض وتأثير قائم على التمييز والتفرقة. والتمييز عنصر حفاز يمكن أن يؤدي إلى مخالفات لحقوق الإنسان.
 - يحد الفساد من فرص الوصول للماء. وعند طلب الرشاوى من مستخدمي الماء أو إساءة استخدام مشروعات التنمية فإن هذا يحد بشدة من فرص الوصول للماء.

١. إهدار الموارد المالية : يؤدي الفساد إلى إضعاف الحجم الإجمالي للموارد المتوافرة للأغراض العامة

- تترك الأموال دائرة الاستثمار وتدخل إلى النطاق الخاص وتذهب للخارج أو يتم استخدامها لأغراض غير قانونية.
- يمكن أن تؤدي توقعات المكاسب والفوائد غير المشروعة إلى أن يحاول المسئولون إيجاد ندرة مصطنعة وتعطيل للإجراءات وتعويق التصرف أو تشجيع اختيار المشروعات غير الاقتصادية وغير المستدامة كنتيجة للفرص المتاحة من خلال ذلك للرشاوى المالية والمحسوبة ومحاباة الأقارب.
- يعني الفساد ارتفاعاً في تكاليف الإدارة وعدم كفاءة النفقات العامة.
- عمليات التوريدات غير المناسبة تؤدي إلى فقد مبالغ مالية هائلة من خلال الفواتير الزائدة وشراء البضائع بدون داعي.

٢. عدم تقديم القدوة الصالحة

- إذا كان هناك اعتقاد على النطاق الواسع بأن الفساد منتشر بين كبار السياسيين وصفوة المسئولين المدنيين، فإن هذا يشجع الجمهور على أن يتصرفوا كذلك أيضاً والضلوع في سلوكيات فاسدة.
- يؤدي الفساد في الحكومة إلى انخفاض احترام السلطة ويؤدي ذلك إلى إضعاف الشرعية الحكومية.

٣. الأضرار التي تلحق بالموارد الطبيعية والأنظمة البيئية

- الاستهلاك الزائد والتلوث بالنفائيات.
- فقد خدمات الأنظمة البيئية الطبيعية مثل التنقية وإعادة الشحن.
- زيادة التهديدات من الكوارث الطبيعية والضغط وتغيرات المناخ.
- الخسائر الاقتصادية والثقافية التي تلحق بالمجتمعات كنتيجة للتدهور البيئي.

٢. يؤدي الفساد إلى تشويه تخصيص الموارد

- يتسبب الفساد في اتخاذ القرارات بعد موازنتها على أساس الأموال المحققة وليس على أساس الاحتياجات البشرية. فعلى سبيل المثال قد يتم تجاهل توريد المياه للمناطق العشوائية حيث الأسر الأكثر فقراً، بينما يتم تلبية الاحتياجات فوراً لهؤلاء الذين يمكنهم الدفع مقابل ذلك.
- التصرف الفاسد هو أحد أشكال الفشل في تحقيق أهداف القطاع العام. فمشروعات البنية الأساسية قد يتم توجيهها أيضاً من خلال الفرص التي تتيحها هذه المشروعات لاجتذاب أصوات الناخبين بدلاً من

Source: WIN, 2008

¹¹ IHRC, 2009

- والتي يجب عدم التمييز ضدها تشمل النساء والأطفال على ضوء استبعادهم التقليدي و / أو الفعلي من السلطة السياسية.
- عندما تكون تصرفات الفساد مرتبطة بمخالفات لحقوق الإنسان، فسيكون من المطلوب من جميع المؤسسات أن تضمن توافر المساءلة ومحاسبة المسؤولين مع إيجاد الأسباب التي لا تشجع على هذا الفساد.
- تم التوقيع على الاتفاقية الدولية للحصول الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من قبل ١٥٨ بلد ويشمل ذلك جميع البلاد الأفريقية تقريباً حيث تعترف الاتفاقية بحق الوصول إلى المياه وفي سنة ٢٠١٠ أقرت الأمم المتحدة رسمياً اعتبار المياه أحد حقوق الإنسان. اتخاذ أسلوب التوجه نحو حقوق الإنسان يحتاج للتركيز على تمكين المجموعات المعرضة لمخاطر خاصة مثل الفساد لكي تتخذ الخطوات اللازمة.
- سيحاول الفاسدون حماية أنفسهم والمحافظة على مواقع سلطتهم من خلال ظلم الآخرين خارج مواقع السلطة. وفي هذه الحالة فإن المجموعات الأقل في القوة لن تكون قادرة على المطالبة بحقوقها مثل الحقوق في مياه الشرب النظيفة. والمعلومات يمكن أن تساعد على تمكين المجموعات الأضعف.
- عندما يصبح الناس على دراية بأضرار الفساد، فإن هذا سوف يشجعهم على دعم الحملات والبرامج لمنع الفساد. وتعريف الروابط بين الفساد وحقوق الإنسان يمكن أن يدفع الأطراف الأساسية المؤثرة مثل المسؤولين العموميين لمكافحة الفساد.
- إن الحقوق المتساوية في المياه والصرف الصحي المتضمنة في اتفاقية حقوق الطفل (CRC) واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (WADEC).
- يعني عدم التمييز عدم الاستبعاد أو التهميش أو فرض القيود مهما كانت الأسباب.
- المجموعات الأكثر تعرضاً للأذى و / أو التهميش التي يجب عدم التمييز ضدها تشمل النساء والأطفال على ضوء استبعادهم التقليدي و / أو الفعلي من السلطة السياسية.
- عندما تكون تصرفات الفساد مرتبطة بمخالفات لحقوق الإنسان، فسيكون من المطلوب من جميع المؤسسات أن تضمن توافر المساءلة ومحاسبة المسؤولين مع إيجاد الأسباب التي لا تشجع على هذا الفساد.
- تم التوقيع على الاتفاقية الدولية للحصول الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من قبل ١٥٨ بلد ويشمل ذلك جميع البلاد الأفريقية تقريباً حيث تعترف الاتفاقية بحق الوصول إلى المياه وفي سنة ٢٠١٠ أقرت الأمم المتحدة رسمياً اعتبار المياه أحد حقوق الإنسان. اتخاذ أسلوب التوجه نحو حقوق الإنسان يحتاج للتركيز على تمكين المجموعات المعرضة لمخاطر خاصة مثل الفساد لكي تتخذ الخطوات اللازمة.
- سيحاول الفاسدون حماية أنفسهم والمحافظة على مواقع سلطتهم من خلال ظلم الآخرين خارج مواقع السلطة. وفي هذه الحالة فإن المجموعات الأقل في القوة لن تكون قادرة على المطالبة بحقوقها مثل الحقوق في مياه الشرب النظيفة. والمعلومات يمكن أن تساعد على تمكين المجموعات الأضعف.
- إن الحقوق المتساوية في المياه والصرف الصحي من الحقوق المتضمنة في اتفاقية حقوق الطفل (CRC) واتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (WADEC).
- يعني عدم التمييز عدم الاستبعاد أو التهميش أو فرض القيود مهما كانت الأسباب.
- المجموعات الأكثر تعرضاً للأذى و / أو التهميش

الجزء ٤

دوافع الفساد

- إن الظواهر التالية هي التي تدفع الفساد في قطاع المياه :
١. زيادة الاحتكار والسلطة الاختيارية وهي من العناصر الشائعة في مؤسسات المياه.
 ٢. فشل التوريدات والإمدادات التي تحتكرها الدولة والتي توجد فرص للفساد بالمبالغ البسيطة.
 ٣. الطلب المحدود على المساءلة ومحاسبة المسؤولين في البلاد النامية فيما يتعلق بالارتباط بين مزودي الخدمات والمستهلكين.
 ٤. ضعف المجتمع المدني والمفهوم غير المتطور لحقوق العملاء.
٥. الروابط مع القطاعات الأخرى والتي تكون معرضة بصورة أكبر للفساد، على سبيل المثال قطاع الإنشاء.
٦. إن المياه وباعتبارها أحد قطاعات الإنشاء الكثيرة المخاطر فإنها تؤدي إلى حالات كثيرة لإساءة استخدام السلطة فيما يتعلق بالتوريدات وتخصيص الموارد والتي تنشأ عند التقاء القطاع العام والقطاع الخاص.
٧. القدرات والأجور الضعيفة وغياب القواعد واللوائح الواضحة ومظاهر الخلل في المؤسسات.

إن دوافع الفساد تحتاج لأن تتم موازنتها بالدوافع للتغيير والتي يمكن أن تمكن المؤسسات والجمهور لاتخاذ قرارات مبنية على العلم والوعي وبما يساعد على تحسين فرص محاسبة المسؤولين في الحكومات وتضييق نطاق الفساد.

جانب العرض والطلب بخصوص الفساد في قطاع المياه

(ويشمل ذلك عادة في كثير من الأماكن الأطراف من القطاع الخاص) وهناك العديد من الحلول لمكافحة الفساد بتصميمات خاصة لغرض تطوير مبادئ حوكمة الشركات مما يوجد بيئة لا تشجع علي الفساد. يقدم الجدول التالي وصفاً نمطياً لدوافع الفساد على جانب العرض والطلب والحلول الأساسية لذلك.

يوجد عدد من الفرص في قطاع المياه والتي تؤدي إلى زيادة الطلب على الرشاوى وزيادة جانب العرض فيما يتعلق بالفساد. وعند تقديم الخدمات العامة بما في ذلك قطاع المياه، فإن جانب الطلب على الرشاوى والفساد يتضمن هؤلاء المسؤولين عن تقديم الخدمات والذين يطلبون الرشاوى في مقابل الخدمات. أما جانب العرض في الفساد فهو يشير إلى هؤلاء الذين يقدمون الرشاوى للحصول على المعاملة التفضيلية

دوافع الفساد على جانب العرض	دوافع الفساد على جانب الطلب
الأشخاص الذين يعتمدون على السلطات للحصول على إمكانيات الوصول و / أو المزايا على جميع مستويات المجتمع (العامة أو الخاصة) ويسعون للتأثير على صناعة القرار من أجل المكسب الشخصي من خلال الرشوة أو الحوافز الأخرى.	الأشخاص الذين لديهم السلطة على اتخاذ القرارات بجميع مستويات المجتمع (العامة أو الخاصة) والذين يرغبون في تقديم مزايا للمنافع الشخصية من خلال الرشوة أو الحوافز الأخرى
الحلول الأساسية : الحوافز لأصحاب المصالح والأطراف المعنية والمستفيدين للاعتراض على الفساد ومكافحة الفساد صراحة من خلال الإصلاحات المؤسسية	الحلول الأساسية : دعم الشفافية وتدفع المعلومات وتطوير آليات المساءلة والمحاسبة بخصوص الخدمات

المناسبة، ولكنها في الواقع نادرة حالياً على مستوى القطاعات في البلاد النامية . أما المثبطات فهي لازمة لإفشال السلوكيات الفاسدة ومنعها من ترسيخ جذورها في قطاع المياه.

منع الفساد

توجد الحوافز المشجعة على الفساد لأن المسؤولين لديهم السلطة وحق الاختيار في تخصيص الموارد النادرة ونظراً لأن الندرة تؤدي إلى اجتذاب التصرفات الاختيارية والتقديرية، يتم استخدام ذلك كفرصة وحافز للحصول على مزايا غير قانونية.

الحوافز للفساد

- ضعف الأنظمة الداخلية.
- عدم وجود آليات للشكاوى.
- الاحتكار.
- الاختيارات التقديرية.

مثبطات الفساد

- قواعد السلوكيات القابلة للإلزام بالتنفيذ.
- آليات المشاركة للمستفيدين / المواطنين المستهلكين
- العقوبات ضد الفساد.

العناصر الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للفساد.

من المهم أن نفهم العناصر الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للفساد لكي ندرك ارتباطها بقطاع المياه. وهناك العديد من أنماط الفساد لها جذور طويلة في المجتمع ومن المحتمل أيضاً أن تكون ذات جذور في الأنماط الاجتماعية الثقافية والاقتصادية. وهذا الشكل أدناه يبين كيف يظهر الفساد في المجتمع والاقتصاد والسياسة والثقافة.

إن الحل الأساسي لدعم الشفافية والمساءلة على جانب العرض والطلب في الفساد في قطاع المياه هو تقديم مستويات عالية من مشاركة أصحاب المصالح على الجانبين. وسيتم استكشاف أمثلة لذلك في الوحدات الأخرى في هذا البرنامج. يتضمن مفهوم " الأساليب على جانب الطلب " نطاقاً واسعاً من الأدوات والاستراتيجيات التي تهدف نحو تنشيط طلب المواطنين من أجل التغيير. وفي مجال تقديم الخدمات على سبيل المثال فهو يشير إلى المشاركة الفعالة للمستفيدين المعنيين على المراحل المختلفة لعملية تقديم الخدمات لضمان إمكانيات أكبر للوصول للخدمات العامة العالية الجودة

العناصر المحفزة وغير المحفزة للفساد

الحافز هو المكافئة التي تدفع أو تشجع التصرف المطلوب. ويوجد عدد من الحوافز والمثبطات في قطاع المياه والتي تؤثر على كيفية التشغيل. وبغض النظر عن الأطراف المشاركة فإن الفساد ينتشر حيثما كانت هناك حوافز فعلية تدفع لذلك. وينشط الفساد بسبب الاحتياج أو الطمع أو الفرصة للحصول على المال أو السلطة أو بسبب فقر المستفيدين، ولكن قد يحدث الفساد فقط لمجرد الحالة البسيطة للحصول على الماء.

- وهناك سبب أساسي لدى أي مسئول فاسد وهو أن المكاسب المحتملة والمتوقعة من التصرفات الفاسدة تفوق الخسائر المحتملة. ولتغيير هذا السلوك يلزم تخفيف المكاسب المتوقعة مع زيادة العواقب والخسارة المتوقعة. ويمكن تخفيف المكاسب المتوقعة من خلال تخفيف كل من معدلات حدوث المعاملات الفاسدة والمكسب الناتج من كل معاملة فردية. ولغرض تحقيق ذلك يتم تطبيق الغرامات

اجتماعي

يقوم الفساد بتحويل الأرصدة بعيداً عن الخدمات الاجتماعية التي تقدم المساعدة الحيوية للأكثر احتياجاً وذلك بشكل نظامي..

اقتصادي

تدعم إمدادات المياه المتطورة والصرف الصحي وإدارة الموارد المائية النمو الاقتصادي للبلاد. بينما يضعف الفساد النمو الاقتصادي. ويؤدي انخفاض مستويات الفساد إلى نمو اقتصادي قوي.

ثقافي

هناك العديد من الكتابات الخاصة بالجذور الثقافية للمحاباة والمحسوبية والسعي نحو الحصول على الرشاوى وهي نمطية أيضاً لقطاع المياه..

سياسي

يلزم تشجيع مجتمع المياه للتوقف عن محاولة إبعاد السياسة عن قطاع المياه. بل ويتعين على أصحاب المصالح في قطاع المياه أن يهتموا بالبعد السياسي للمياه ويقوموا بتحويله لسلاح قوي.

المياه وتحسين إدارة الموارد المائية تساهم بصورة جوهرية في النمو الاقتصادي من خلال الإنتاجية المتزايدة لمشروعات الأعمال والتطوير. أما الفساد فإن يضعف النمو الاقتصادي ويجعل من الصعب الوصول لأهداف التنمية. وأيضاً فإن تقديرات تكاليف الفساد العالمي لا تضع في الاعتبار التكاليف غير المباشرة في شكل الاستخدامات البديلة لأرصدة التنمية، على سبيل المثال تقديم الخدمات المائية مقابل الصحة والتعليم. فالفساد يستنزف قطاع المياه من خلال تخفيض مستويات الوصول للماء وعدم تشجيع الاستثمارات والنمو الاقتصادي مع إضعاف المبادئ الديمقراطية ويؤدي إلى زيادة الضغوط على الأنظمة البيئية. أما الحوكمة الجيدة للماء وتطوير إدارة الموارد المائية فهي تدعم وتعزز النمو الاقتصادي للبلاد وتشارك في القضاء على الفقر.

العناصر السياسية للفساد في قطاع المياه

إن الوصول لمصادر المياه من حقوق الإنسان فهو التزام أساسي على القطاع العام لتقديمه، ولكن ذلك يتأثر تأثيراً كبيراً بالقرارات السياسية. فبالنسبة للعديد من المسؤولين، فإنهم يجعلون من الماء مسألة ومشكلة سياسية وذلك لتعبئة القدرات السياسية المتاحة من خلال ذلك وهكذا تتحول إلى جزء كبير من المشكلة نفسها. فإن هذه الاتجاهات تؤدي إلى إعاقة سياسات التسعير المستدامة والاستخدام المسئول للمياه وبالإضافة إلى ذلك فإن توزيع خدمات المياه يتعرض للتحيز في كثير من الأحيان لصالح الأشخاص من ذوي التأثير السياسي أو لمكافحة الناخبين. وبالإضافة إلى ذلك فإن العوامل السياسية قد أبطت الاستثمار ومشاركة القطاع الخاص.

يلزم تشجيع مجتمع المياه للتوقف عن محاولة إبعاد السياسة عن قطاع المياه. وبدلاً من ذلك فإن مجتمع المياه يجب أن يقبل حقيقة أنه يعمل وسط ميدان مشحون سياسياً. ويحتاج التطور الناجح لقطاع المياه لمشاركة العوامل السياسية والاقتصادية والمالية والبيئية والاجتماعية والفنية. وهكذا يجب أن يرحب أصحاب المصالح في قطاع المياه بالفرص السياسية المتاحة من خلال الماء وتحويلها إلى سلام قوي.

الخصائص الاجتماعية والثقافية للفساد في قطاع المياه
تؤثر الثقافة على كيفية دخول الفساد لقطاع المياه. بالممارسات الفاسدة مثل المحاباة والمحسوبية وطلب الرشوى مقبولة بصورة أكبر في بعض الثقافات دون الأخرى. وإذا أدرك الأفراد أن تلقي أو دفع الرشوة مقابل الخدمات المائية لا تمثل إلا مخاطر خفيفة للعواقب القانونية كنتيجة لأن المؤسسات واللوائح المعنية ضعيفة أو غير موجودة أصلاً، فإن هذا سيشجع الناس على المزيد من الميل نحو الفساد ويدعون بأن سلوكياتهم من القواعد المقبولة في المجتمع.

ويشير تفراس (٢٠٠٤) على أنه في بعض الحالات فإن السياسات التي تهدف نحو إعادة تشكيل بعض القيم الاقتصادية التي تحفز السلوكيات الأمنية وتنبط السلوكيات غير الأمنية يمكن أن تكون إستراتيجية فعالة لمكافحة الفساد. والقيم والتقاليد مختلفة عبر المجتمعات والثقافات المختلفة. فإننا نجد أن تقديم الهدايا جزء من عملية التفاوض وبناء العلاقات في بعض أنحاء العالم. وفي نفس الوقت فإننا نجد في بعض الثقافات أن الولاء للقبيلة أو الأسرة أو العائلة له قيمة وألوية من احترام المؤسسات الرسمية مثل القانون أو الدولة. ومن الواضح أن إساءة استخدام السلطة لتحقيق مكاسب شخصية أو سحب الموارد العامة أو الموارد المشتركة إلى الجيوب الخاصة من التصرفات غير المقبولة في جميع الثقافات والمجتمعات.

الخصائص الاقتصادية للفساد في قطاع المياه

هناك روابط وثيقة بين الماء والاقتصاد. فالإستراتيجية الشاملة لتنمية البلاد والسياسات الاقتصادية على النطاق الواسع بما في ذلك السياسات المالية والتجارية والنقدية تؤثر بشكل مباشر وغير مباشر على الطلب والاستثمار في الأنشطة المرتبطة بالمياه. وتعتمد القطاعات الاقتصادية بما في ذلك الزراعة والصناعة والخدمات على الموارد المائية والخدمات التابعة. ولذلك فإن إمكانيات الوصول المتطورة لخدمات

١٥ - منظمة الشفافية العالمية، الأسئلة الشائعة ٢٠٠٩

٢٠٠٦.NIW

١٧ - الشورست أند أولراي ٢٠٠٥

استلاجرين ب. (٢٠٠٦) الفساد في قطاع لامياه : الأسباب والنتائج والإصلاحات المتاحة. المركز السويدي للمياه، ورقة السياسة رقم ٤، SIWI، ٢٠٠٦.
www.waterintegritynetwork.net/page/2113/
[Accessed: 23 October 2009].

المركز السويدي للمياه (SWH)، شبكة نزاهة إدارة المياه WIN ومعهد ستوكهولم الدولي للمياه SIWI (٢٠٠٧) كيف تصبح أساليب مكافحة الفساد فعالة وموجهة لحماية الفقراء : المسائل الجديرة بالمتابعة في تطوير استراتيجيات مكافحة الفساد لصالح الفقراء في خدمات المياه والري. التقرير ٢٢.

تافارس، أيدا (٢٠٠٤) الأسباب الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية للفساد : تحليل عبر البلاد المختلفة. جامعة دي أفيرو، أوراق العمل في دراسة الاقتصاد.

منظمة الشفافية الدولية (٢٠٠٩) دليل اللغة العادية لمكافحة الفساد.

منظمة الشفافية الدولية (٢٠٠٨) التقرير العالمي لمكافحة الفساد ٢٠٠٨ : الفساد في قطاع المياه (كمبريدج : مطبعة جامعة كامبردج.

منظمة الشفافية الدولية، الأسئلة الشائعة (٢٠٠٩) شبكة نزاهة إدارة المياه (٢٠٠٦) مكافحة الفساد لتخفيف الفقر : ربط الاستراتيجيات المحلية والعالمية، تقرير الندوة.

شبكة نزاهة إدارة المياه (٢٠٠٨) دعم نزاهة الإدارة في قطاع المياه والتقرير متوافر في الموقع
www.waterintegritynetwork.net/page/2113/ [Accessed: 23 October 2009].

شبكة نزاهة إدارة المياه (بدون تاريخ) المصطلحات والمختصرات الشائعة في حوكمة المياه (أون لاين) وهذا الدليل متوافر في العنوان :
www.waterintegritynetwork.net/content/download/3520/64611/file/Glossary and acronyms frequently used in water governance.pdf [Accessed 20th June 2009]

كمبوس ج. إيداردو أند برادان سنجان (٢٠٠٧) الأوجه المتعددة للفساد وتتبع نواحي الضعف على مستوى القطاع. البنك الدولي للإنشاء والتنمية / البنك الدولي.

الشورست هـ. وأوليراي د. (٢٠٠٥) الفساد في قطاع المياه : الفرص لمواجهة مشكلة منتشرة. عرض مقدم من منظمة الشفافية الدولية.

استاتشي أ. وكواسي أ. (٢٠٠٢). تنظيم قطاع المياه والحوكمة وعدم كفاءة مرافق المياه الأفريقية. واشنطن، الولايات المتحدة، معهد البنك الدولي. أبحاث سياسة البنك الدولي، ورقة العمل رقم ٢٨٩٠.

المجلس العالمي لحقوق الإنسان (٢٠٠٩) الفساد وحقوق الإنسان : الروابط ودراسة السياسة.

كليتارد وماكلين - أبروا أند بارس (٢٠٠٠) الفساد في المدن : دليل عملي للعلاج والوقاية، واقترح كليتارد هذه الصيغة لأول مرة في كتابه مكافحة الفساد (١٩٩٨). وتوجد إشارة من ماريا جونزالس دي أسيسز ودونا أوليري وجون بتر ورث وبرا ليونج. برنامج لتطوير الشفافية والنزاهة والمساءلة في قطاع المياه والصرف الصحي. منظمة الشفافية العالمية، معهد البنك الدولي.

ماريا تشيني (٢٠٠٨) تأثير تقوية طلب المواطنين للإصلاحات ومكافحة الفساد، إجابات الخبراء E U،
www.u4.no/helpdesk/helpdesk/query.cfm?id=172

راشامي جواد (٢٠٠٣) الفساد المؤسسي : أداة للحوكمة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا ؟ مركز المؤسسات الخاصة الدولية.

شوردت ك. وسترافاتول. وديتفورست س. (٢٠٠٦) الفساد والشفافية في قطاع المياه والصرف الصحي. دراسة شاملة للموضوعات، ١٦، IRC ، المركز الدولي للمياه والصرف الصحي.

IWIS (٢٠٠٥) كيف تصبح المياه جزءاً من عملية التنمية الاقتصادية والمزايا الاقتصادية لتحسين إدارة خدمات المياه. وتقرير من حكومات النرويج والسويد كمدخلات إضافية للجنة التطوير المستدام (CSD) والموضوعات الخاصة بالتركيز على المياه والصرف الصحي والموضوعات التابعة لسنة ٢٠٠٤ - ٢٠٠٥.

دليل التدريب على نزاهة إدارة المياه

الوحدة ٣ : تعريف مخاطر الفساد

٣





Photo: Q

الجزء ١ :

لماذا يتم تقييم مخاطر الفساد ؟

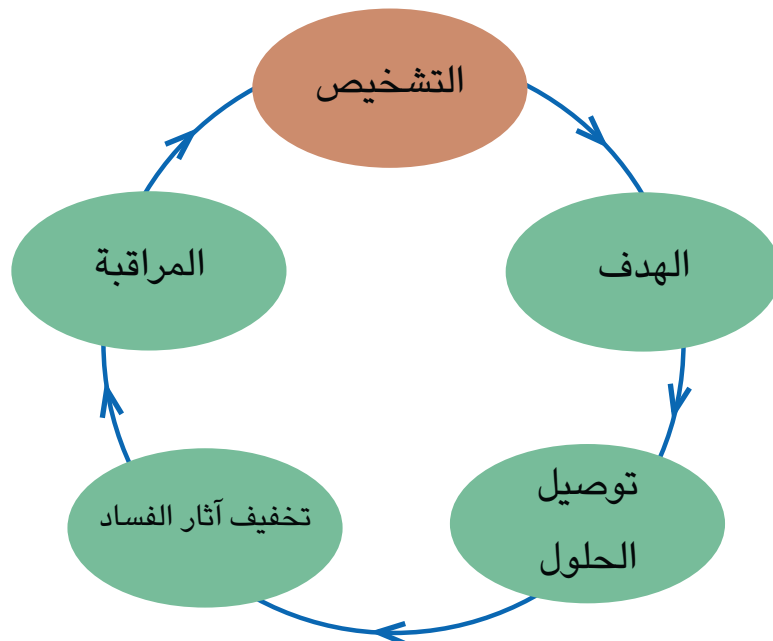
من ذلك تؤدي إلى مجرد إزاحة فقط لمكان وكيفية حدوث هذا الفساد. وهذا قد يجعل الأمر أكثر صعوبة أيضاً في مواجهته .

لا يوجد بالمرّة أي أسلوب واحد وحيد متفق عليه لتقييم مخاطر الفساد في قطاع المياه. ولكن هناك العديد من إطارات العمل النافعة والأدوات والتي تم تطويرها مؤخراً وتم اختبارها أيضاً إلى حد ما وهناك مجموعة جديدة من التوجيهات ودراسات حالات بجودة أفضل تقدم معظم العناصر المطلوبة للمستخدمين للقيام بتقييم جيد التصميم والتخطيط لمخاطر الفساد.

إن فهم الأنواع المختلفة من الفساد وأين وكيف تحدث هو المفتاح الأساسي نحو التقييم النافع لمخاطر الفساد. ويساعد ذلك على التعريف المبكر لمؤشرات الإنذار والتي يمكن استخدامها لتشخيص المشكلات المحتملة وربط المشكلات مع الشكل النافع والصحيح للإجراءات الوقائية. ولقد قامت جانل بلامر (٢٠٠٨) بتطوير سلسلة من إطارات العمل والتي تم بالفعل توافيقها واستخدامها على النطاق الواسع.

ومن خلال التشخيص يمكن الوصول لحلول متصلة ومستهدفة تساعد على تخفيف تأثيرات الفساد وتمكنا من مراقبة فعالية التدخلات التي يتم تخطيطها وتنفيذها.

- هناك توصية رئيسية في تقرير الفساد العالمي لسنة ٢٠٠٨ وهي أن قطاع المياه يحتاج لأن يكون أكثر وعياً بالمعلومات بخصوص مخاطر الفساد من خلال التقييمات المناسبة. ويجب أن يكون هناك أسلوب قياسي لهذا الغرض مثل تقييم التأثير البيئي الذي حدث في سنوات السبعينات والثمانينات (١٩٧٠ - ١٩٨٠) والذي أصبح أداة تقليدية رئيسية لدراسة وتخفيف التأثيرات البيئية المحتملة على المشروعات إن تقييم مخاطر الفساد المحتملة ووضع الإجراءات الوقائية موضع التنفيذ أسهل وأكثر فعالية من حيث التكاليف بدلاً من محاولة التخلص من الفساد بعد أن يضرب بجذوره في المجتمع.
- تحتاج تقييمات مخاطر الفساد لأن يتم ربطها بالإجراءات التي تمنع الفساد. ولكن من الضروري أن يتم حساب الخطوات " والنظر جيداً قبل القفزة التالية " حيث أن أنشطة مكافحة الفساد ذات التخطيط السيئ يمكن أن تؤدي إلى آثار سلبية وبدلاً



دورة التقييم ، المصدر : بتر ورث ٢٠١٠.

١ معظم المواد في هذا الجزء من بتر ورث ، جون (٢٠١٠) تقييم مخاطر الفساد ، الجزء المبدئي من التحديثات في RIC's دراسة شاملة لموضوعات الشفافية ، دراسة غير منشورة .

٢ شتالجرين ٢٠٠٦

٣ بلامر ٢٠٠٨

الجزء ٢ :

استخدام إطار العمل
لتفاعلات الفساد

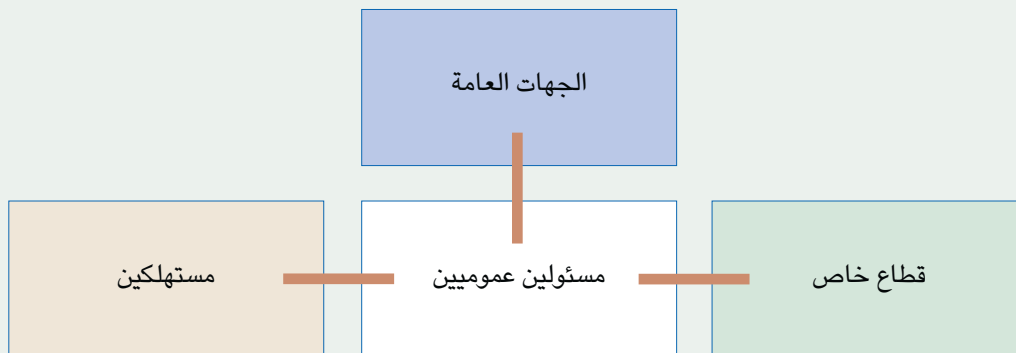
ويتضمن استخدام إطار العمل تحديد أنواع الفساد المتوقعة أو المعروفة بالخلية المناسبة مع تحديد نوع الفساد (فحص التعريفات) والأطراف (دائماً هناك طرفان على الأقل). وقد تمتد أنواع محددة من الفساد عبر مستوى أو أكثر من المستويات وتشغل أكثر من عمود واحد. ومن المتوقع عادة وبصفة نمطية أن حالات الفساد على مستوى الدولة وقضايا الفساد الكبيرة ستتجمع في الركن الأيسر العلوي من إطار العمل بينما تتجمع حالات الفساد الصغيرة نحو الركن اليميني. ويمكن التعرف على مؤشرات الإنذار المبكرة والإجراءات والأدوات المتاحة لمنع الأنواع المختلفة من الفساد من خلال أعمدة إضافية.

تم نشر موضوع " إطار العمل للتأثيرات المتبادلة للفساد " في البداية من قبل بلامر أند كروس (٢٠٠٧) وتم استخدام وتوافق هذه الدراسة على نطاق واسع وتم نشرها أيضاً بشكل مبسط في الفصل الافتتاحي من تقرير الفساد العالمي لسنة ٢٠٠٨.

- ونواحي القوة هي تلك التي تميز بين كل من :
- الوظائف والمستويات المختلفة في قطاع المياه حيث من المحتمل وجود الأنواع المختلفة من الفساد.
 - الفساد بين الأنواع المختلفة من الأطراف ، بين العام والعام وبين العام والخاص وبين العام والمستهلك. وطبيعة الفساد من شأنها أن تكون مختلفة عند مختلف الواجهات المذكورة.

يحدث الفساد بين المسؤولين العموميين وثلاثة

مجموعات مختلفة من الأطراف



في أماكن أخرى ؟

إطار العمل لسلسلة التقييم : المعاملات والتأثيرات المتبادلة الفاسدة في قطاع المياه

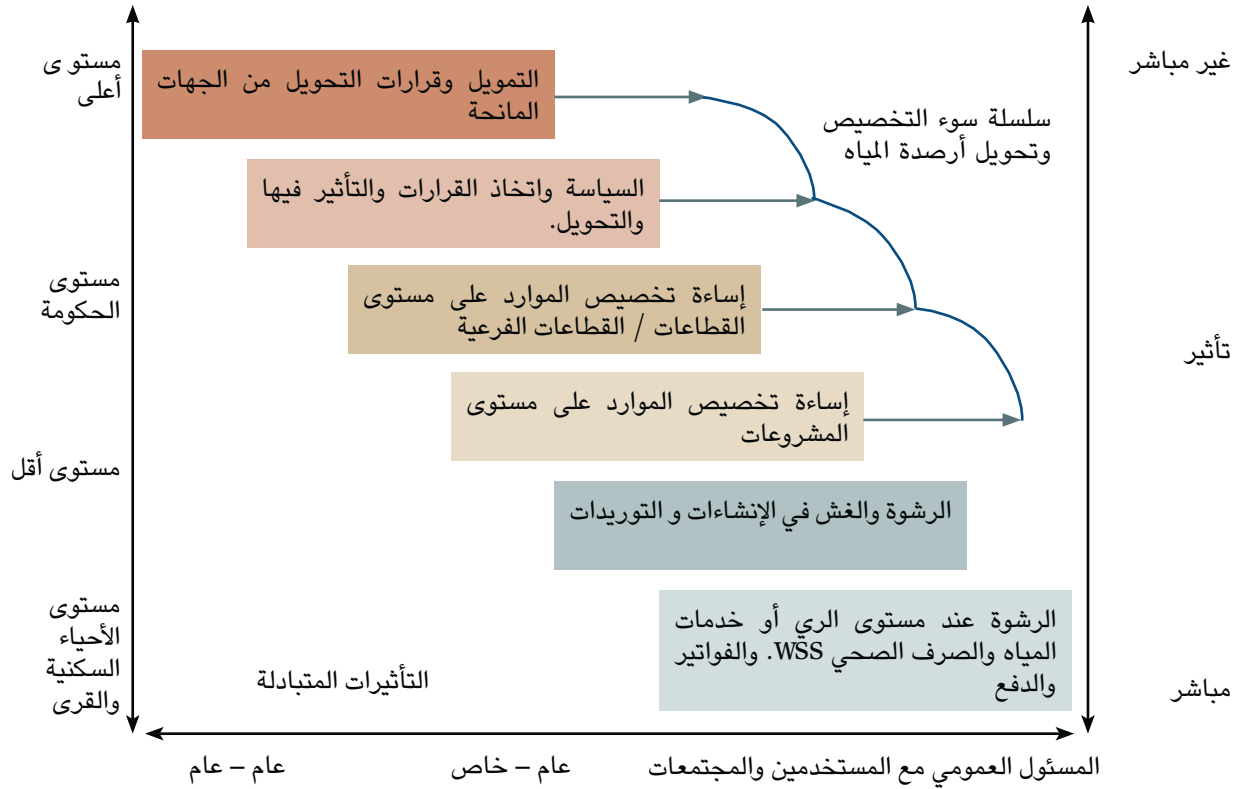
عام – مستهلكين	عام – خاص	عام – عام	
	<ul style="list-style-type: none"> • التأثير على السياسة • التأثير على القوانين (التنازلات في اللوائح والتراخيص) • الابتزاز بخصوص التراخيص. 	<ul style="list-style-type: none"> • السيطرة على السياسة (المنافسة والاحتكارات) 	صناعة السياسة واللوائح
	<ul style="list-style-type: none"> • الرشوة للتأثير على تخصيص الموارد. • الرشوة في إدارة ميزانية القطاع (التأثير والتشوهات في تخصيص الأرصدة) على المستوى القومي والمحلي. 	<ul style="list-style-type: none"> • تشويه اتخاذ القرارات من قبل السياسيين (بما يؤثر على مكان ونوع استثمارات المشروعات). • الفساد في التخطيط القومي والتخطيط على مستوى القطاع وإدارة الميزانية (إساءة استخدام الأرصدة والرشوة بين الوزارات لتخصيص الأرصدة والتواطؤ أو الرشوة عند اختيار المشروعات والموافقة عليها). • الفساد في إدارة الميزانية المحلية (الغش والاحتيايل وتزييف الحسابات أو المستندات والتواطؤ على مستوى القرى). 	التخطيط والميزانية
	<ul style="list-style-type: none"> • التواطؤ بين الجهات المانحة والمشغلين من القطاع الخاص (خارج العقود التجارية القانونية). 	<ul style="list-style-type: none"> • تواطؤ الحكومة والجهات المانحة في التفاوض لتحقيق أهداف الإنفاق / التمويل. • تواطؤ الجهات المانحة والحكومة / الغش بخصوص تقدم وجودة الأعمال. 	التمويل من الجهات المانحة
		<ul style="list-style-type: none"> • الرشوة وطلب الرشاوى لضمان تحويلات الأرصدة بين وزارة المالية وقطاع المياه SSW والوزارات في هذا القطاع أو على المستوى القومي الإقليمي. 	التحويلات المالية
<ul style="list-style-type: none"> • التأثير على اتخاذ القرارات بخصوص المشروعات. • الرشوة للمعاملة التفضيلية والتأثير على الطبقة المميزة. • تشويه اتخاذ القرارات (مثل اختيار مواقع المشروعات والمعدات والإنشاءات). 		<ul style="list-style-type: none"> • الفساد في إدارة العاملين مثل المدفوعات للمرشحين المفضلين (على سبيل المثال إدارات المراقق) والمدفوعات للترقيات والتحويلات وعلاوات المرتبات. • تشويه اتخاذ القرار (التواطؤ مع القادة عن اختيار واعتماد الخطط). • الفساد في الحكومة المحلية في تصميم البرنامج. 	الإدارة وتصميم البرنامج

تابع الجدول : المصدر : منظمة الشفافية الدولية ، تقرير الفساد العالمي لسنة ٢٠٠٨

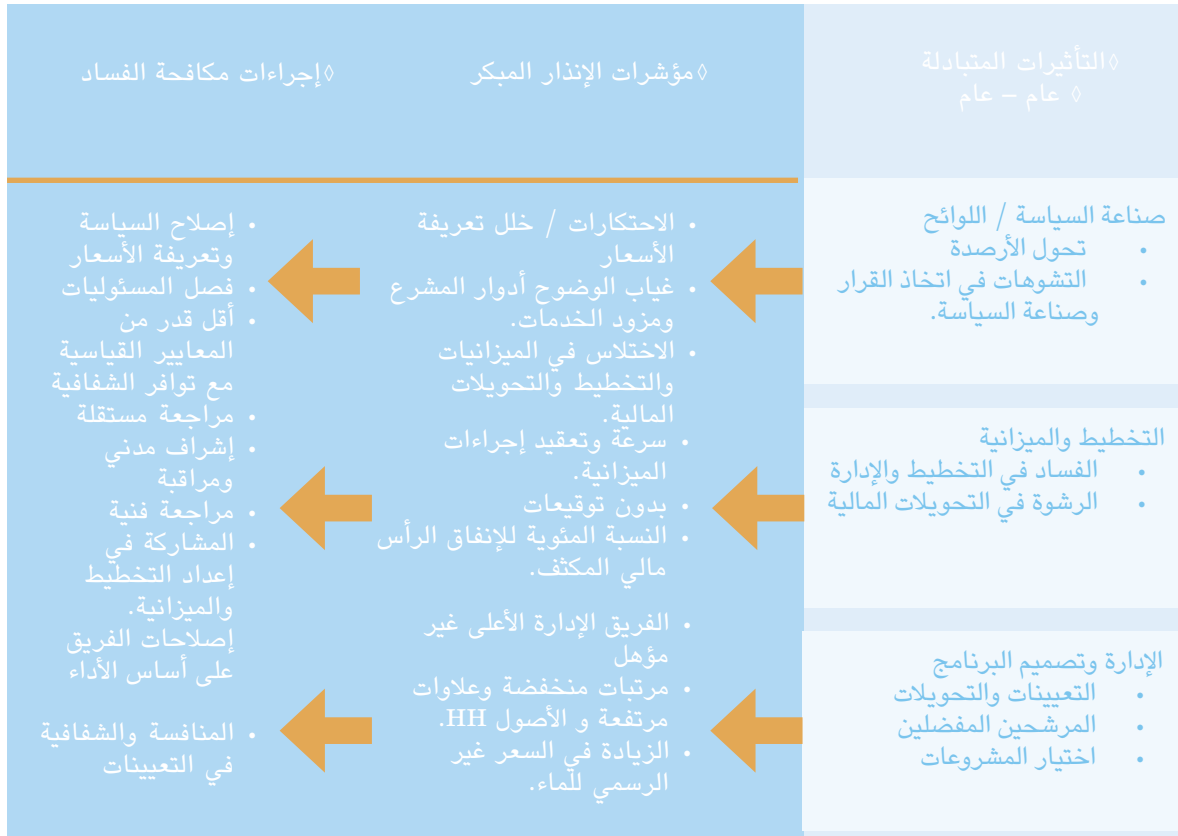
	عام - خاص	عام - عام	
	<ul style="list-style-type: none"> الرشوة للتأثير على العقود / تنظيم المناقصات. الفساد في تفويض الإدارة: الغش الذي يتضمن التقديرات الزائدة أو الناقصة للأصول والاختيار والنوع وإسناد الامتيازات والقرارات بخصوص المدة وحصرية التعامل والتعريف المحددة للأسعار والدعم. الفساد في التوريدات والتقديرات المتضخمة للأعمال الرأسمالية وتوريد الكيماويات والسيارات والمعدات. تزييف المستندات 	<ul style="list-style-type: none"> الفساد الإداري (الغش والتضليل وتزييف المستندات والدفع مقابل السكوت) التواطؤ داخل الأقسام أو الوكالات بخصوص التوريدات. 	المناقصات والتوريدات
<ul style="list-style-type: none"> الفساد في الإنشاءات على مستوى المجتمع (مع أنواع مماثلة من الأساليب كما هو الحال في معاملات القطاع العام والخاص). 	<ul style="list-style-type: none"> الفساد في نطاق الإنشاء : الرشوة والغش الذي يتضمن التقصير في البناء وفقا للمواصفات وإخفاء مواد العمل دون المستوى والتقصير في إكمال الأعمال والمدفوعات الضعيفة للعمال والفواتير المضللة ويشمل ذلك الأسعار الزائدة والفواتير الزائدة من قبل الموردين. 	<ul style="list-style-type: none"> الفساد الإداري (الغش وتزييف المستندات والمدفوعات مقابل السكوت). 	الإنشاءات
<ul style="list-style-type: none"> الفساد الإداري للحصول على إمكانيات الوصول للماء مثل تركيب أو إخفاء الوصلات غير القانونية وتجنب فصل الخدمات والتوريدات غير المشروعة باستخدام سيارات المرافق. الفساد الإداري للإسراع بالإجراءات أو المعاملة التفضيلية) في الحصول على الإصلاحات أو الوصلات الجديدة. 	<ul style="list-style-type: none"> الفواتير الزائدة من الموردين والسرقة / التحويل للمدخلات (الكيماويات). تجنب الالتزام باللوائح والمواصفات وقواعد الصحة والسلامة. الابتزاز للحصول على التصاريح والتراخيص (الرشوة للتعجيل بالتراخيص). تزييف الحسابات 		التشغيل والصيانة

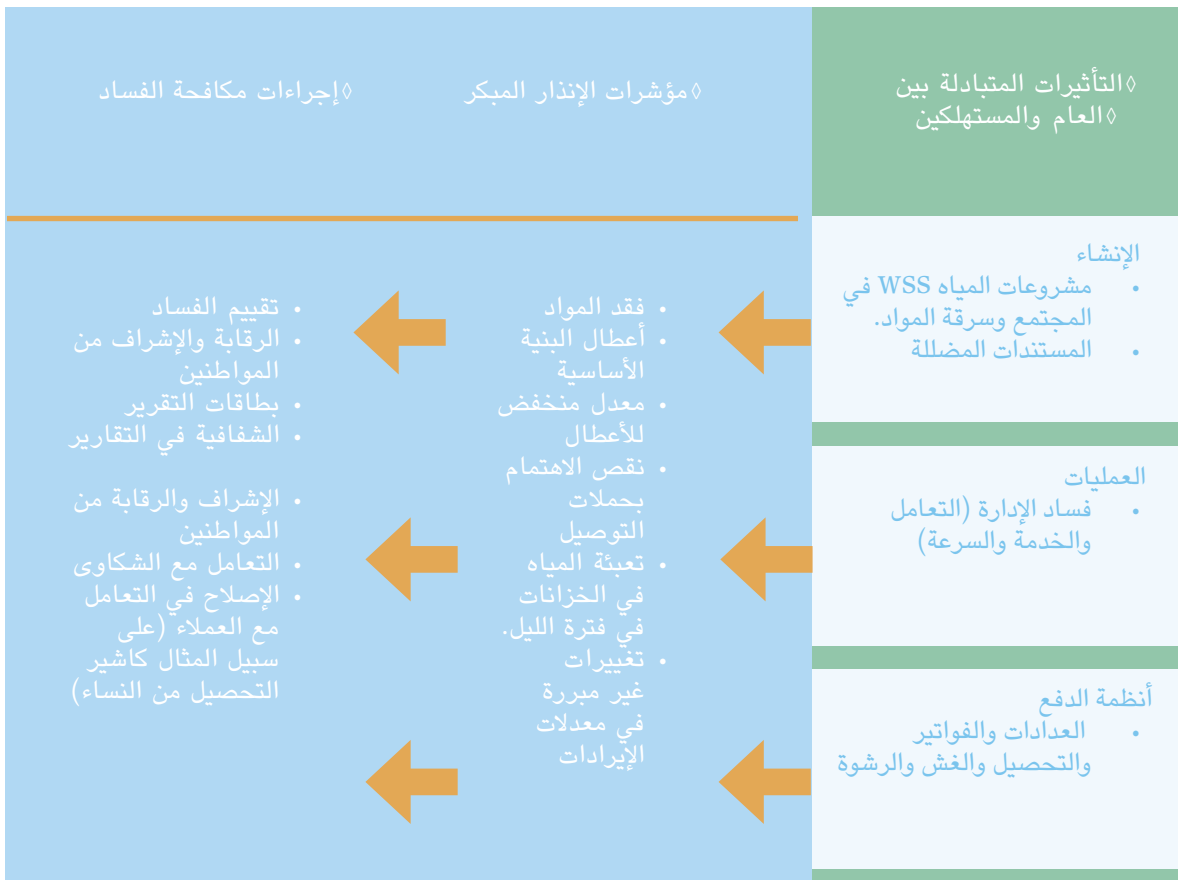
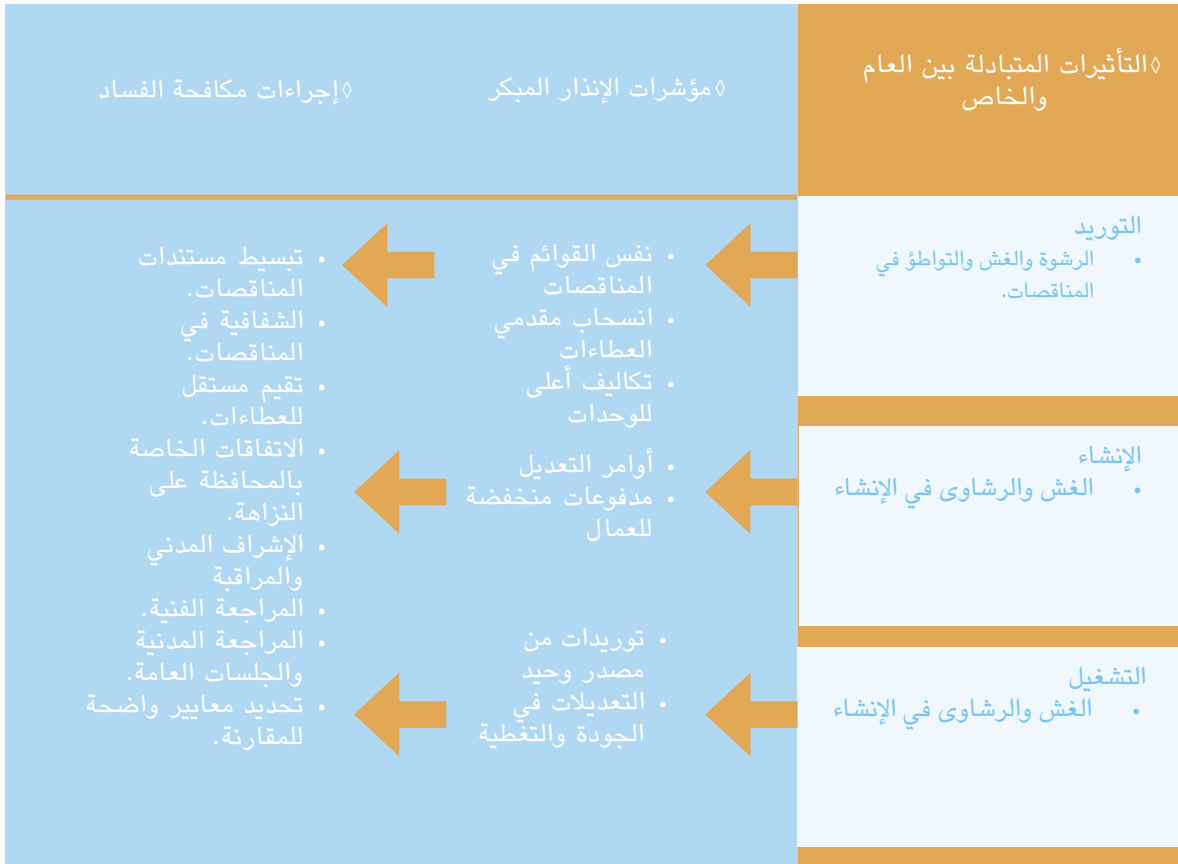
تابع الجدول : المصدر : منظمة الشفافية الدولية ، تقرير الفساد العالمي لسنة ٢٠٠٨

رسم مبسط لسلسلة القيمة لقطاع المياه (وسلسلة سوء التخصيص)



إطار العمل للتأثيرات المتبادلة للفساد





المصدر : جانيل بلامر وبارك ستالجرين وبيروز كروس في أسبوع الماء العالمي - ستوكهولم ٢٢ أغسطس ٢٠٠٦.

الجزء ٣ :

خرائط وتفاصيل مخاطر الفساد

السلوكيات التي تعتبر تصرفات جنائية بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

السلوكيات غير المشروعة

<p>١ - عرض أو تقديم أو الوعد بتقديم رشوة لمسئول عمومي بشكل مباشر أو غير مباشر وبحجم مبالغ فيه ، للمسئول بنفسه أو لشخص آخر أو جهة أخرى لكي يتصرف هذا المسئول أو يمتنع عن التصرف في ممارسته لمسئوليته الرسمية.</p> <p>٢ - السعي أو القبول لمزايا بدون وجه حق من مسئول عمومي بشكل مباشر أو غير مباشر بالنسبة للمسئول نفسه أو أي شخص آخر أو جهة أخرى وذلك لكي يتصرف هذا المسئول أو يمتنع عن التصرف باتجاه معين عند ممارسته لمسئوليته الرسمية.</p>	<p>رشوة المسئولين العموميين المحليين</p>
<p>١ - الوعد والتقديم أو العرض بتقديم رشوة لمسئول عمومي أجنبي أو مسئول من هيئة دولية عامة بشكل مباشر أو غير مباشر في شكل مزايا بدون وجه حق للمسئول نفسه أو شخص آخر أو جهة أخرى لكي يتصرف هذا المسئول أو يمتنع عن التصرف بشكل معين عند ممارسته لمسئوليته الرسمية ولغرض الحصول على فرص الأعمال أو الاحتفاظ بها أو أي مزايا أخرى بدون وجه حق بخصوص أداء الأعمال الدولية.</p> <p>٢ - السعي أو القبول لمزايا بدون وجه حق من جانب مسئول عمومي أجنبي أو مسئول في هيئة دولية عامة مع ارتكاب هذا الخطأ بشكل متعمد وذلك بالنسبة للمسئول نفسه أو أي شخص آخر أو جهة أخرى ولكي يتصرف هذا المسئول أو يمتنع عن التصرف باتجاه معين عند ممارسته لمسئوليته الرسمية.</p>	<p>رشوة المسئولين العموميين الأجانب و المسئولين من الهيئات الدولية.</p>
<p>الاختلاف والتحيز في التخصيص أو أي تحويل آخر من قبل مسئول عمومي وبما يؤهل لصالحه أو لصالح شخص آخر أو جهة أخرى ، في شكل اي ممتلكات أو أرصدة عامة أو خاصة أو أوراق مالية أو أي شيء آخر له قيمة كبيرة ويوجد في حيازة وأمانة المسئول العمومي بحكم وظيفته.</p>	<p>الاختلاس والتحيز في التخصيص أو أي تحويل آخر لممتلكات من قبل مسئول رسمي.</p>
<p>١ - الوعد والعرض والتقديم أو الوعد بتقديم مزايا بدون وجه حق لمسئول عمومي أو أي شخص آخر بشكل مباشر أو غير مباشر لكي يسيء هذا المسئول أو الشخص سلطته الحقيقية أو الافتراضية وبهدف الحصول على مزايا بدون وجه حق من إدارة أو سلطة عامة في البلد وذلك في مقابل المزايا الأصلية الممنوحة عن التصرف أو لحساب أي شخص آخر.</p> <p>٢ - السعي أو القبول من قبل مسئول عمومي أو أي شخص آخر بشكل مباشر أو غير مباشر للحصول على الميزة بدون وجه حق نفسها أو لشخص آخر ولكي يقوم هذا المسئول العمومي أو الشخص بإساءة سلطته الحقيقية أو الافتراضية وبغرض الحصول على مزايا بدون وجه حق من سلطة عامة أو إدارة.</p>	<p>تبادل المصالح والتأثير</p>
<p>إساءة استخدام السلطة والوظيفة ، بخصوص الأداء أو الامتناع عن أداء أي تصرفات أو مخالفة القوانين من قبل مسئول عمومي عند قيامه بوظائفه ولغرض الحصول على مزايا بدون وجه حق لنفسه أو لشخص آخر أو جهة أخرى</p>	<p>أساءة استخدام السلطة والوظيفة</p>
<p>الزيادة الجوهرية في أوصول وممتلكات المسئول العمومي حيث لا يمكنه أن يفسر بشكل مناسب ارتباط ذلك بدخله الفعلي القانوني.</p>	<p>التربح غير المشروع</p>

السلوكيات غير المشروعة

<p>١ - العرض أو الوعد أو التقديم بشكل مباشر أو غير مباشر لمزايا بدون وجه حق لأي شخص يقوم بالإدارة أو العمل بأي صفة من الصفات لحساب القطاع الخاص وذلك لحساب الشخص نفسه أو لشخص آخر حتى يخالف مسؤولياته ويتصرف أو يمتنع عن التصرف في اتجاه معين.</p> <p>٢ - السعي أو القبول بشكل مباشر أو غير مباشر لمزايا بدون وجه حق من جانب أي طرف يقوم بالتوجيه أو العمل في أي صفة لحساب جهة من القطاع الخاص وذلك حتى يخالف هذا الشخص أو أي شخص آخر مسؤولياته ويتصرف أو يمتنع عن التصرف.</p>	الرشوة في القطاع الخاص
<p>١ - تحويل الممتلكات مع العلم بأن هذه الممتلكات هي من إيرادات الجريمة ولغرض إخفاء المنشأ غير القانوني للممتلكات أو مساعدة أي شخص يشارك في هذا الخطأ لتجنب النتائج القانونية لإجراءاته.</p> <p>٢ - إخفاء الطابع الحقيقي أو المصدر أو المكان أو التصرف أو الحركة أو الملكية للحقوق بخصوص الممتلكات مع العلم بأن هذه الممتلكات هي عائد الجريمة</p>	غسيل أموال الجريمة

التدريب على خريطة وتفاصيل مخاطر الفساد

مقدمة

وتوافقها مع السلوكيات غير المشروعة والتي تم تصويرها في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

أما الخطوة الثالثة فهي تحدد تعريفاً للعمليات التي تتعرض للضرر كنتيجة للسلوكيات الفاسدة مع الدقة لتحديد ما هي العمليات الفرعية المتضمنة في ذلك. والهدف من هذا التدريب بالنسبة للمشارك هو تعريف العمليات والعمليات الفرعية بخصوص مخاطر الفساد. وتتضمن الخطوة الرابعة تعريف الأدوات أو الخطوات التي يمكن أن تمنع أو تخفف من الفساد وسيتم تغطيتها في الوحدات القادمة.

الخطوة ١ - التعريف

صيغة الأسئلة

١. هل يمكنك أن تصف كيف يتم تنظيم قطاع المياه في بلدك؟ (لاحظ أن هذا قد تم بالفعل في الجزء 3 من الوحدة 1). من هم الأطراف الأساسية بخصوص العمليات المختلفة المبينة بالملخص في خريطة المخاطر؟
٢. هل يمكنك تعريف العمليات الفرعية الرئيسية الثلاثة داخل كل من العمليات في الجدول أدناه؟
٣. مثال للعمليات الأكثر شيوعاً في قطاع المياه

الهدف من هذا التدريب هو تعريف مخاطر الفساد في قطاع المياه من خلال النظر لجميع الأطراف والمؤسسات والعلاقات المتبادلة فيما بينها والأنشطة والإجراءات. ويتكون قطاع المياه من عمليات مختلفة وهي بالتحديد إعداد السياسة واللوائح والتخطيط والميزانية وتمويل الجهات المانحة والتمويل للمشروعات والتحويلات المالية والإدارة وتصميم البرنامج والمناقصات والتوريدات والإنشاءات والتشغيل والصيانة والدفع مقابل الخدمات. وتمثل كل من هذه العمليات عادة ثلاث خطوات تسمى العمليات الفرعية في مصفوفة حساب مخاطر الفساد.

ولقد تم تطوير خريطة مخاطر الفساد من قبل جانيل بلامر (٢٠٠٨) ، وهي تتكون من أربع خطوات رئيسية. وفي هذا الجزء فإننا سنقوم بالتدريب على الخطوات الثلاثة الأولى من بين الخطوات الأربعة هذه. أما الخطوة رقم ٤ فسيتم تغطيتها في الوحدات القادمة.

تهدف الخطوة الأولى نحو تقديم نظرة شاملة لقطاع المياه في بلدكم من خلال التركيز على المؤسسات والجهات القائمة وكيف يتم التعامل بينها ومن بعدها ستقوم بالتعريف للعمليات الرئيسية والفرعية في قطاع المياه.

أما الخطوة الثانية فهي تقوم بتعريف حالات الفساد

مثال للعمليات الأكثر شيوعاً في قطاع المياه

العمليات	العملية الفرعية ١	العملية الفرعية ٢	العملية الفرعية ٣
صناعة السياسة واللوائح	التصميم	التنفيذ	التقييم
التخطيط والميزانية	التخطيط	المراقبة	التقييم
التمويل من الجهات المانحة وتمويل المشروعات والتحويلات المالية.	تلقي التمويل / التحويل	تنفيذ المشروع	تقرير الحسابات
الإدارة وتصميم البرنامج	التخطيط	التنفيذ	المراقبة
المناقصات والتوريدات	التخطيط	التوريدات	الدفع
الإنشاءات	التصميم	المناقصة	البناء
التشغيل والصيانة	التخطيط / التعريف	التنفيذ	المراقبة / الدفع
الدفع (بخصوص الخدمات)	تقديم الخدمات	التفتيش	الدفع

الخطوة ٢ – التقييم

الخطوة ٤ – الإجراءات المقترحة

صيغة الأسئلة

١. ما هي أفضل الأدوات لمكافحة الفساد لمنع هذا النوع من الفساد من الحدوث مرة أخرى؟

١. هل تعرف أي حالة فساد أثرت على قطاع المياه في الإقليم / المنطقة / البلد طرفكم؟ (استخدم مثالاً مختاراً)

٢. هل يمكنك أن تشير إلى الأسباب المحتملة للممارسة الفاسدة؟ وفي الوحدة 2 فلقد قمنا بتعريف بعض أسباب الفساد. نرجو الرجوع إليها، على سبيل المثال ضعف المؤسسة وغياب الفحص والتفتيش والموازنة والأنظمة والقدرات الضعيفة والاحتكارات وغيرها.

الخطوة ٣ – خريطة المخاطر

صيغة الأسئلة

٣. ما هي العمليات أو العمليات الفرعية التي تأثرت بالفساد؟

٤. وما هو نوع الفساد؟

٥. ما هي المؤشرات المبكرة التي يمكن استخدامها لتنبه صانعي القرار أو المحققين أو الجمهور بخصوص احتمالات وجود الفساد. ويمكن تسجيل ذلك في عمود إضافي.

٦.

مخاطر الفساد	العملية الفرعية ٣	مخاطر الفساد	العملية الفرعية ٢	مخاطر الفساد	العملية الفرعية ١	العمليات
الرشوة	التقييم	التواطؤ / الغش بين المراقق والحكومة	التنفيذ	السيطرة على السياسة (المناقشة والاحتكاكات)	التصميم	صناعة السياسة والوائح
تواطؤ الجهات المانحة والحكومة / الغش في تقديم الأعمال والجودة	التقييم	الغش وتزييف الحسابات	المراقبة	الرشوة للتأثير على تخصيص الموارد	التخطيط	التخطيط والميزانية
	تقرير الحسابات	المندفعات للترقيات والتحويلات وعلاوات المرتبات والتواطؤ بين فريق الوكالة والاستشاريين للتأثير على نتيجة الدراسات الخاصة بالتصميم والتكاليف وغيرها و التقييم البيئي والاجتماعي	تنفيذ المشروع توواطؤ الحكومة والجهات المانحة في المفاوضات لتغطية أهداف الإنفاق / التمويل	الرشوة للتأثير على تنظيم العقود والعطاءات	استلم الأرصدة / التحويلات المالية	التمويل من الجهات المانحة وتمويل المشروعات والتحويلات المالية
	المراقبة		التنفيذ	تشويه عملية اتخاذ القرارات (التواطؤ مع القادة في الاختيار / الموافقة للخطط / التصميمات)	التخطيط	الإدارة وتصميم البرنامج
تزييف الحسابات	الدفع	الفساد في إسناد الامتيازات والقرارات بخصوص المدة وحصصية التعامل وتعريف الأسعار والدعم	التوريدات	الرشوة للتأثير على تخصيص الموارد	التخطيط	المناقصة والتوريدات
الفواتير المضللة	البناء	التأثير على صناعة القرار للمشروعات	المناقصة		التصميم	الإنشاءات
تزييف الحسابات	المراقبة / الدفع		التنفيذ		التخطيط / التعريف	التشغيل والصيانة

المصدر : منظمة الشفافية العالمية ، تقرير الفساد العالمي ٢٠٠٢

Source: Transparency International, Global Corruption Report 2008

العمليات	العملية الفرعية ١	مخاطر الفساد	الأدوات والخطوات لتخفيف مخاطر الفساد	العملية الفرعية ٢	مخاطر الفساد	الأدوات والخطوات لتخفيف مخاطر الفساد	العملية الفرعية ٣	مخاطر الفساد	العمليات
والتوريدات المناقصات	التخطيط	الرشوة للتأثير على العقود والمناقصة	تسجيل أصحاب المصالح وقانون الإطلاع على المعلومات العمومية	التوريدات	إسناد الامتيازات والقرارات بخصوص المدة وحصريّة التعامل وتعريف الأسعار والدعم	قانون تعارض المصالح والكشف عن الدخل وأصول الملكية	الدفع	تزييف الحسابات	الحماية من خلال الإنذار بالفساد والمراجعة المالية المستقلة
الإنشاءات	التصميم	على الرشوة للتأثير على التصميمات	تسجيل أصحاب المصالح وقانون الإطلاع على المعلومات العمومية والحكومة الإلكترونية	المناقصات	الرشوة للتأثير على العقود والمناقصات	الكشف عن الدخل والممتلكات وقواعد الأخلاقيات والمراجعة المالية المستقلة والإنذار بوجود الغش	البناء	الفواتير المضللة	وكالة المراجعة المالية المستقلة
التشغيل والصيانة	التخطيط / التعريف	الرشوة للتأثير على التخطيط	تسجيل أصحاب المصالح وقانون الإطلاع على المعلومات العمومية والحكومة الإلكترونية	التنفيذ	الغش والاحتيال	وكالة مراجعة مالية مستقلة ووسيط فحص الشكاوى	المراقبة الإلكترونية / الدفع	تزييف الحسابات	وكالة المراجعة المالية المستقلة

أمثلة مخاطر الفساد وإجراءات مكافحة الفساد من خلال العمل الخاص بأساليب مكافحة الفساد للفقراء وعروض باور بوينت من بلامر والبنك الدولي ، أسبوع المياه العالمي - ستوكهولم ٢٠٠٧

أمثلة أخرى لأدوات خرائط تفاصيل الفساد

المثال ١ :

دراسة المسح مع الملاحظات لنزاهة إدارة المياه (AWIS)

والدرجات والملاحظات الناتجة يمكن تحليلها فيما بعد لتكشف مجالات المخاطر الخاصة أو أوجه الضعف في المؤسسة ويمكن أن تمثل أساساً للتوصيات القوية لاتخاذ إجراء.

وللمزيد من المعلومات التفصيلية بما في ذلك الأساليب الكاملة ومواد التدريب على أسلوب AWIS يمكنكم الاتصال بشبكة نزاهة إدارة المياه : info@waterintegritynetwork.net

يشمل أسلوب AWIS (دراسة المسح مع الملاحظات لنزاهة إدارة المياه) ورش العمل لمدة يوم واحد حيث يقوم خبراء من القطاعات معترف بهم بتمثيل مجموعات المصالح المختلفة في أحد قطاعات المياه في البلد بتقييم ومناقشة المؤشرات المختلفة.

إن أسلوب AWIS طريقة سريعة وغير مكلفة نسبياً للحصول على صورة عامة عند مستوى النزاهة في قطاع المياه في بلد معين. وهذا التقييم قد يساعد على تعريف المجالات الرئيسية للتصرف أيضاً. وبالإضافة إلى ذلك فإن تكرار هذا الأسلوب يمكن أن يبين ما إذا كان هذا التقدم يتم من سنة إلى سنة.

يشمل أسلوب AWIS أدوات التقييم للأجزاء الرئيسية من قطاع المياه مثل إدارة الموارد المائية وإمداد المياه والري والطاقة الهيدروليكية والتي يمكن استكشافها معاً أو بشكل منفصل. وفي كل من هذه المجالات فإن المسح يتطلع لدراسة النزاهة للخصائص الرئيسية الأربعة في قطاع المياه وهي :

- السياسة والتشريعات.
- اللوائح.
- مشروعات وبرامج الاستثمار.
- تقديم الخدمات.

ولأغراض المسح يتم تعريف النزاهة على أنها الأساليب التي تعوق الفساد وتشجع على احترام سيادة القانون ، ولذلك فبدلاً من قياس الفساد مباشرة فهذه الدراسة تتطلع للمخاطر التي يمكن أن تؤدي إلى الفساد وبعبارة أخرى فهي تقوم أيضاً بقياس أوجه الضعف في المؤسسات. وبالنسبة لكل من الخصائص الأربعة المذكورة عاليه فإن الأبعاد الثلاثة الرئيسية للنزاهة يتم استكشافها وهي :

- الشفافية : وبصفة خاصة بخصوص وجود معلومات تحريرية عن الإجراءات والعقود حيث أنها تعتبر أنها تحدد الأساس لفهم الحقوق والالتزامات من قبل مختلف الأطراف.
- المسائلة ومحاسبة المسؤولية : وهي طريقة تطبيق الإجراءات التحريرية والعقود وحيثما أمكن يتم النظر أيضاً لمدى الالتزام.
- المشاركة : أي مشاركة الجمهور والمستفيدين أو ممثليهم فيما يتعلق بحق الإطلاع على المعلومات ودورهم في اتخاذ القرار وحقوقهم والإمكانيات لقيود الشكاوى بشكل فعال والاستماع لهذه الشكاوى.

بالإضافة إلى ذلك فإن هذه الدراسة تنظر أيضاً إلى : إجراءات مكافحة الفساد : وهي الإجراءات المحددة التي تتخذها المنظمات والهيئات والحكومات داخلياً وخارجياً لتخفيف مخاطر الفساد وحيثما أمكن أيضاً يتم النظر لتطبيق العقوبات بخصوص ذلك. ويتم ذلك على المستوى القومي مع النظر أيضاً للأوضاع المحددة لكل قطاع.

المثال ٢

تطوير نزاهة إدارة المياه من خلال أسلوب تعدد أصحاب المصالح - التعلم من تجربة أوغندا

كجزء من الجهود لتطوير نزاهة إدارة قطاع المياه ، فلقد قامت وزارة المياه والبيئة (MWE) في أوغندا بتأسيس مجموعة عمل " للحوكمة الجيدة " متعددة الأطراف من أصحاب المصالح سنة ٢٠٠٦ وهدفها هو تعريف الإجراءات وتقديم التوصيات بالإجراءات لغرض تنيط ومراقبة الشفافية والمساءلة والحوكمة الجيدة في قطاع المياه. وفي سنة ٢٠٠٨ قامت مجموعة العمل للحوكمة الجيدة (وبدعم من برنامج المياه والصرف الصحي (WSP) في أفريقيا وبالمشاركة مع شبكة نزاهة إدارة المياه) بالبداية في دراستين لنزاهة إدارة المياه وتستخدم كأساس لتحديث خطة الإجراءات لمكافحة الفساد في هذا القطاع. وكانت الدراسة الأولى التي تمت بخصوص ذلك هي دراسة خرائط وتفاصيل الفرص والمخاطر والمصممة لفهم إجراءات المسائلة في قطاع المياه ومراجعة التقارير الأخيرة للتقدم في القطاع. أما الدراسة الثانية فهي دراسة الخطوط الأساسية الكمية على المستوى القومي لدراسة آراء المواطنين والمقاولين ومشغلي القطاع الخاص والمسؤولين الحكوميين المحليين وفريق NWSC وخبرتهم بخصوص نزاهة الإدارة في إمداد المياه وبما يغطي كل من المناطق الحضرية والريفية. ولقد بينت الدراسة أن نزاهة الإدارة غير السليمة في قطاع المياه في أوغندا قد أدت إلى العديد من التأثيرات السلبية مثل : خسائر الاستثمارات واستغلال المقاولين والتضحية بالخبرات اللازمة والعقود التي تصدر للمصالح الشخصية بدلاً من أن تقوم على أساس المنافسة أو الاستحقاق والموارد المفقودة والأعمال غير الكاملة أو عديمة القيمة والقرارات السياسية التي تستهدف الخدمات والاستثمارات لأصحاب الإمكانيات على حساب الفقراء. إن تنشيط نزاهة الإدارة يمثل أهمية أساسية إذا كان من المطلوب أن الاستثمارات التي تتم في القطاع يجب أن تصل إلى الفقراء. إن جهودات MDG بخصوص المياه والصرف الصحي سيحدث بها تأخير طالما كانت الأموال المخصصة للخدمات الجديدة والتي يتم صيانتها أو تطويرها يتم تأخيرها بسبب الممارسات الفاسدة.

وفي سبتمبر ٢٠٠٩ تم إطلاق الدراسات خلال ورشة العمل القومية لنزاهة إدارة المياه حيث قام أكثر من ١٠٠ من أصحاب المصالح في القطاع بتجديد إسرارهم على دعم المسائلة ومكافحة الفساد في قطاع المياه في أوغندا. وقام المندوبون بصياغة خطة عامة مؤيدة بخطة عمل من ١٠ نقاط لتوجيه المسائلة ومحاسبة المسؤولين بصورة أفضل في القطاع عبر

www.waterintegritynetwork.net/page/3175.

- نزاهة الإدارة
- لقد أدت الشراكة مع شبكة نزاهة إدارة المياه إلى الوصول لموارد بشرية ومهارات للمبادرة بصورة ممتازة ومتخصصة في مكافحة الفساد ، مما ساعد على إثراء خبرات المياه لدى WSP وعلاقات قوية مع الحكومة ساهمت في النجاح الإجمالي للمشروع. ولقد ضمنت هذه الشراكة مع شركاء التطوير أن WSP لا يحتاجون الآن للعم كمجرد صوت وحيد.
- ولمزيد من المعلومات التفصيلية بما في ذلك الدراسات الكاملة يمكنكم زيارة موقع شبكة نزاهة إدارة المياه

الدروس الناتجة

القيادة

- من خلال الدور المركزي لوزارة المياه والبيئة EWM فلقد حصلت المبادرة على دعم مستدام ومستقر مما يضمن ذاكرة المؤسسة بخصوص هذه الخطة على المدى الطويل.
 - مجموعة العمل من أجل الحوكمة الجيدة هي أفضل أسلوب لهذا الغرض لأنها (i) تتم برئاسة وزارة المياه والبيئة والتي تقدم الشرعية والقيادة المركزية مع تثبيت المبادرة على مستوى المؤسسات وبدورها فهي منظمة بالترتيب الهرمي ولغرض متابعة تقارير تقدم الأعمال لمجموعة العمل في القطاع على النطاق الأوسع و (ii) تقدم إمكانية المسائلة من خلال أنها لا تتم إدارتها من قبل مؤسسة واحدة فقط وهي تشمل الممثلين من المجتمع المدني وشركاء التنمية والمرافق وإدارات القطاعات وهم من الأطراف المؤثرة الهامة لدعم التصرف و (iii) تعبئة ودعم الشراكة والموارد وتنشيط الاهتمام بالتحديات والحلول على النطاق الواسع.
 - الشراكة مع وكالات مكافحة الفساد /
- المثال ٣ : قائمة الفحص والمراجعة للمرافق
- تقوم قائمة الفحص والمراجعة للمرافق بالتركيز بصفة خاصة على نظام الإدارة وهي تهدف لتقييم نواحي الضعف في النظام والمعرضة لإساءة استخدام السلطة والموارد.
 - وأغراض قائمة الفحص لهذا المرفق هي :
 - التعريف والبدء في التركيز على المجالات المختلفة للضعف والمعرضة لإساءة استخدام السلطة وإدارة الموارد والتي يمكن أن تكون في المرفق.
 - تقديم قاعدة معلومات مشتركة وفهم لجميع الأطراف المعنية للمعرفة والتطوير لفعالية مرفق المياه.
 - ونشر هذه المعلومات يساعد على دعم الشفافية.
 - إن الهدف النهائي هو أن نتائج قائمة الفحص تستخدم كأساس للتغيير داخل المؤسسة. ويمكن أن يتم ذلك فقط بصورة مؤكدة عندما تلتزم القيادة بالحوكمة الجيدة مع إعداد الأنظمة التي تمكنها من العمل بصورة فعالة ومؤثرة.

أمثلة للأسئلة التي يتم تغطيتها في قائمة الفحص للمرفق

- إطار العمل الأخلاقي**
- هل هناك كود للسلوكيات لكبار المديرين ؟
 - هل يتم استخدامه ويعتبر أنه فعال ؟
 - هل يتم التصريح بوضوح عن ممتلكات وإيرادات كبار المديرين سنوياً للجمهور ومن خلال وسائل فعالة ؟
- الشكاوى العامة**
- هل هناك مكتب شكاوى مستقل داخل المرفق ؟
 - هل هو معروف للجمهور ولفريق العاملين ؟
 - هل له الفعالية والاحترام المطلوب ؟
 - هل هناك إجراءات انتقامية تحدث أحياناً ضد من يقوم بالإبلاغ ضد الفساد وهل يتمتع هؤلاء الأشخاص بالحماية المطلوبة ؟
 - هل هناك إمكانية لإرسال الشكاوى بدون تحديد مصدرها ؟
 - هل هناك برنامج لاختبار نزاهة الإدارة للأقسام المختلفة أو وحدات الأعمال ؟
 - هل يتم الإعلان عن هذا البرنامج وله الفعالية اللازمة ؟
- الميزانية**
- هل عملية الميزانية تعلن عنها بصورة جيدة ومفتوحة للجمهور ؟
 - هل يشارك الجمهور بصورة فعالة ونشطة ومباشرة في تشكيل أولويات ميزانية المرفق ؟
- التوريدات**
- هل هناك سمعة جيدة بالعدل في نظام التوريدات.
 - هل هو مبني على مبادئ المنافسة ؟
 - هل يتم الإعلان عن التوريدات مقدماً ومعروفة لدى الجمهور ؟
 - هل عملية اختيار مقدم العطاء دقيقة وعادلة ؟
 - هل هناك قواعد يتم الإلزام بها لمنع تعارض المصالح ؟
 - هل يقوم المرفق باستثماراته من خلال عملية منافسة عادلة ؟
- القيادة**
- هل تلتزم القيادة العليا بمكافحة الفساد وكيف تم إثبات ذلك بالكلمات والأفعال ؟
 - هل يحترم الجمهور العمل في المرفق ؟
 - الموارد البشرية
 - هل هناك احترام لقواعد العمل لدى جميع العاملين بما في ذلك المشرفين ؟
 - هل هناك عدل في نظام التوظيف والجزاء والترقيات لفريق العاملين ؟
 - هل هناك أنظمة عاجلة لمعدلات الأجور والمزايا.
 - هل هناك نظام يعتبر عادل للإدارة الداخلية للتطلعات من قرارات فريق العاملين ؟

١. المصدر : معهد البنك الدولي ، تقرير الشفافية العالمي.2009.

المراجع

- بتر ورث ج. (٢٠١٠) تقييم مخاطر الفساد. الصيغة المبدئية للتحديات في دراسة الشفافية من IRC's دراسة نظرة شاملة للموضوعات ، غير منشورة.
- بلامر ج. ستالجرين ب. وكروس ب. في أسبوع المياه العالمفي ستوكهولم ٢٢ أغسطس ٢٠٠٦.
- ج. بلامر و ب. كروس (٢٠٠٧) التعامل مع الفساد في قطاع المياه والصرف الصحي في أفريقيا : بداية الحوار. وفي كل من E كمبوس و س. برادان : الأوجه العديدة للفساد صفحة ٢٢١ - ٢٦٧ (واشنطن البند الدولي ٢٠٠٧).
- بلامر ج. أساليب مكافحة الفساد وكيف تحقق الغرض المطلوب للفقراء : المسائل المطلوب وضعها في الاعتبار في تطوير استراتيجيات مكافحة الفساد لصالح الفقراء في خدمات المياه والري. التقرير السويدي ووتر هاوس رقم ٢٢ ، SIWI ، ٢٠٠٧.
- استلجرين ب. (٢٠٠٦) الفساد في قطاع المياه : الأسباب والنتائج والإصلاحات المتاحة. ملخص سياسة ووتر هاوس في السويد رقم ٤ IWIS ٢٠٠٦.
- منظمة الشفافية العالمية ، تقرير الفساد العالمي ٢٠٠٨
- الفساد في قطاع المياه ، مطبعة جامعة كمبردج ٢٠٠٨.
- اتفاقية الأمم المتحدة ضد الفساد ٢٠٠٣.
- شبكة نزاهة إدارة المياه والماء والصرف الصحي. البرنامج (٢٠٠٩) برنامج والصرف الصحي دراسة خرائط وتفاصيل الفرص والمخاطر في أوغندا - دراسة الخط الأساسي لنزاهة الإدارة في قطاع إمداد المياه والصرف الصحي في أوغندا (ssw).
- دليل معهد البنك الدولي والشفافية العالمية (٢٠٠٩) بخصوص تطوير الشفافية ونزاهة الإدارة والمسائلة في

إدارة إمداد المياه والصرف الصحي على المستويات البلدية.

قراءات أخرى

يعمل جهاز حوكمة المياه التابع لبرنامج التنمية التابع للأمم المتحدة في IWIS في مشروع للعناصر الأساسية لحوكمة المياه يقوم بالتركيز على كل من MRW وتطوير أساليب لتقييم جودة حوكمة المياه على أساس الخصائص المختلفة مثل المشاركة والشفافية ونزاهة الإدارة وسيادة القانون والاستجابة. وتم البدء في المشروع بصورة رائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويمكنكم قراءة المزيد عن ذلك في موقع المشروع على الإنترنت حيث تم تحميل العديد من المواد النافعة: <http://rewab.net/id01.htm>

وفي طاجيكستان ، تم دراسة تقييم أوجه الضعف في نزاهة الإدارة في قطاع المياه بنماذج بعد الدراسات التي تمت عن نزاهة إدارة المياه في أوغندا. وجميع العروض والتدريبات من ورشة العمل التي تلخص هذه الأساليب يمكن تنزيلها من الموقع

[www.gaportal.org/
support/workshops/assessing-integrity-water-sector-tajikistan](http://www.gaportal.org/support/workshops/assessing-integrity-water-sector-tajikistan)



٤

دليل التدريب على نزاهة إدارة المياه

الوحدة ٤: قوانين ومؤسسات وأدوات مكافحة الفساد



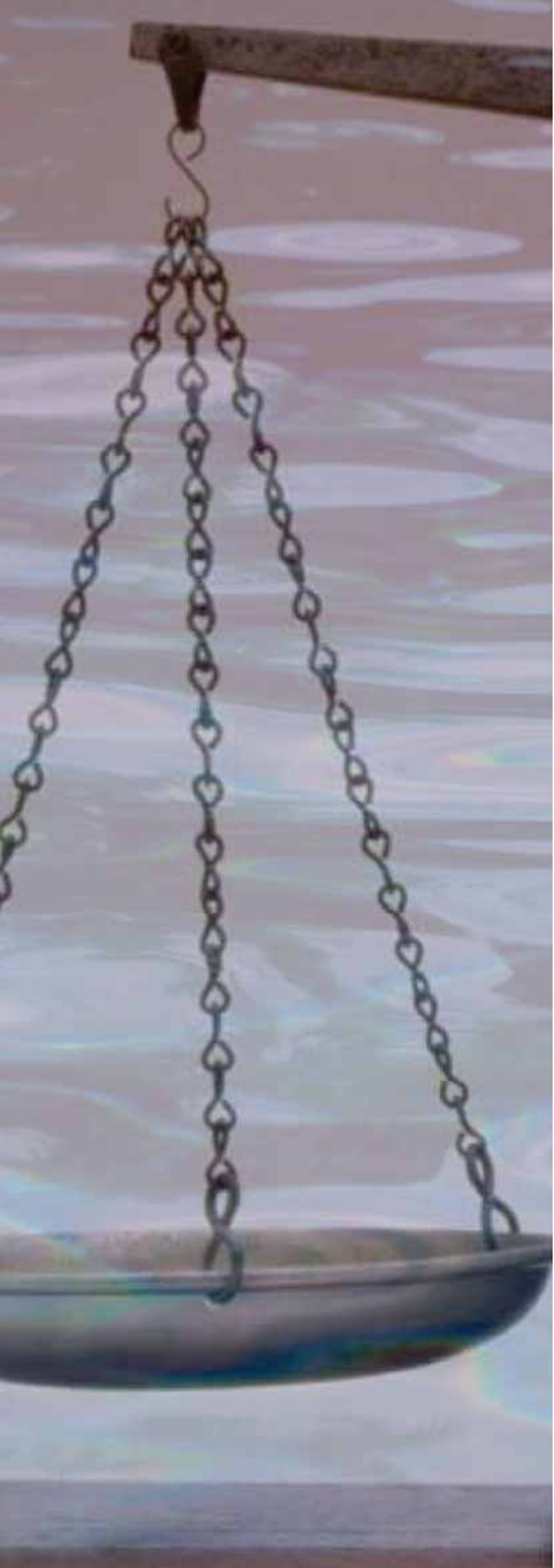


Photo: Q

الوحدة ٤ - الجزء ١

الجزء ١: الأدوات القانونية لمكافحة الفساد.

وهناك العديد من الحكومات التي تعد أنظمة للمراجعة لغرض منع وتقليل الفساد. والأحزاب السياسية المعارضة والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية ووسائل الإعلام جميعها تلعب دوراً هاماً في كشف قضايا الفساد والبحث في فعالية وكالات وقوانين مكافحة الفساد. وتقدم الانتخابات فرصة للمساءلة السياسية.

إن قوانين مكافحة الفساد العالمي ووكالات مكافحة الفساد وكذلك الجهات المانحة جميعهم يلعبون دوراً هاماً في دفع قدرات أكبر للمساءلة بين الأطراف الوطنية في هذا الأمر من خلال تحديد المعايير القياسية وكود السلوك والذي تحتاج البلاد للالتزام به كجزء من المجتمع العالمي.

دور القانون

يحدد القانون الحقوق والالتزامات في قطاع المياه. فعلى سبيل المثال فإن الأمم المتحدة تعترف بحق الوصول للمياه النظيفة والمأمونة باعتبار ذلك حقاً أساسياً من حقوق الإنسان. وهذا يمكن أي فرد من المطالبة بحق قانوني في أن يطالب بحقه في الوصول لموارد المياه الأساسية. ومفهوم الاستخدام المنطقي للموارد المائية والذي يتضمن المبادئ الأساسية للإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) متضمن بالفعل في العديد من المبادرات القانونية.

تفيد اتفاقية الأمم المتحدة ضد الفساد بأن الفساد يهدد استقرار وأمن المجتمعات من خلال إضعاف مؤسسات المجتمع وقيم الديمقراطية والقيم الأخلاقية والعدالة وقدرة هذه المجتمعات على التنمية المستدامة.

وعلى الرغم من أن الفساد في قطاع المياه مماثل للفساد في القطاعات الأخرى، ولكن تأثيره شديد بدرجة غير عادية. وتعترف الأمم المتحدة بأن الوصول لمصادر المياه من الحقوق الإنسانية الأساسية وأن من حق الإنسان أن يكافح ضد الفساد في قطاع المياه فهذا يمثل أولوية عظمى. إن نقص المياه وضعف الخدمات بخصوص المياه لا يمثل فقط مخالفة لحقوق الإنسان وإعاقة للنمو الاقتصادي ولكن هذا يترتب عليه قتل عدة آلاف من البشر سنوياً. وعلى المستوى التقليدي يتم النظر إلى الفساد باعتباره مشكلة للقطاع العام وهكذا فإن الحلول تتطلب وجود وكالة متخصصة أو هيئة عامة لها صلاحيات كافية لمواجهة المؤسسات العامة الأخرى.

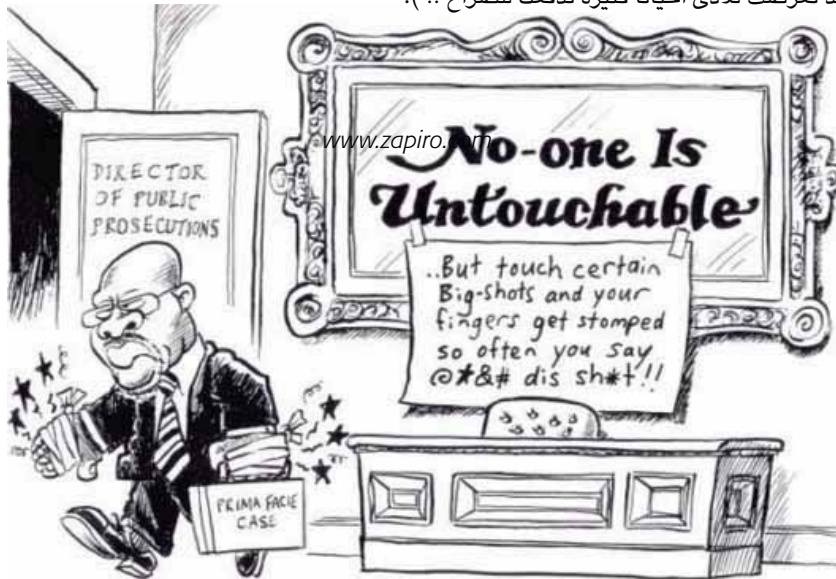
ولغرض نجاح هذا الأسلوب يلزم سن القوانين لتأسيس هذه الوكالات وإدانة الممارسات الفاسدة. إن هذه القوانين تقع في نطاق السلطة القضائية. وهذا ليس فقط لتجنب إساءة الاستخدام - ولكن وكالات التحقيقات في الشكاوى ستكون مشاركة أيضاً. وفيما بين هذه الوكالات والسلطة القضائية فإن الشركة مسؤولة عن تنفيذ القانون.

مكتب النائب العام - قضية واضحة لا تحتاج لدليل

لا يوجد أحد فوق القانون

(ولكن إذا حاولت أن تحاسب بالقانون بعض الأسماء الكبيرة

فستجد أصابعك وقد تعرضت للأذى أحياناً كثيرة تدفعك للصراخ !!).



(c) 2004-2011 Zapiro (All Rights Reserved)

حقوق النشر محفوظة ٢٠١٠ - زابيرو (جميع الحقوق محفوظة). بتصريح من www.zapiro.com

معرفة الأدوات القانون

إن القانون أداة أساسية لتفعيل الإجماع السياسي على القيم والمفاهيم المشتركة والمستخدم للتعامل مع مشكلة الفساد. إن قانون يوجد (أو يضع الشكل الرسمي) للعديد من المؤسسات وأدواتها العملية لمنع ومكافحة الفساد. ويشمل ذلك التعريف القانوني للجرائم الجنائية وتأسيس وتحديد السلطات للتحقيق في هذه الجرائم والمخالفات والإلزام بتطبيق القوانين عند مخالفتها.

الإصلاح القانوني نحو الإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM ونزاهة إدارة المياه

هناك العديد من البلاد مثل تلك الموجودة في مجتمع تنمية الجنوب الأفريقي (SADC) في مراحل مختلفة حالياً في عملية إصلاح قطاع المياه بها لتحقيق الإدارة المتكاملة لموارد المياه. وهذه الإصلاحات في قوانين المياه والسياسات والعمليات تحاول إنهاء الإدارة المركزية للمياه وبحيث تكون في أدنى مستوى وذلك لتنشيط المشاركة المباشرة من المجتمع وتحقيق المساواة في مشاركة المزايا بين المنتفعين. وعلى الرغم من أن الإدارة المتكاملة لموارد المياه والإصلاحات التي تتم بها لا تمنع الفساد في حد ذاتها ولكنها " كان لها تأثير تقديم عناصر معينة من نافذة الفرصة لتقديم معايير المسائلة والشفافية المختلفة في جهود نحو تطوير حوكمة المياه ".

المصدر: إيرل وآخرين، 2008

إن الفساد يضعف تطبيق وسيادة القانون فيما يتعلق بالوصول للمياه أو التنفيذ السليم لسياسات الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM). وفي النهاية فإن الفساد يضعف السياسة العامة المتضمنة في الأطارات العملية القانونية. وتحتاج الجهود داخل قطاع المياه لأن يتم ضبطها مع المبادرات الأكثر اتساعاً لمكافحة الفساد مثل قوانين الشفافية وقوانين حرية المعلومات وقواعد السلوكيات و مجموعات الرقابة الوطنية. ويجب أن يكون ذلك مقترناً بتقوية وتسليح المؤسسات الحكومية بالتكليفات والسلطة لمنع الفساد مثل الأجهزة الرقابية والمحاكم والنواب ووكالات الرقابة وأنظمة الرقابة والمراجعة الداخلية.

نيل الوصول للمعلومات

إن حرية المعلومات حق أساسي متضمن حالياً في الدساتير

أو التشريعات لمعظم البلاد. وتمكن هذه القوانين الناس من حماية حقوقهم (على سبيل المثال بخصوص الخدمات مثل المياه والصرف الصحي) ويمكن استخدامها من قبل الجمهور للحماية ضد المخالفات وسوء الإدارة والفساد في الحكومة. ويمكن أن تساعد حرية المعلومات الحكومات أيضاً: فمن خلال المزيد من الانفتاح والشفافية في اتخاذ القرارات يمكن تحسين ثقة الجمهور في السلطات المحلية والوطنية. إن معظم البلاد حالياً لها بعض التشريعات لضمان حرية المعلومات. وعلى هؤلاء اللذين يفتقرون لهذه التشريعات أن يقوموا بسن تشريعات جديدة.

عند وجود التشريعات فهناك نقاط أساسية عديدة يجب أن توضع في الاعتبار:

- يجب أن يكون الناس على دراية بحقوقهم في الوصول للإطلاع على المعلومات الحكومية. ويمكن للمنظمات غير الحكومية أن تلعب دوراً نافعاً في دعم المجموعات الضعيفة والمهمشة على سبيل المثال الفقراء للاستفادة من هذه التشريعات.
- يستخدم المواطنون تشريعات حرية المعلومات للوصول للسجلات الحكومية. ويمكن أن تكون هناك رسوم يتم فرضها ويمكن أن يكون ذلك مانعاً للاستخدام. وهناك قيود أخرى تعوق إمكانية الوصول والتي قد تشمل الحاجة لتقديم بطاقات الهوية لهذا الغرض.
- يجب أن تكون هناك إمكانية لدى المواطنين لطلبوا الإنصاف في حالة عدم التعامل مع طلباتهم بشكل سليم طبقاً للقانون، ويجب أن تكون هناك عقوبة يتعرض لها المسؤولين والوكالات في حالة عدم إتاحة المعلومات متوفرة أو تقديم معلومات مضللة.
- إمكانية الوصول المتزايدة للمعلومات تمكن المواطنين من فحص عمل الحكومة والمزيد من الشفافية يمكن أن يضع ضغطاً على المسؤولين الحكوميين لكي يكونوا موضع مسائلة ويؤدي ذلك إلى تحسين أدائهم وامتناعهم عن الفساد.
- إن وسائل الإعلام لها دور أساسي تقوم به في توفير المعلومات وبما يلقي الضوء على أداء الحكومة ووكالاتها.

دور القانون الدولي

إن مكافحة الفساد ليست جهداً محلياً فقط ولكن تتطلب أيضاً الحلول الدولية المشتركة مثل الاتفاقيات والعقود القانونية الدولية.

إن الاتفاقيات أو المعاهدات الدولية تمثل أهمية لأسباب عديدة. فهي تقدم إطار العمل للقواعد والمعايير القياسية التي تسهل التعاون الدولي، من خلال وجود قائمة فحص مراجعة لإصلاح الحكومات ووجود أساس لدى الحكومات لكي يراقب كل منها الآخر ووجود أدوات لمجموعات المجتمع المدني لكي تضع الحكومات موضع مسائلة.

ويؤدي هذا إلى وجود حاقز هام للعمل المحلي وضروري في النهاية لتطوير الشفافية والمسائلة وحق الوصول للمعلومات.

إن الاتفاقيات غير الملزمة تتخذ شكل التوجيهات والتوصيات والمبادئ والبروتوكولات ونماذج القوانين. أما الاتفاقيات الملزمة فهي تشمل المعاهدات والاتفاقيات الإقليمية والمتعددة الأطراف. وتساعد هذه الأنواع من الأدوات القانونية على تجانس المعايير القياسية والمتطلبات لمنع

يمكن أن تشمل الاتفاقيات الإجراءات التالية:

- الإجراءات المانعة: وهي إيجاد الأحوال والشروط التي تدعم الإدارة الجيدة والأمانة والشفافية وذات الكفاءة على المستوى العام ودعم إجراءات وأخلاقيات سليمة للقطاع العام والتوريدات العمومية والنواحي المالية للقطاع العام والتقارير العامة والوصول للمعلومات وحماية المبلغين عن المخالفات والتعليم العام والمعايير القياسية العالية لسلوكيات القطاع الخاصة ويشمل ذلك المحاسبة والمراجعة والإجراءات لمنع غسيل الأموال.
- الإجراءات الجزائية: طلب معاقبة تصرفات الفساد من خلال المجالس الإدارية أو القضائية. ويتم ذلك بصفة عامة من خلال تطبيق القوانين والتشريعات اللازمة والإجراءات الأخرى لتحديد هذه التصرفات على اعتبار أنها تصرفات جنائية طبقاً للقوانين المحلية.
- التعاون الدولي: بين السلطات المنوطة بالقانون وذلك لكي تكون جهود الإلزام بالقوانين عبر الحدود فعالة. ويشمل ذلك المساعدة القانونية المتبادلة في التحقيقات والإجراءات القضائية والمحاكمات والتعاون في الإلزام بالقوانين من خلال التحقيقات المشتركة وأساليب التحقيقات الخاصة.
- عمليات استرداد الأصول التي تم الحصول عليها بطريقة غير شرعية: يشمل ذلك إجراءات التحقيقات لتتبع الأصول والإجراءات المانعة لنقل هذه الأصول (التجميد والمصادرة) ومصادرة هذه الأصول.
- اتفاقية الأمم المتحدة ضد الفساد (UNCAC) تعتبر مثلاً جيداً لاتفاقية دولية في هذا الشأن.
- تم التوقيع على هذه الاتفاقية سنة ٢٠٠٣ من عدد من الدول من الدول يزيد على ١٤٠ دولة.
- تمثل هذه الاتفاقية إطار العمل العالمي المتفق عليه لمكافحة الفساد.
- أتاحت هذه الاتفاقية الإمكانية لإصدار القوانين واللوائح لمكافحة الفساد (البند ٥) والمجالس أو الوكالات المتخصصة لذلك (البند ٦) وقوانين التصريح بالمعلومات على النطاق العام (البند ١٠).

- وهناك بعض نواحي القوة في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد UNCAC وهي:
- تسهيل التعاون الدولي.
- تقديم قائمة فحص لإصلاح الحكومات.
- تقديم الأساس للحكومات لكي يراقب كل منها الآخر.
- تقديم الأدوات للمجتمع المدني لكي يضع الحكومات موضع المسائلة.
- تقديم وتحفيز الإجراءات المحلية.

ولكن ما لم يتم تفعيل هذه الاتفاقية UNCAC والتوقيع عليها والتصديق والتنفيذ في شكل قوانين وخطط للمؤسسات والإجراءات لا يمكن تطبيقها والإلزام بها داخل بلد معين.

والتحقيق ومحاكمة الفساد. تقدم الاتفاقيات الدولية أيضاً إطار عمل مشترك للتجميد والمصادرة ورد أموال الفساد. ويمكن استخدام الاتفاقيات الملزمة للمجتمع المدني كأداة للمطالبة بالإصلاحات من جانب الحكومات بحسب ما هو لازم لتحسين الحوكمة (الشفافية والمسائلة والمشاركة العامة والوصول للعدالة). ويتم استخدام هذه الاتفاقيات أيضاً لمراقبة وتقييم الحكومات (أي المراجعة بين الزملاء والنظراء أو من جانب المنظمات الدولية)، ولغرض تسهيل التعاون في تحديد المعايير المشتركة للسياسات والعمليات والأساليب على المستوى القومي.

معرفة الأدوات:

الاتفاقيات الدولية

الاتفاقيات الدولية (الملزمة وغير الملزمة) تساعد على تنمية الوعي بسلوكيات الفساد من خلال توجيه الاهتمام بمشاكل الفساد في المنظمات الدولية وهي تضع ضغوطاً على الحكومات من أجل تقديم التزامات حقيقية نحو زيادة الشفافية.

قضية للتفكير

الاتفاقيات الدولية للمياه

إن الفساد في اتفاقيات المياه عبر الحدود يمثل مجالاً فريداً حيث الاتفاقيات الدولية والقوانين لها دور مباشر. ويمكن أن تساعد القوانين الدولية للمياه على تخفيف المخاطر التي يضعها الفساد على نتائج المفاوضات في اتفاقيات المياه الثنائية والمتعددة بين البلاد ذات الاختلافات والفروق الكبيرة في القوة السياسية والاقتصادية. وهناك قضية مثيرة في هذا الشأن وهي إطار العمل التعاوني لحوض نهر النيل.

وللمزيد من المعلومات، أنظر

٢ - شبكة نزاهة إدارة المياه، بدون تاريخ

٣ - تقدم منظمة الشفافية الدولية الروابط لناطق واسع من المعلومات عن الاتفاقيات الدولية بما في ذلك إجراءات المتابعة.

الاتفاقيات الدولية ذات التطبيق العالمي

- يقدم القانون الدولي اتفاقيات وأدوات يمكن أن يكون لها تأثيرات عالمية أو إقليمية. وفيما يلي بعض الاتفاقيات الدولية ذات التطبيق العالمي وهي:
- اتفاقية المجلس الأوروبي بخصوص غسيل الأموال والتفتيش والمصادرة للإيرادات الناتجة من الجريمة، نوفمبر ١٩٩٠.
- الاتفاقية الأمريكية لمكافحة الفساد ١٩٩٦.
- اتفاقية منظمة التنمية والتعاون الدولي OECD لمكافحة الرشوة ١٩٩٧.
- اتفاقية المجلس الأوروبي واتفاقية القانون الجنائي ضد الفساد ١٩٩٨.
- اتفاقية المجلس الأوروبي واتفاقية القانون المدني لمكافحة الفساد ١٩٩٩.
- اتفاقية الأمم المتحدة ضد الجريمة المنظمة عبر الحدود، ٢٠٠٠.
- إعلان جاكيرتا لإصلاح ائتمان الصناديق الرسمي ووكالات تأمين الاستثمار ٢٠٠٠.
- إعلان وارسو: نحو مجتمع الديمقراطيات ٢٠٠٠.
- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد (٢٠٠٣) الموقع عليها من ١٢٨ بلد.
- مبادئ حوكمة الشركات لمؤسسات الأعمال والتي تم تطويرها من جانب هيرمس.
- إدارة المعاشات وبنك التنمية الآسيوي، حوالي ٢٠٠٣.
- بنك التنمية الآسيوي ADB / منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي OECD، مبادرة مكافحة الفساد لفارة آسيا والباسيفيكي (٢٠٠٤).
- اتفاقية العناصر الخمسة الرئيسية للبنك الدولي حوالي ٢٠٠٤.

المصدر: شوردت وآخرين ٢٠٠٦

اتفاقية الأمم المتحدة ضد الفساد (UNCAC) القواعد الرئيسية المطبقة على المياه

- المنع (الفصل II)
- القطاع العام: وهو يتناول مجالس وأجهزة مكافحة الفساد وإجراءات وأخلاقيات القطاع العام والإدارة المالية والتوريدات العامة والتقارير العامة. وهناك أحد الشروط يتطلب من الحكومات منع إساءة استخدام الإجراءات المنظمة للشركات الخاصة بما في ذلك الإجراءات المتعلقة بالدعم والتراخيص الممنوحة من السلطات العامة للأنشطة التجارية.
- المجتمع المدني: التركيز على دور المواطنين بما في ذلك المشاركة والوصول للمعلومات وقنوات الشكاوى والتعليم العام.
- القطاع الخاص: يحدد المعايير القياسية ويشمل ذلك الشروط الخاصة بالمحاسبة والمراجعة المالية ومكافحة غسيل الأموال.
- التجريم (الفصل III)
- وهو يغطي نطاقاً من الجرائم وهي بالتحديد الرشوة والابتزاز والتربح غير المشروع والتداول مع التأثير الشخصي وإساءة استخدام الوظيفة و غسيل الأموال وغيرها.
- يحدد الشروط الخاصة بالمسؤولية الجنائية على مستوى الشركات والتعويض عن الأضرار. يشمل الجرائم بين القطاع الخاص والقطاع الخاص (غير إلزامي).
- التعاون الدولي (الفصل VI)
- يطلب ويحدد القواعد التفصيلية بخصوص المساعدة القانونية المتبادلة والإجراءات وإطار العمل الشامل للإجراءات.
- استرداد الأصول (الفصل V)
- خصائص استرجاع الأصول كعنصر أساسي. يقدم القواعد التفصيلية بخصوص عملية وإجراءات التعاون.
- المساعدة الفنية (الفصل IV)
- يقدم ملخصاً لمجالات التدريب والمساعدة وقنوات التجميع والتبادل والتحليل للمعلومات عن الفساد.
- آليات التنفيذ (الفصل IIIV)

المصدر: WIN، غير محدد التاريخ

الاتفاقيات الدولية كأدوات للدفاع

علامات ومؤشرات للدول التي لا تنفذ الإجراءات ضد الفساد

- التزام الدولة لتخفيض الفساد ضعيف من حيث الالتزام العام.
- قدمت الدولة بعض الالتزامات المحدودة ولكنها في الواقع لا تلمس المخالفات الهامة.
- قدمت الدولة بعض الالتزامات الهامة ولكنها لم تدعمها بخطط محددة.
- قدمت الدولة كل من الالتزامات والخطط ولكن النتائج المحققة الفعلية ضعيفة.
- قدمت الدولة الالتزامات والخطط و أظهرت بعض التنفيذ ولكنها مازالت بتأثير بسيط.

المصدر: هولواوي بدون تاريخ.

إن الاتفاقيات والأجهزة والأدوات الدولية ليست فقط وسيلة تجعل الدول موضع مسائلة أمام الدول الأخرى ولكنها أيضاً تضع إطار العمل لتقييم التشريعات الوطنية. ومن خلال كشف الثغرات بين التشريعات المحلية والتشريعات الدولية فهي تقدم النسق القانوني للمطالبة بالتغيير.^٤

الرسالة

بينما نجد أن الإرادة السياسية الدولية هي جزء أساسي من هذه المنظومة ولكن من المهم أن الأجهزة والأدوات عند هذا المستوى يتم إيجادها وإنشائها ولديها قوة و " أسنان " كافية لكي يكون التنفيذ مؤثراً وفعالاً.^٥

سؤال من الواقع

- خذ مثلاً باتفاقية دولية أو جهاز دولي ومقارنة الاتفاقية بالتشريعات المحلية لديك، هل توجد أي ثغرات في التشريعات لديك ؟
- ابحث تنفيذ الاتفاقيات أو الأدوات الدولية من قبل القضاء المحلي في بلدك. هل يمكنك أن تتقدم بقضية على أساس هذه الاتفاقيات أو الأدوات ؟

وعندما تكشف عملية المراقبة أن الدولة لا تلتزم بالتزاماتها في القوانين الدولية يمكن للمجموعات المختلفة أن تتصرف للتأثير على عمليات السياسة العامة لتناول هذه الثغرات. يمكن استخدام الاتفاقيات والأجهزة والأدوات الدولية كعلامات فعالة لتقييم ما إذا كانت الدولة قد فشلت في تنفيذ الإجراءات لمكافحة الفساد. حيث يمكن مقارنة المؤسسات والأساليب المحلية بالمعايير الدولية للحصول على تقييم موضوعي للالتزام أو عدم الالتزام. وأي اختلاف يمكن التركيز عليه في الأجهزة والاتفاقيات الدولية وهكذا يتم إيجاد دعم قوي لأي مبادرة للدفاع عن الحقوق. وبالإضافة إلى ذلك فإن الاتفاقيات والأجهزة والأدوات الدولية يمكن أن تستخدم كحجج قانونية أمام إجراءات المحاكم المحلية.

^٤ WIN، بدون تاريخ.
^٥ معهد البنك الدولي، منظمة الشفافية الدولية، ٢٠٠٩.

الجزء ٢:

دور المؤسسات

يحدد جسبرز (٢٠٠٣) تعريفاً للمؤسسات على اعتبار أنها: " منظمات تعمل على أساس قواعد أو مؤسسات تأسست لغرض محدد من المصلحة العامة وعلى أساس قواعد أو قوانين أو علاقات مقبولة في المجتمع. وكل مؤسسة لها ما يخصها من السياسات والاستراتيجيات والتوجيهات والمبادئ والإجراءات والمعايير القياسية والقواعد والتقاليد وتعمل في إطار العمل القانوني لها.

إن إصلاح المؤسسات أو التعديل في الأنظمة المؤسسية أو القواعد أو الوظائف قد تكون ضرورية لغرض ضمان أنها يتم تنظيمها وترتيبها بشكل مناسب لتناول الضرورات الأساسية التشريعية أو السياسية. فعلى سبيل المثال فإن تخطيط وتنفيذ الإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM يتضمن في كثير من الأحيان إصلاح المؤسسات وبحيث أن مؤسسات إدارة المياه وخدمات المياه والروابط فيما بينها يمكن أن تمكن إدارة موارد المياه النادرة وبشكل أكثر فعالية تناول مشاكل الحوكمة مع تمكين المشاركة العامة يمكن أن يتطلب إصلاح المؤسسات:

وبصفة إجمالية فإن الهدف هو إيجاد نظام للفحص والتوازن والذي يعتمد على وجود عدة أصحاب مصالح مختلفين يتخذون المسؤولية المناسبة. ويمكن تجميع هذه الاستراتيجيات في استراتيجيات أفقية ورأسية وخارجية للمحاسبة والمسائلة

استراتيجيات المسائلة الأفقية

إن المؤسسات الأكثر وضوحاً في الحرب ضد الفساد هي تلك التي تعمل داخل نظام العدالة والنظام القانوني، سبيل المثال وكالات مكافحة الفساد والرقابة والمراجعين العموميين والقضاء.

سؤال من الواقع

هل توجد مؤسسات لمكافحة الفساد في بلدك؟ وكيف ترتبط إدارة موارد المياه والخدمات بهذه المؤسسات في بلدك؟

إن القانون قد يشجع أو لا يشجع المسائلة والمحاسبة الأفقية. ومن أمثلة التمكين تشمل تعريف الأنواع المختلفة من الفساد مثل التصرفات غير القانونية (على سبيل المثال الابتزاز والرشوة وغيرها) وتأسيس وتقوية وكالات تنفيذ القانون وسن القواعد للرقابة على العناصر الأخلاقية وحيازات الأصول.

- شمل أمثلة إطار العمل القانوني لمكافحة الفساد كل من:
- قواعد القانون المدني و/أو الجنائي (أي جرائم الرشوة والفساد).
 - قوانين محددة لمكافحة الفساد.
 - القوانين الأخرى مثل قوانين الوصول للمعلومات وتعارض المصالح وحماية الشهود وحرية التعبير وحرية وسائل الإعلان.

وكالات مكافحة الفساد: وهي تقوم عادة بمراقبة سلوك المسؤولين العموميين والإعلانات الخاصة بأصولهم وفي بعض الأحيان فإنها تقوم بوظيفة الرقابة. وهذه الوكالات تكون عادة في الصف الأمامي للحرب ضد الفساد ولكي تكون فعالة فإنها تحتاج لأن تكن مستقلة (أي سياسياً ومالياً وقانونياً) عن بقية أجهزة الحكومة و يلزم أن يتم تعيين قياداتها بإجماع سياسي واسع.

دور وكالات الرقابة: هو تلقي الشكاوى والتحقيق فيها من شكاوى المواطنين لحفظ حقوقهم ضد الحكومة. والفساد طريقة للإخلال بحقوق المواطنة، ويتم استدعاء وكالات الرقابة لتناول المشكلات في هذا الشأن. إن هذه المؤسسات تلعب دوراً مزدوجاً: أولاً فهي تعيد توجيه دعاوى الفساد التي تقدم بها المواطنون للوكالات ضد الفساد وثانياً فهي تتناول

أنواع مختلفة من الإصلاحات

- تقديم الأساليب الجديدة من خلال الإصلاحات القانونية مثل اللامركزية ومشاركة أصحاب المصالح واسترجاع التكاليف بشكل أكثر فعالية أو مشاركة القطاع الخاص.
- هدف جديد للتنظيم.
- التنظيم المنطقي لعمليات الإنتاج.
- إعادة تصميم المهام والمسئوليات.
- تغيير الإجراءات.
- إقامة الاستراتيجيات أو إصلاحها.

المصدر: كاب نت وGWP وEUI، ٢٠٠٨، ٢٢٢٧

دعم وتقوية المسائلة والمحاسبة على المسئوليات

يلزم وجود أنواع عديدة مختلفة من المؤسسات لمكافحة الفساد وتسهيل نزاهة إدارة المياه. ويلزم وجود أنظمة قوية لمنع الفساد أو "إساءة استخدام السلطة الممنوحة لتحقيق منافع شخصية"

إن الرقابة على المسؤولين العموميين وهؤلاء الذين يعملون في الوظائف العامة وجميع الأطراف الخاصة الذين يعملون في الأعمال العامة تتطلب عادة استراتيجيات مختلفة للمسائلة والمحاسبة.

٦ - شبكة كاب نت وGWP وEUI، ٢٠٠٨.

٧ - جونزاليز دي أسيز وآخرين، ٢٠٠٩.

٨ - البنك الدولي، ١٩٩٩.

المراجعات العامة: وهي الآليات المستخدمة للتحكم في الإنفاق العام. ولا يشترط أن كل إساءة استخدام للنفقات أو مخالفة للمسئوليات أن تعتبر فساد، ولكن الفساد قد يتم كشفه أيضاً من خلال إساءة الاستخدام أو المخالفة للمسئولية العامة. والمراجعات العامة أدوات لكشف الممارسات الفاسدة. وأخيراً فإن القضاء يلعب دوراً مركزياً في حل المشكلات والخلافات من خلال تطبيق القانون. ودوره المركزي في مكافحة الفساد حيث أن هذه السلطة ستكون في النهاية هي الكلمة الأخيرة فيما يتعلق بالسلوكيات الظاهرة غير السليمة. وسيقرر القضاء ما إذا كانت الأدلة التي تم جمعها من مختلف الأطراف تتفق مع مخالفات جنائية، وإذا كانت كذلك يتم تحديد العقوبة الخاصة بها. والنتائج تستخدم لغرض منع المخالفات مستقبلاً طالما كانت مزايا المخالفة لا تفوق العقوبة المتوقعة لها.

أي دعاوى ضد وكالات مكافحة الفساد والتي يتم اتهامها بأنها لا تعمل بكفاءة أو لا تعمل للصالح العام. إن الوظيفة الأساسية للرقيب هي فحص القرار أو العملية أو التوصيات والتصرف القائم على التصرف أو الامتناع بما يتعارض مع القانون أو اللوائح أو يمثل مخالفة عن الأساليب أو الإجراءات المحددة.

الإصلاح القانوني كإجراء لمكافحة الفساد

إن أحد المعايير الرئيسي لمكافحة الفساد هو الإصلاح القانوني والذي يتناول المسائل مثل عمليات التوريد والرقابة والإشراف ولذلك التحكم المركزي والتعاون بين الحكومات.

الغرض هو تصوير إستراتيجيات المحاسبة الأفقية:

مشروع المياه في مرتفعات ليسوتو هايلندز

الغرض هو تصوير إستراتيجيات المحاسبة الأفقية: مشروع المياه بمرتفعات ليسوتو.

مثل إنفاق أموال المؤسسة بشكل غير مناسب. وهذه التصرفات لم يتم اعتبارها تصرفات جنائية ولكنها شجعت الحكومة على المزيد من الاستفسارات والتحقيقات في القضية. وثانياً فإن دور الحكومة السويسرية كان حرجاً أيضاً. فمن خلال التعديلات في قوانين سرية البنوك الخاصة بها سنة ١٩٩٧ أصبحت قادرة على تسليم السجلات البنكية المعنية لحكومة ليسوتو. وثالثاً فلقد قدمت حكومة جنوب أفريقيا المساعدة والتشجيع لحكومة ليسوتو. ولكن الأكثر أهمية كانت الإرادة السياسية التي أظهرتها حكومة ليسوتو في استثمار الموارد المالية المطلوبة والوقت والالتزام السياسي خلال إجراءات المحاكمة المطولة. وهناك حالات سابقة هامة عديدة للملاحقة القضائية لإدعاءات الرشوة مستقبلاً وذلك من خلال هذه المحاكمات ويشمل ذلك:

إن مشروع المياه بمرتفعات ليسوتو (LHWP) واحد من أكبر مشروعات البنية الأساسية في العالم ولقد بدأ سنة ١٩٨٦ للمصلحة المتبادلة بين جنوب أفريقيا وليسوتو. (ومن المتوقع في النهاية أن تكون التكاليف حوالي ٨ مليار دولار أمريكي) وهذا المشروع يتكون من عدة سدود كبيرة وأنفاق لزيادة إمداد المياه إلى إقليم جوتينج في جنوب أفريقيا مع توليد الكهرباء ليسوتو.

وفي مشروع LHWP (مشروع المياه المتكاملة)، فإن المدير التنفيذي الرئيسي لسلطة تنمية مرتفعات ليسوتو هايلندز (LHAD) - وهي الوكالة المسؤولة عن تنفيذ LHWP قد تسلم ٦,٥ مليون دولار كرشاوى من الشركات المتعددة الجنسيات من خلال شبكة عالمية ممتدة من حسابات البنوك والوكلاء. وتم تبادل الرشاوى للفوز بالعقود والحصول الفرص في المناقصات في عملية المناقصة. ولقد كان هناك عامل أساسي حرج للرشوة في معاملات الأعمال الدولية من حيث أن الشركات المتعددة الجنسيات من البلاد المتقدمة تتجنب الملاحقة القضائية للتصرفات غير السليمة في البلاد النامية.

وفي حالات كثيرة فإن هذه الشركات المتعددة الجنسيات تتهرب من المسؤولية عندما تغض الحكومات المحلية البصر عن عملياتها. وتشجع اتفاقية مكافحة الرشوة الخاصة بمنظمة التنمية والتعاون الاقتصادي على تطبيق العقوبات ضد الرشوة للمسؤولين الأجانب في معاملات الأعمال الدولية.

ولقد تم إجراء ستة محاكمات ناجحة بما في ذلك المدير التنفيذي في LHDA (شركتان من الشركات الاستشارية الدولية ومقاول دولي واثنين من الوكلاء المحليين). وتم فيما بعد منع الشركتين الاستشاريين من قبل البنك الدولي لفترات مختلفة وحدثت سلسلة من الأحداث جعلت المحاكمات ممكنة: أولاً تمت إدانة المدير التنفيذي بالمخالفات الإدارية

← الرشوة- ما الذي تثبته هذه المحاكمة؟ فلقد ثبت بناءً على هذه المحاكمة أن هناك جريمة قد تم ارتكابها على أساس العقد. وتقديم مبلغ مالي لمسئول عام أو قبوله يعتبر أساساً كافياً للبدء في الإجراءات القانونية. وهذا يجعل محاكمة الجريمة أكثر سخونة.

← الشفافية المالية: ما هي المعاملات المالية التي تمت؟ الوصول لسجلات النظام البنكي السويسرية للمتهم يمثل عنصراً أساسياً لنجاح الملاحقة القضائية.

← الاختصاص القضائي: أين حدثت الجريمة؟ حيث أن تأثيرات الجريمة قد تم الشعور بها في ليسوتو، فلقد تم الحكم بأن الاختصاص القضائي في هذا البلد.

مقتبسة من ليسوتو: ساب قة ملاحقة قضائية لحالة فساد كبيرة من قبل شركات متعددة الجنسيات. صفحة معلومات قضية WIN رقم ٥ (٢٠٠٨).

أنظر أيضاً www.ipocafica.org/cases/highlands/anticorrupt/theproject.pdf

الدروس التي تم تعلمها من مشروع المياه في مرتفعات ليسوتو

الجنسيات حول العالم. ولقد كانت اتفاقية منظمة التنمية والتعاون الاقتصادي لمكافحة الرشوة تهدف نحو تخفيض الفساد في البلاد النامية من خلال تشجيع العقوبات ضد رشوة المسؤولين الأجانب في صفقات الأعمال الدولية وكانت هذه خطوة أساسية نحو مكافحة الرشوة في البلاد النامية. وفي حالات عديدة، فلقد تبين أن مبادئ الأعمال الخاصة بمنظمة الشفافية الدولية لمكافحة الرشوة أنها أداة فعالة لمنع وملاحقة هذا الفساد الواسع النطاق.

أثبتت حكومة ليسوتو أنه حتى في حالة البلد الفقير فيمكنه أن يقوم بمحاكمة الفساد بصورة فعالة إذا كانت هناك إرادة سياسية قوية لدى الحكومة ونظام قضائي كفاء. ولكن على جميع الأحوال فإنها هذا يتطلب موارد إدارية ومالية هائلة. ولقد تم تأييد حكومة ليسوتو بسبب موقفها من الفساد وإرادتها السياسية القوية. ويمكن أن تستخدم هذه الحالة كسابقة للقضايا المستقبلية التي تتضمن الفساد والرشوة من قبل الشركات متعددة

المصدر: قضية WIN، صفحة المعلومات رقم ٢٠٠٨، ٥

إن وسائل الإعلام من الآليات الأساسية للمساءلة حيثما كانت مستقلة

المنظمات غير الحكومية: ولديها أيضاً دور أساسي في دعم المسائلة ولها دور في الشراكة في تقديم الخدمات بين مزودي الخدمات والمشرعين والمنتفعين. وهم أيضاً يقومون بدعم وتقوية آليات المسائلة على جانب الطب والأدوات والمبادرات. إن المنظمات غير الحكومية من المدافعين الأساسيين عن الإصلاحات السياسية والقانونية والمؤسسية نحو قدرة أفضل على المسائلة والمشاركة العامة.

استراتيجيات المسائلة الرأسية

تشير الاستراتيجيات الرأسية إلى دور الأطراف غير الدولة في وضع الضغوط من أجل تحسين القدرة على المسائلة. وتعتمد هذه الاستراتيجية على الاستراتيجيات الأفقية، حيث أن الأطراف من خارج الدولة لا يمكنها بسهولة المحاربة ضد جهاز الدولة بأكمله. وتلعب وسائل الإعلام دوراً مركزياً في التحقيقات وكشف قضايا الفساد وتقوية القدرة على المسائلة. وهكذا فإن استقلالية وتعدد وحرية وسائل الإعلام يجب أن تكون من العناصر في نموذج مكافحة الفساد.

مثال إستراتيجية المسائلة الرأسية:

دور وسائل الإعلام في مكافحة الفساد: قضية أوغندا تحت حكم الرئيس يوروي ك. موسيفيني خلال نظام عدم وجود أحزاب.

عبرت عن ذلك مؤلفة هذا البحث السيدة مونيكا نوجارا، بأنه على الرغم من أن الإعلام قد فاز في معارك هامة لدعم وتقوية القدرة على المسائلة في المكاتب العامة، ولكن هيكل السلطة المعقد لدي نظام الحكم قد قدم تحديات بالغة ومستمرة لدورهم كأداة للمساءلة العامة.

إن الإعلام الحر والمستقل والقوي يمكنه أن يلعب دوراً هاماً في محاربة الفساد. ولقد تمتعت وسائل الإعلام في أوغندا بحرية كبيرة في هذا الشأن منذ وصل الرئيس موسيفيني إلى السلطة سنة ١٩٨٦ ولكن هيكل السلطة وتغير مناخ الإعلام قد قدم في نفس الوقت تحديات وفرص لدور الرقابة الذي تقوم به وسائل الإعلام ضد الفساد. ولقد

المصدر: نوجارا، مونيكا ٢٠٠٩

التي تعتبر فاسدة. ويجب تنشيط الجهود الوطنية والدولية لدعم الجهود المحلية. وعلى الرغم من أن تمكين إطار العمل القانوني من الأمور الضرورية لمكافحة الفساد ولكن ليس كافياً للتخلص من الفساد. والتنفيذ يمثل أهمية حرجة ويحدث هذا عادة حيث تفشل معظم الجهود. إن استراتيجيات المسائلة الأفقية والرأسية والخارجية لازمة على مستوى البلد وفي إطار العمل الأوسع للاتفاقيات والأدوات والقوانين الدولية.

استراتيجيات المسائلة الخارجية

تقدم استراتيجيات المسائلة الخارجية الرقابة المستمرة من الدول الأخرى والوكالات الدولية والجهات المانحة والأعمال على الجهود الناتجة للالتزام بوضع أنظمة ثابتة لمكافحة الفساد والمسائلة والشفافية.

الجمع بين استراتيجيات المسائلة المختلفة.

في هذا الجزء، فإن دور المؤسسات المختلفة في مكافحة الفساد ودعم القدرة على المسائلة تم تقديمها وبحثها. وتم التأكيد على أهمية المؤسسات الرسمية والتشريعات المختلفة. ومن الصعب أن يتم منع الفساد المنظم بدون وجود مجموعة من القوانين والقواعد الاجتماعية التي تحدد ما هي السلوكيات

المراجع

www.un.org/esa/desa/papers/2009/wp72_2009.pdf

شوردت ك. ستافاتول. و ديتفورتست س. (٢٠٠٦) بحث عن الفساد والشفافية في قطاع المياه والصرف الصحي. دراسة شاملة موضوعية رقم ١٦، IRC المركز الدولي للمياه والصرف الصحي.

اتفاقية الأمم المتحدة ضد الفساد، ٢٠٠٣.

شبكة نزاهة إدارة المياه، كيف يتم استخدام الاتفاقيات الدولية لمكافحة الفساد. متوافرة على العنوان

www.waterintegritynetwork.net/page/2062

WIN صفحة معلومات الحالة رقم ٥ (٢٠٠٨). البنك الدولي (١٩٩٩). دعم المؤسسات لاحتواء الفساد: كيف يمكن تطوير مؤسسات المسائلة للرقابة على الفساد؟ ملاحظات PREM بخصوص القطاع العام رقم ٢٤. وهي متوافرة على العنوان

www.worldbank.org/prem/PREMNotes/premnote24.pdf, visited 13 April 2009.

تم زيارة هذا الموقع في ١٣ أبريل ٢٠٠٩. معهد البنك الدولي والشفافية الدولية (٢٠٠٩) دليل تطوير الشفافية والنزاهة والمسائلة في قطاع إمداد المياه البلدية والصرف الصحي.

الاتفاقيات الدولية ومنظمة الشفافية الدولية تقدم الروابط لقطاع واسع من المعلومات بخصوص الاتفاقيات الدولية بما في ذلك إجراءات المتابعة.

www.transparency.org/global_priorities/international_conventions

كاب - نت، EUWI, GWP (٨٠٠٢) الاقتصاديات في الإدارة المستدامة للمياه. دليل التدريب ودليل الميسرين. كاب - نت، شبكة بناء القدرات الدولية للإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM, UNDP.

إيرل أ. لونجو ج. و مالزبيندير د. (٨٠٠٢). خرائط النزاهة والقدرة على المسائلة في أنشطة المياه والقدرات المعنية في إقليم SADC. الدراسة ١٢ التقرير المقدم من جهاز حوكمة المياه التابع لمنظمة في SIWI, UNDP، ووتر نت و كاب نت.

جولزليز دي أسيس، م. أوليري د. باترورث و ج. ليجونج ب. (٩٠٠٢)، برنامج تطوير الشفافية والنزاهة والمسائلة في قطاع المياه والصرف الصحي. منظمة الشفافية الدولية، معهد البنك الدولي.

هولوواي ر. (ن. د.) دليل موارد محاربي الفساد من قبل المنظمات غير الحكومية - كيف يمكن للمنظمات غير الحكومية أن تستخدم الرقابة والدفاع لمكافحة الفساد. وهذا الكتيب متوافر على العنوان www.impactalliance.org/file_download.php?location=S_U&filename=11618854321Holloway_NGO_Corruption_Fighters%27_Resource_Book%5B1%5D.pdf

جاسبيرس ف. (٢٠٠٣) مؤسسات إدارة موارد المياه المتكاملة، دليل التدريب، اليونسكو - IHE، دلفت، هولندا.

نوجارام (٢٠٠٩) " دور وسائل الإعلام في محاربة الفساد: قضية أوغندا تحت حكم الرئيس يوري ك. موسيفيني خلال فترة نظام غياب الأحزاب " والبحث متوافر على العنوان





دليل التدريب على نزاهة إدارة المياه

الوحدة ٥: الشفافية وحق الإطلاع على المعلومات

٥





Photo: Q

الجزء ١

الشفافية وحق الإطلاع على المعلومات

قوانين الشفافية وحق الإطلاع على المعلومات

كما ناقشنا في الوحدة ٢ و الوحدة ٤ فإن الشفافية تشير إلى الانفتاح وحق الإطلاع العام على المعلومات وبحيث أن المواطنين يمكنهم فهم عمليات اتخاذ القرارات التي تؤثر عليهم ولديهم معلومات كافية عن المعايير القياسية المتوقعة من المسؤولين العموميين.

إن حرية المعلومات حق أساسي وقد أصبح الآن متضمن في الدساتير أو التشريعات لمعظم البلاد. وتمكن هذه القوانين الشعوب من حماية حقوقهم (على سبيل المثال بخصوص الخدمات مثل المياه والصرف الصحي) ويمكن استخدامها أيضاً من قبل الجمهور للحماية ضد سوء الإدارة والفساد الحكومي وفساد استخدام السلطة. ويمكن أن تساعد حرية المعلومات الحكومات أيضاً: فبالإضافة من الانفتاح والشفافية في عملية اتخاذ القرار يمكن للمواطنين تحسين الثقة في السلطات المحلية والقومية.

تهدف قوانين حرية المعلومات لأن تجعل الحكومات أكثر خضوعاً للمسائلة والمحاسبة على تصرفاتها مثل تقديم الخدمات. وهي تقوم بذلك من خلال تقديم حق الإطلاع على السجلات الرسمية وبما يمكن الجمهور عندئذ من فحص أداء الوكالات الحكومية والمسؤولين الحكوميين. ويمكن أن يؤدي المزيد من الشفافية أيضاً إلى زيادة الثقة في الحكومة. إن معظم البلاد الآن لديها تشريعات لضمان حرية المعلومات. وعلى البلاد التي تفتقر لهذه التشريعات أن تقوم بسن تشريعات جديدة لهذا الغرض.

- وعند تواجد هذه التشريعات فهناك نقاط عديدة يجب أن توضع في الاعتبار:
- يحتاج الناس لأن يكونوا على دراية بحقوقهم في الإطلاع على المعلومات الحكومية. ويمكن للمنظمات غير الحكومية أن تلعب دوراً نافعاً في دعم المجموعات الضعيفة والمهمشة، على سبيل المثال الفقراء للاستفادة من هذه التشريعات.
- يستخدم المواطنون تشريعات حرية المعلومات للوصول للسجلات الحكومية. ويمكن فرض الرسوم لهذا الغرض والتي يمكن أن تكون حاجزاً مانعاً لاستخدامها. وهناك قيود أخرى قد تعوق الإطلاع على المعلومات والتي قد تشمل طلب تقديم بطاقات هوية لهذا الغرض.
- يجب أن تكون هناك إمكانية لدى الأشخاص للسعي للحصول على الإنصاف في حالة عدم التعامل مع طلباتهم بشكل سليم طبقاً للقانون ويجب أن يكون المسؤولين والوكالات معرضون للجزاء والعقاب في حالة عدم إتاحة المعلومات للجمهور أو تقديم معلومات مضللة.
- توافر الوصول للمعلومات يتيح إمكانية للمواطنين لمراقبة عمل الحكومات والمزيد من الشفافية يمكن أن تضع ضغوطاً على المسؤولين الحكوميين لكي يكونوا موضع مسئولية ومحاسبة ومن أجل أداء أفضل وللابتعاد عن الفساد.

أفضل وللابتعاد عن الفساد. إن وسائل الإعلام لها دور أساسي تلعبه في توافر المعلومات التي تلقي الضوء على أداء الحكومة ووكالاتها

إن المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان تقدم الأساس لجميع المناقشات للإطلاع على المعلومات والشفافية. وتطبيقات المادة ١٩ مازالت محدودة.

إن المادة ١٩ تهدف أساساً للحد من الرقابة الحكومية. وهي ليست مصممة لغرض دعم الشفافية فيما يتعلق بالحكومة. ولكنها يمكن أن تستخدم كنقطة بداية للانطلاق لمزيد من العمل والتطوير في اللوائح الخاصة بالشفافية.

وطبقاً لما صرح به عبد الوحيد خان، المدير العام المساعد للاتصالات والمعلومات، بمنظمة اليونسكو " إن التدفق والانطلاق الحر للمعلومات والأفكار يقع في قلب المعنى الجوهري للديمقراطية وهو يمثل أهمية حرجة وأساسية لاحترام حقوق الإنسان بصورة فعالة، وهذا يمثل أهمية مركزية لضمان تدفق المعلومات والأفكار بصورة حرة وهو المبدأ الذي ينادي بأن الهيئات العامة تحتفظ بالمعلومات ليس لنفسها ولكن لحساب الجمهور".

المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨)

" كل إنسان له الحق في حرية الرأي والتعبير ويشمل هذا الحق الحرية في الاحتفاظ بالأراء ووجهات النظر بدون تدخل والسعي والاستقبال والنقل للمعلومات والأفكار عبر أي وسائل للإعلام وبغض النظر عن الحدود "

والغرض من هذه القوانين بصفة عامة وهي التي تعرف باسم قوانين حق الإطلاع على المعلومات هو أن تجعل الحكومة أكثر انفتاحاً وقابلية للمسائلة أمام الشعب. وتوجد قوانين لحرية المعلومات في أكثر من سبعين بلد، على سبيل المثال بنجلاديش وكندا وكولومبيا وفنلندا وألمانيا وهندوراس والهند وهولندا والمملكة المتحدة. ومازالت قوانين حرية المعلومات موضع انتظار في غانا ونيجيريا ورواندا بينما هذه القوانين غير موجودة في مالي والسودان وزمبابوي. تتضمن حرية المعلومات أن المواطنين لهم حق الإطلاع على المعلومات العامة إلا إذا كانت هناك أسباب جوهريّة تستدعي المحافظة على سرية هذه المعلومات، على سبيل المثال المعلومات الحساسة المرتبطة بالحاجة للمحافظة على الخصوصية أو الحق في الخصوصية أو النظام العام أو الأمن القومي.

الإطلاع على المعلومات والمشاركة

من المهم أن يتم استخدام البيانات المتوافرة والمعلومات لمراقبة عمليات إدخال القرار والتقدم في الحوكمة ومكافحة الفساد. وهناك معايير لتطوير الشفافية مثل التشريعات الخاصة بحرية المعلومات والتصريح بالمعلومات عن الأصول العامة وحق الدخول بشفافية لسجلات التصويت، والتي يجب ترويجها أيضاً. ومن المهم أيضاً توسيع وبناء المؤشرات العالمية وكذلك التطوير على أساس البلاد لتطوير مراقبة وتقييم الحوكمة.

الرسالة الأساسية

الإطلاع على المعلومات عنصر أساسي لمشاركة أكثر فعالية.

وهناك أمثلة للشفافية وكيف تتم ممارستها في حوكمة المياه كما هو مقدم في تقرير الفساد العالمي لسنة 2008. وهناك العديد الذي يمكن تعلمه من هذه الحالات والتي تتراوح بين ميزات افتتحة المشروعات وكشف مؤشرات الأداء لمزودي الخدمات والتي يمكن تطبيقها في مجالات مختلفة حول العالم.

يلعب المجتمع المدني دوراً أساسياً وحرماً في تحويل المعلومات والفرص للمشاركة في الإشراف العام الفعال وتحسين الشفافية:

- تم ملاحظة زيادة مشاركة المجتمع المدني وذلك من خلال تقرير الفساد العالمي لسنة 2008 كآليات لتخفيض التأثيرات غير السليمة وفهم المعلومات الخاصة بقطاع المياه.
- من خلال المشاركة في تحديد ميزانية المياه وتطوير السياسة من قبل الممثلين المختارين من المجتمع المدني أمكن تسهيل التركيز لصالح الفقراء في الإنفاق الحكومي.
- مشاركة المزارعين في اختيار المواقع للسحب والطمبات والري وإدارة الأصول الخاصة بها تساعد على ضمان تمثيلهم بطريقة سليمة عندما يتعلق الأمر بالوصول للمياه.
- مشاركة المجتمع المدني في مراجعة الأداء والتمويل وخرائط تلوث المياه ومراقبة الأداء لمرافق المياه تؤدي إلى إيجاد عمليات فحص وتوازن هامة وإضافية.
- الشفافية ومشاركة مختلف الأطراف تؤدي إلى بناء الثقة المطلوبة للحوكمة.
- إن الأنظمة ذات الشفافية التشغيلية أقل تعرضاً للفساد من تلك التي تعمل في سرية. والعناصر الأساسية للشفافية تشمل ضمن عناصر أخرى السياسات الخاصة بالإطلاع على المعلومات والتشغيل السليم لوسائل الإعلام المستقلة. إن وسائل الإعلام الحرة والمستقلة أداة فعالة وقوية ليس فقط من حيث أن بإمكانها كشف الفساد ولكتها أيضاً تضع المسؤولية القانونية على الأفراد مع المحاسبة

إن قوانين الإطلاع على المعلومات مبنية على أساس الاعتراف بأن " المعلومات الموجودة تحت سيطرة السلطات العامة من الموارد العامة القيمة وحق الجمهور في الإطلاع على هذه المعلومات يدعم الشفافية والمسائلة لهذه السلطات العامة بدرجة كبيرة وهذه المعلومات ضرورية للعملية الديمقراطية."

أسئلة من الواقع

هل قوانين الإطلاع على المعلومات في بلدك تمتد لتشمل المعلومات التي تحتفظ بها الحكومات المحلية والمؤسسات المملوكة للدولة؟ وهل تشمل سجلات الشركات الخاصة المرتبطة بالعقود الحكومية؟

وبالنسبة لهذه القوانين لكي يتم تفعيلها وتكون سارية المفعول فمن الضروري أن يتم تحويلها إلى لوائح وتوجيهات على أساس التقييم لاحتياجات المعلومات المنظمة لتحديد ما هي نوعية المعلومات الضرورية لدعم الشفافية العامة. وتحويل هذه القوانين على أدوات عملية يمكن للمواطنين استخدامها للوصول لمعلومات قطاع المياه ولكي تصبح وكالات قطاع المياه خاضعة للمسائلة، عملية مستهلكة للوقت ولكنها ضرورية.

ويوجد عدد من العوامل التي يمكن أن تحد من هذا الانفتاح بما في ذلك غياب الرهبة السياسية في ذلك وعدم كفاية تدريب المسؤولين العموميين والتقصير في تعيين مسئولين عن المعلومات وعاملين في الاتصالات وضعف إدارة المعلومات.

قوانين المعلومات وعمليات التطوير

هناك بلاد عديدة حيث تم دعم وتشجيع حق الإطلاع على المعلومات. وبينما نجد أن المستندات الرسمية قد تبدو جيدة في شكلها النظري، ولكن في حالات عديدة تم تقديمها كجزء من عملية إصلاح الحكومة من القمة للقاعدة بدلاً من أن تكون في شكل عملية للمشاركة وفي بعض الأحيان فإنها تتم فقط كنتيجة للضغط على الحكومة من قبل المنظمات والمجتمع الدولي.

من المهم جداً أن يتم بناء الطلب على وجود وتطبيق قوانين المعلومات. وهذه القوانين ستكون سارية المفعول فقط إذا كان هذا الطلب يأتي بشكل مشروع من المجتمع المحلي.

وهناك إجراء عملي لدعم فعالية حرية المعلومات وهو العمل مع الإدارات الحكومية لتدريب المسئولين في مجال المعلومات وللمساعدة على تطوير أنظمة إدارة المعلومات

٢ - قانون حرية الإطلاع على المعلومات لجمهورية الصرب ، ومتوافر على العنوان <http://www.vzs.ba/en/?ID=49>

٣ - كجاولو وفجاري وداريشاير، ٢٠٠٦.

٤ - تروب وشتالجرين، ٢٠٠٥.

- السياسية عن تصرفاتهم، وهي أيضا أن تستخدم كأداة لبناء الوعي وتوعية المواطنين بحقوقهم وأهمية الشفافية ونزاهة الإدارة.
- إن اتفاقية آر هاوس (١٩٩٨) مرتبطة مباشرة بحق الإطلاع على المعلومات والمشاركة والعدل في القضايا البيئية.

ما هي اتفاقية آر هاوس ؟

- تحدد اتفاقية آر هاوس عددًا من الحقوق العامة (للأفراد ومؤسساتهم) بخصوص البيئة. ومطلوب من الأطراف في الاتفاقية اتخاذ الاحتياطات اللازمة بحيث أن السلطات العامة (على المستوى القومي والإقليمي أو المحلي) تشارك في هذه الحقوق لكي تصبح فعالة.
- وتحدد الاتفاقية الشروط لكل من:
 - حق كل شخص في تلقي معلومات عن البيئة بالنسبة للمعلومات التي تحتفظ بها السلطات العامة (حق الإطلاع على المعلومات البيئية).
 - ويمكن أن يشمل ذلك المعلومات عن حالة البيئة وأيضاً السياسات أو الإجراءات التي تم اتخاذها أو حالة صحة البشر وسلامتهم. وحيثما كان ذلك يمكن أن يتأثر بحالة الطقس. وسيكون لمقدمي الطلبات الحق في الحصول على هذه المعلومات خلال شهر واحد من طلبها وبدون أن يقدموا سبباً لطلب هذه المعلومات. وبالإضافة إلى ذلك فإن السلطات العامة ملزمة طبقاً للاتفاقية بنشر المعلومات البيئية الموجودة في حيازتهم بشكل نشط.
- الحق في مشاركة اتخاذ القرارات في المسائل البيئية. ويتم اتخاذ الإجراءات والأنظمة من قبل السلطات العامة لتمكين الجمهور الذي يتأثر بذلك والمنظمات البيئية غير الحكومية للتعليق على سبيل المثال على المقترحات الخاصة بالمشروعات والتي تؤثر على البيئة أو الخطط والبرامج المرتبطة بالبيئة وهذه التعليقات يتم وضعها في الاعتبار عند اتخاذ القرارات والمعلومات المقدمة على القرارات النهائية والأسباب الخاصة بها ("المشاركة العامة في القرارات البيئية")
- الحق في مراجعة الإجراءات للاعتراض على القرارات العامة التي تم اتخاذها بدون مراعاة الحقين السابقين المذكورين أو قوانين البيئة بصفة عامة (حق الحصول على العدالة).

<http://ec.europa.eu/environment/aarhus/>

الجزء الثاني :

الشفافية في تطوير البنية الأساسية للمياه

منع الفساد في إندونيسيا

تطبيق مبادئ الشفافية خلال الدورة الكاملة للمشروع

مشروعات التنمية وهذه الأشكال للفساد في مشروعات التنمية تقدم نفسها بعدة طرق:

- رشوة المسؤولين للحصول على المشروعات.
- الاستقطاعات التي تتم من قبل المستويات العليا للحكومة.
- الرسوم غير المشروعة.
- ضعف توريدات المواد والخدمات.
- الابتزاز من قبل فريق العمل.

ولمواجهة هذه البيئة عالية المخاطر فلقد قام مشروع KDP ببناء إجراءات مكافحة الفساد الخاصة به داخل تصميم المشروع مع التركيز على الشفافية ومشاركة المعلومات خلال الدورة الكاملة للمشروع. وأحد المبادئ الأساسية هو أن مخاطر الفساد يمكن تقليلها من خلال التصميم الأفضل. وتشمل إجراءات التصميم الشفافية الأقل وفرص الاختيار التلقائي بدرجة أقل في نظام التحويل ومبالغ المنح الموحدة قياسياً والنماذج الثابتة وذلك لتشجيع الفهم لدى المستخدمين النهائيين بسهولة.

إن برنامج تطوير كيكاماتان (KDP برنامج على المستوى القومي تتم إدارته من قبل حكومة إندونيسيا. وبالإضافة إلى الأرصد والصناديق القومية، فإن برنامج KDP يتم دعمه من قبل البنك الدولي وجهات مانحة أخرى. وهو يهدف نحو تخفيف معاناة الفقر ودعم الحكومة المحلية ومؤسسات المجتمع وتطوير الحوكمة المحلية. هذا البرنامج المتعدد القطاعات يغطي أكثر من ٤٣,٠٠٠ قرية عبر البلاد، ولقد دعم هذا البرنامج قطاع المياه في إندونيسيا من خلال إنشاء ٨٧١٧ وحدة لإمداد المياه النظيفة و ٤٠٩٢ وحدة للصرف الصحي و ٦٢٣٧ نظاماً للرّي.

مخاطر الفساد في مشروعات التطوير في إندونيسيا مرتفعة ومنتشرة، والمشروعات ذات النطاق الواسع والمشتتة على مساحات كبيرة ومشروعات الحكومة المركزية مثل KDP تقدم فرصاً كثيرة للمسؤولين العموميين لإساءة استخدام الأرصد العامة لتحقيق منافع شخصية بمخاطرة بسيطة. وكنتيجة للأنظمة القضائية المختلفة ومؤسسات الإشراف والمتابعة غير الفعالة فإن هذا يساهم في وجود نظام شامل ضعيف للمساءلة، بما يتيح الإمكانية لتحويل الأموال بعيداً عن

المصدر: شبكة نزهة إدارة المياه WIN، صفحة معلومات الحالة رقم ٢/٢٠٠٨

بخصوص الأمثلة الأخرى للإجراءات لمواجهة نواحي الضعف الخاصة في برامج تطوير البنية الأساسية للمياه أنظر:

<http://www.waterintegritynetwork.net/page/2201>

- صفحة معلومات الحالة من شبكة نزهة إدارة المياه WIN الصفحة رقم ٣ لسنة ٨٠٠٢. برنامج أجوا ترانسبيرانتي، كولومبيا.
- صفحة معلومات الحالة WIN رقم ٥ لسنة ٢٠٠٨: مشروع مياه مرتفعات ليسوتو هايلاندز

دورة المعلومات والمشروع/البرنامج

إن مشروعات الإنشاءات الجديدة المرتبطة بالبنية الأساسية العامة تميل لأن تكون كبيرة وغير متكررة وفريدة من نوعها ومرتبطة بالموقع وهذا يعني أن المعلومات المتوافرة للحكم على تكاليف الوحدات معلومات قليلة. وينطبق هذا بصفة خاصة على مشروعات تطوير موارد المياه.

أسئلة من الواقع

إن الاستثمارات الكبيرة في المياه (على سبيل المثال السدود والترع ومحطات تنقية المياه وغيرها) أكثر تعرضاً للفساد. هل يمكنك إعداد خريطة بالأطراف المختلفة والعمليات لهذه المشروعات حيثما كانت المعلومات متوافرة؟ وما هي أنواع المعلومات؟ ومن هم الأشخاص الذين المعلومات متوافرة لديهم؟

اتفاقية كولومبيا لمكافحة الرشوة

مشاكل الفساد

في كولومبيا، كانت توريدات أنابيب إمداد المياه والبنية الأساسية معرضة دائماً للفساد والغش والتدليس. وكانت الشروط المحددة للمشاركة في إجراءات المناقصات تميل عادة لتفضيل بعض مقدمي العطاءات من الأفراد ولكن بدون مراعاة التحليل الفني الذي يقدم المبررات لمتطلبات معينة. وبالإضافة إلى ذلك فإن الرشاوى كانت تعرض في كثير من الأحيان في المقاولات وعمليات التعاقد. ولقد أدت هذه الأساليب إلى فقد مبالغ كبيرة من الموارد العامة في مشروعات المياه والبنية الأساسية

وفي سنة ٢٠٠٤ قام الاتحاد الكولومبي لهندسة البيئة والصرف الصحي (ACODAL) بالاتصال بمنظمة ترانسبارنشيا بور كولومبيا، وهي منظمة غير حكومية وطنية لمكافحة الفساد وذلك من أجل إعداد اتفاقية لمكافحة الرشوة في هذا القطاع. وكانت هذه محاولة لتخفيف انعدام الثقة وغياب المصداقية والتي تحكم صناعة الأنابيب - وهو الوضع الذي أصبح لا يمكن التعامل معه بالنسبة للشركات..

ومن خلال الجهود المشتركة قامت شركات صناعة الأنابيب (والتي تمثل ٩٥ ٪ من الشركات في القطاع) بالتوقيع على اتفاقية مكافحة الرشوة في أبريل ٢٠٠٥. وكانت الاتفاقية تشترط أن على كل شركة أن تقدم سياسة عامة لمكافحة الرشوة خاصة بها وبحسب التوجيهات كما هي محددة في المبادئ التجارية الدولية للشفافية ومكافحة الرشوة (BPCB). وتغطي هذه التوجيهات مجموعة متنوعة من عمليات الشركات والتي تشمل: الأسعار والمشتريات والتوزيع وأنظمة المبيعات وآليات التنفيذ وأنظمة الرقابة والمراجعة الداخلية وإدارة الموارد البشرية والاتصالات وكذلك حماية الشهود والمبلغين بالمخالفات. وبالإضافة فلقد تمت التوصية بأن على كل شركة أن تؤسس لجنة للأخلاقيات ولديها صلاحيات جوهرية اجتماعية واقتصادية لاتخاذ الإجراءات ضد المخالفين.

منع الفساد

تعتقد الشركات أن الاتفاقية ستؤدي إلى تخفيف الفساد. تفضل الشركات وجود نظام للرقابة واللوائح الذاتية وعلى أساس وقواعد مشتركة. تساعد الاتفاقية على المحافظة على الحوار المفتوح.

منع الفساد

- تقدم وسيلة للاعتراف بهذه المبادئ.
- تشجع على الرقابة بين الشركات وبعضها.
- تتيح الفرصة من أجل الضغط الاجتماعي
- كيف يمكن تمكين الشركات من منع الفساد؟
- على الشركات أن تقبل أن عليها مسئولية لحل المشكلة.
- على الشركات أن تحدد تعريفاً للتصرفات لحل المشكلة.
- تحتاج الشركات لتحقيق المنافع كنتيجة لهذه الإجراءات

استراتيجيات مكافحة الفساد

غياب ثقافة الشركة لمكافحة الفساد

- تقديم تدريب للعاملين بخصوص محتويات الاتفاقية.
- تقديم إدارة الموارد البشرية (ملحقات لعقود العمالة وعمليات الإعداد)
- تحديد خطوط واضحة للتقارير للمديرين ومسؤولي الخزنة.
- تحتاج مجالس الإدارة للدعم الرسمي للاتفاقية.
- تحديد التوجيهات التفصيلية ونشر الاتفاقية على النطاق الواسع.
- عقد الاجتماعات الإقليمية لإطلاق الاتفاقية (صورة الشركة بخصوص الاتفاقية والاجتماعات مع المسؤولين العموميين والنشرات في وسائل الإعلام القومية).
- غياب الشفافية في العقود
- تحدد الاتفاقية القواعد الجديدة والتي تتجاوز التشريعات والقواعد القانونية.
- تشجع الاتفاقية القطاع العام لتأسيس توجيهات مماثلة.
- تضع الاتفاقية ضغطاً على الموردين الآخرين للمشاركة في الاتفاقية وعدم قبول أساليب الرشوة في نظام التوزيع.
- تقديم وحدات تدريب إقليمية للاتفاقية مع الموزعين

المصدر: معلومات بخصوص حالة WIN، الصفقة رقم ٢٠٠٨/٤

- المقدر والفعالية المطلوبة
ولقد قام سافس (٢٠٠٠) بتحديد ١٢ خطوة مختلفة في دورة نمطية للمشروع. وهذه الخطوات تم تعديلها وضبطها وتلخيصها كما يلي:
- (أ) مرحلة الإعداد
١. القرار بالحصول على مصدر خارجي للخدمات / العقد.
 ٢. إعداد مستند الاختصاصات والأعمال المطلوبة.
 ٣. معايير المؤهلات المبدئية وتقييم العطاءات.
 ٤. طلب التعبير عن الاهتمام بالمشاركة أو التأهيل المبدئي

إن هذه المشروعات والبرامج تكون معقدة عادة وتتضمن العديد من المقاولين من الباطن المتخصصين و/أو الاستشاريين. ويتم تحديد الجداول الزمنية للتنفيذ على مراحل تجعل هناك صعوبة في الرقابة على التكاليف و عمليات الإنشاء و/أو الخدمات الاستشارية والمعلومات ليست متماثلة: فالمقاولين والاستشاريين ومقدمي العطاءات يعرفون المزيد عن الأسعار الحقيقية أكثر من العميل. ولهذا السبب فإن الإطلاع المنفتح على المعلومات بخصوص إنشاءات الأعمال أو الخدمات الاستشارية ضروري لكي تظل تكاليف التطوير في حدود الميزانية ولضمان أن البنية الأساسية تخدم الجمهور طبقاً لمستوى الخدمات

التلاعب في تقييم العطاءات. وبخصوص التكنولوجيا المتطورة فهي تفتح أيضاً فرصاً جديدة للتلاعب يمكن أن يصعب اكتشافها.

تنفيذ أعمال الإنشاء

يقدم تشارلز كيني (٢٠٠٧) عناية خاصة لمرحلة الإنشاء في دورة المشروع. وهناك اتجاه دائماً لبناء بنية أساسية جديدة بدلاً من تخطيط وتنفيذ الصيانة السليمة للبنية الأساسية الحالية. والقرار بخصوص المضي في مشروع جديد أو التجديد والتطوير للبنية الأساسية القديمة في حد ذاته معرض للفساد حيث أن هناك قرارات عديدة متضمنة. وعلى الرغم من حقيقة أن الصيانة تمثل عملية أساسية للمحافظة على القيمة الاقتصادية للبنية الأساسية والاستثمار الضروري للوصول للمزايا المقدره والتي تم تقديرها خلال مرحلة دراسة الجدوى، وبذلك تتبقي حوافز كبيرة تشجع على إنشاء بنية أساسية جديدة.

ونظراً لأن إنشاء البنية الأساسية لمشروعات المياه يتضمن عمليات إنشاء معقدة وغير قياسية وأساليب تدعم المعلومات غير المتماثلة بين العملاء ومزودي الخدمات، فليس من الغريب أن نجد أن عمليات الإنشاء يتم النظر إليها في كثير من الأحيان باعتبارها من الصناعات الأكثر تعرضاً للفساد في العالم.

إعادة التفاوض والتعديل في العقود

خلال مرحلة الإنشاء فإن الفساد يمكن أن يظهر أيضاً أثناء إعادة التفاوض بخصوص العقود وإثناء التنفيذ. حيث تقوم المفاوضات بالتركيز على تخفيض تكاليف العقود ومن بعدها على سبيل المثال من خلال التعديلات المتعلقة بالمواصفات القياسية للجودة وتكنولوجيا الإنشاءات المختلفة أو من خلال الحصول على تعويض مقابل عدم الالتزام. ويمكن أن يهدف الفساد لتخفيض مستويات الإنشاءات والإشراف على الإنشاء أو الغرامات المتوقعة. وبالإضافة إلى ذلك يمكن أن يستخدم الفساد لزيادة الإيرادات من خلال الدعاوى والمطالبات غير الصحيحة أو من خلال إجراء تعديلات في العقود أو طلبات أعمال إضافية. ومن خلال الغش والتدليس والتلاعب في الفواتير وغيرها يمكن التغطية على المواد ذات الجودة المنخفضة أو يعتبر هذا عذراً لرفع الأسعار مقابل الخدمات. ومرة أخرى فإن هذه الأساليب يمكن تغطيتها بالرشاوى للإدارة والإشراف المسئول عن إدارة العقود والإشراف على الإنشاءات

مرحلة التشغيل والصيانة (بعد الإنشاء)

هذه المرحلة تمثل أهمية حرجة ولكن يتم إهمالها عادة. والإنشاءات الفعلية وتشغيلها يجب أن تعكس وتعطي المبررات لقرارات الاستثمار التي تتم في المراحل الأولى لدورة المشروع. وهذه المرحلة تمثل أهمية لأن هذه المرحلة هي التي تحدث فيها تأثيرات الفساد كنتيجة للمراحل السابقة بخصوص ضعف الجودة والأداء والفعالية المنخفضة وتكاليف الصيانة العالية والعمر المنخفض للبنية الأساسية وانخفاض مستوى الخدمة وارتفاع مستوى الأعطال ومخاطرها. وفي هذه المرحلة فإن المعلومات الخاصة بالمعايير والمواصفات القياسية القومية والأداء المستهدف وتكاليف مزود الخدمات تمثل أهمية للمواطنين الذين لديهم الصلاحيات للرقابة على جودة الخدمات المقدمة. ويتم تغطية ذلك بشكل أكثر وضوحاً في الوحدة ٦.

٥ - إعداد قائمة مختصرة بمقدمي العطاءات.
٦ - طلب تقديم العطاءات (المناقصة)

(ب) التوريد وإسناد العقد

١. المناقصة بخصوص العقد (طلب تقديم العطاءات).
٢. التقييم والتفاوض وإسناد العقد.

(ج) تنفيذ أعمال الإنشاء

١ - الإنشاء وتقديم الخدمات والإشراف.
٢ - تسليم الأعمال أو إكمال الخدمات.

مرحلة الإعداد: المعلومات المطلوب وضعها في الاعتبار

خلال هذه المرحلة تكون مخاطر الفساد كبيرة، حيث أنه في هذه المرحلة يتم اتخاذ القرارات الاستراتيجية بخصوص كيفية البدء والمضي في المشروع. ويوجد عادة أربع مجموعات رئيسية من الأنشطة في مرحلة الإعداد:

I - تقديرات المشروع: لتقييم الحاجة للمشروع وتوافر الأرصدة وتقدير القيود المؤسسية والمالية.

II - تعريف المشروع أو ما قبل دراسة الجدوى للوصول للمعلومات التالية لاتخاذ القرار بخصوص المضي أو عدم المضي في المشروع:

أ تحديد وصياغة المشروع وأهميته

ب التقدير الكمي التقريبي لحجم المشروع.

ت اختيار أولويات المشروع و

ث تقييم الحاجة للمضي في التنفيذ.

III - إعداد المشروع أو دراسة الجدوى: لاختيار البدائل

والخيارات الأكثر صلاحية بخصوص التخطيط

والتصميم والمعايير وقدرات النظام المطلوب تطويره.

VI - التصميم التفصيلي: لإعداد التصميم الهندسي التفصيلي

والرسومات الفنية والملاحظات الفنية والحسابية

وقائمة الكميات ومستندات المناقصة والتوريدات.

وهناك قرارات حرجة وأساسية عديدة يتم اتخاذها في هذه المرحلة مثل كيفية التعاقد على الأعمال وعمليات التوريد وأساليب العطاءات ومعايير الاختيار وهكذا. والقرارات التي يتم اتخاذها في هذه المرحلة تكون معرضة لتأثيرات مختلفة حيث أنها تفتح الطرق لاحتمالات تحقيق مكاسب غير مشروعة من خلال الممارسات الفاسدة. وهناك العديد من العناصر في هذه المرحلة يمكن إخضاعها للمناورة ويمكن أن تكون هناك مبالغت في التقديرات بالزيادة أو النقص لأغراض سياسية وإستراتيجية. وبالإضافة إلى ذلك فإن القرارات المحيطة بالمناقصة والتوريدات والمناقسة يمكن أن تتأثر بشكل غير مباشر ويشمل ذلك الاختيارات بخصوص أي من المنافسين سيتم استبعاده (محلياً أو عالمياً). والمعايير الخاصة بالتأهيل المبدئي لمقدم العطاء والمنافسين واختيار المواعيد النهائية قصيرة المدى لتقديم مستندات المناقصة جميعها معرضة للتلاعب من خلال الرشاوى.

التوريد وإسناد العقود

هناك عدد من الاحتمالات التي يمكن تعريفها والمعرضة للفساد سواء قبل المناقصة وأثناء التفاوض على العقد ويشمل ذلك تعديل قيمة العقد أو تعديل العطاءات. ويتوقف الأمر على ما إذا كانت التوريدات ستكون على أساس الجودة ويتم تطبيق نظام للتوريد على أساس الجودة والتكاليف. وهناك عدة طرق لضبط العطاءات وما يتبع ذلك من احتمالات

عمليات العقود ومخاطر الفساد في كل مرحلة



يمكن أن تختفي الممارسات الفاسدة داخل التفاصيل، على سبيل المثال تصميمات دقيقة جداً لنظام الري لا يمكن أن تنتجها إلا شركة واحدة معينة أو أبعاد النظام تم تكبيرها بشكل مصطنع وبذلك أن هناك شركة واحدة كبيرة يمكن أن تقدمها. وهناك العديد من الأطراف في المشروع والذين قد يحاولون التأثير على القرارات على أساس متحيز، وهنا تظهر أهمية البحث والمناقشة العامة. وأيضاً توجد أهمية أساسية مماثلة من حيث الاستعانة بشركة استشارية ذات كفاءة وغير متحيزة. ومن بين المخاطر الأساسية في هذه المرحلة:

- مستندات المناقصة أو الاختصاصات مصممة لصالح مزود خدمات معين وذلك فإن المنافسة الحقيقية مستحيلة (أو مقيدة).
- تعقيدات بدون داعي في مستندات المناقصة أو الاختصاصات مما يؤدي إلى إيجاد الالتباس وإخفاء السلوك الفاسد وصعوبة الرقابة.
- قد يقوم الاستشاريون المصممون بإعداد تصميم لصالح مقدم عطاء معين
- ٣ - اختيار المقاول وإسناد العقد والتوقيع: يمكن أن يميز القرار بوضوح تفضيل مقدم عطاء معين، على سبيل المثال في حالة اختيار مشغل إمداد المياه ليس على أساس الاستحقاقات ولكن على أساس الرشوى المدفوعة. وتشمل المخاطر في هذه المرحلة ما يلي:
- معايير الاختيار لمشروعات قطاع المياه معرضة للتلاعب وإساءة الاستخدام أو يتم تطبيقها للتحيز الذي يقوم بدور في ذلك ويظل بدون اكتشاف أو أن صانعي القرار خارج نطاق المسائلة.
- منح المزايا لمقدم عطاء معين من خلال تبادل معلومات سرية قبل تقديم العطاءات أو خلال مرحلة الإيضاحات. أو أن الإيضاحات لا يتم مشاركتها مع جميع مقدمي العطاءات.
- الإساءة لسرية المعلومات مع تجاوز ذلك للمعلومات المحمية قانوناً، مما يؤدي إلى صعوبة الرقابة والتحكم.
- أسس الاختيار للفائز ليست معلنة (غياب الشفافية في تقييم العطاءات).
- المشروع له سعر مبالغ فيه (مرتفع بدون داعي) كنتيجة للمنافسة المحدودة أو غير الموجودة أصلاً.
- شروط العقود تتغير بصورة جوهرية خلال المفاوضات وتوقيع العقد بالخروج عن شروط المناقصة.

١ - تقييم الاحتياجات وتعريف الطلب يمكن أن يشوه الفساد عملية المناقصة والعقد من البداية الأولى، على سبيل المثال بناء سد كبير أكثر من الاحتياج المطلوب أو اختيار مشروع لمحطة هيدروليكية للكهرباء بينما هناك بدائل أخرى أقل تكلفة لإنتاج الطاقة ومتوفرة أو إنشاء أنظمة إمداد المياه لمجموعات معينة مفضلة بدلاً من السكان الأكثر احتياجاً. وعلى الرغم من أن ضعف عملية اتخاذ القرار لا يعني بالضرورة الفساد والحاجة للشفافية والانفتاح بخصوص القرارات وكيفية اتخاذها ولماذا تم اتخاذها تمنع الفساد من الحدوث خلال هذه المرحلة. وتشمل المخاطر الشائعة في هذه المرحلة ما يلي:

- التحيز من جانب صانعي القرار في قطاع المياه (الرشاوى أو صراعات المصالح المتضمنة).
- الاستثمارات أو المشتريات غير الضرورية في قطاع المياه. حيث يحدث الطلب على مشروع محدد للمياه بحيث أن هناك شركة معينة يمكن أن تقوم بهذه الصفقة ولكن المشروع له قيمة ضعيفة بالنسبة للمجتمع.
- دلاً من الرقابة والاكتشاف المنظم للتسرب أو تخفيض الخسارة في الشبكة (وكل منها لا يقدم نتيجة مربحة كبيرة للمنتفعين) يتم تركيب قدرات جديدة (وهي تفتح الفرصة للرشوة).
- لاستثمارات ليست لها مبررات كافية اقتصادية أو اجتماعية كما أنها تضر بالبيئة.
- البضائع أو الخدمات اللازمة تتم المبالغة في تقديراتها بالزيادة أو الانخفاض لصالح مزود خدمات معين.
- المجالات والخدمات السياسية القديمة أو الرشاوى يتم ردها من خلال إضافة عقد محدد بالاسم في الميزانية (أي أن هناك عقد مع مقاول معين سبق الاتفاق والتنظيم معه). ويمكن استخدام نفس هذه الإجراءات لإيجاد منافع وخدمات متبادلة جديدة مستقبلاً. تعارضات المصالح (المتكررة) تترك بدون متابعة وعلى صانعي القرارات تعريف الاحتياج للعقد والتي تتم لصالح بعض أصحاب الأعمال السابقين أو المستقبليين
- ٢ - مرحلة الإعداد. تصميم العمليات وإعداد مستندات المناقصات

عملية العقود والمقاولات ومخاطر الفساد في كل مرحلة (تابع)



معرفة الأدوات

اتفاقيات نزاهة الإدارة

- القبول الصريح من جانب كل مقدم العطاء بالتزام عدم الرشوة والتزام التصريح بالمعلومات والعقوبات التابعة تظل سارية المفعول ومنطبقة على مقدم العطاء الفائز حتى يتم استيفاء جميع الالتزامات المحددة في العقد وبالشكل المقبول لدى الموكل.
- العقود والتعهدات بالنيابة عن مقدم العطاء ستتم باسم وبالنيابة عن المدير التنفيذي للشركة

يتم تحديد مجموعة من العقوبات معلنة مسبقاً لأي مخالفات من جانب مقدم العطاء لالتزاماته وتعهدهاته و/أو الموافقة ويشمل ذلك (على سبيل المثال لا الحصر): (i) ١ - سحب العقد من المقاول أو (ii) - مصادر خطاب الضمان الابتدائي وخطاب الضمان النهائي و (iii) - المسؤولية عن الأضرار للموكل ومقدمي العطاءات المتنافسين. و (iiii) - حظر التعامل مع المخالف من جانب الموكل لمدة زمنية مناسبة.

تتم الإحاطة أيضاً لمقدمي العطاءات للحصول على قواعد سلوكيات للشركة (مما يؤدي إلى رفض استخدام الرشاوى بصورة واضحة وكذلك رفض السلوكيات غير الأخلاقية الأخرى) وبرنامج الالتزام للتنفيذ السليم لقواعد السلوكيات في الشركة.

لمعرفة المزيد عن اتفاقيات نزاهة الإدارة يمكنك زيارة الموقع

www.transparency.org/global_priorities/public_contracting

في سنة ١٩٩٠ قامت منظمة الشفافية العالمية بتطوير أداة لحماية التوريدات العامة من الفساد. ويمكن استخدامها من قبل القطاع العام والخاص حيث يتم توريد البضائع والخدمات. ولقد تم تقديم مفهوم اتفاقيات النزاهة وتنفيذه في عدد من البلاد وبصفة خاصة بعض بلاد أمريكا الجنوبية. وهكذا فإن التجارب بخصوص تقديم وتنفيذ هذا المفهوم مشجعة.

إن الغرض الرئيسي لتطبيق اتفاقيات النزاهة هو تخفيض فرص الممارسات الفاسدة خلال التوريدات من خلال عقد ملزم بين العميل أو المالك ومقدمي العطاءات (المقاولين والاستشاريين والصانعين ومزودي الخدمات وغيرهم) لعقود معينة. والنتيجة النهائية المتوقعة هي انخفاض التكاليف العالية كنتيجة لممارسات الفساد في التوريدات العامة والخصخصة أو التراخيص.

- الهدف من هذه العملية هو إيجاد بيئة للتمكين من خلال العقود والعقوبات في حالات المخالفات حيث:
- يتمتع مقدمو العطاءات والمقاولون ومزودو الخدمات والسلع عن الرشوة من خلال ضمان أن جميع مقدمي العطاءات سيمتنعون أيضاً عن دفع الرشاوى.
- يتعهد العميل أو مالك المشروع على سبيل المثال الوكالات الحكومية أيضاً بمنع الفساد من خلال الالتزام بأساليب التوريد الجيدة بما في ذلك عدم طلب الرشاوى أو السعي للحصول عليها.

العناصر الأساسية في مفهوم اتفاقيات السلامة هي:

- التوقيع على اتفاقية (عقد) بين العميل ومالك المشروع (ويشار إليه فيما يلي باسم الموكل) والذي يحتاج لأعمال إنشاءات معينة أو توريد البضائع أو الخدمات الاستشارية من الشركات (يشار إليها فيما يلي باسم مقدمي العطاءات) من خلال عملية مناقصة عامة.
- المبادرة من الموكل هي أن من يتبعه من العاملين أو الوكلاء لن يطلبوا أو يقبلوا أي رشاوى أو هبات وغيرها وأن المخالفات ستؤدي إلى الجزاءات أو الإجراءات الجنائية المناسبة.
- يتم إصدار تصريح من كل مقدم عطاء يتعهد فيه بأنه لم ولن يدفع أي رشاوى من أي نوع.
- التعهد من جانب كل مقدم عطاء بكشف جميع المدفوعات التي قام بدفعها بخصوص العقد المعني لأي شخص (بما في ذلك الوكلاء والوسطاء الآخرين وكذلك أفراد أسرته وغيرهم والعلماء و/أو العاملين أو المسؤولين). ويتم كشف هذه المعلومات سواء في وقت تقديم العطاءات أو بناءً على طلب الموكل وبصفة خاصة في حالة وجود شك أو شبهة للمخالفة من جانب مقدم العطاء.

حرية المعلومات في التطبيق العملي

معرفة الأدوات

الخطوات المقترحة لتحسين فرص الوصول للمعلومات والشفافية

تتبع الإنفاق العام (PET) وهو يهدف نحو تتبع تدفق الأرصدة العامة والموارد الأخرى من مستوى الحكومة المركزية وعبر الإدارة المركزية وحتى مزودي الخدمات في الخط الأمامي مثل البلديات أو المرافق التي تقدم خدمات المياه والصرف الصحي. والسؤال الأساسي الذي (PET) تم على أساسه وضع عملية تتبع النفقات العامة هو: هل تنتهي الأرصدة العامة في المكان الذي من المفترض أن تذهب إليه؟

اتفاقية النزاهة ومفهوم الشاهد الاجتماعي. إن اتفاقية النزاهة عقد ملزم بين وكالة التوريد ومقدمي العطاءات لعقود معينة تهدف نحو تخفيض معدلات الفساد. ويتم الإشراف على العقد من قبل شاهد اجتماعي أو مراقب من قبل الغير. والشاهد الاجتماعي هو شخصية عامة عالية الاحترام والتقدير ومعترف بها وموثوق بها ومستقلة عن الأطراف المشاركة في العملية. وسيكون لهذا الشخص حق الإطلاع الكامل على المعلومات المعنية والمستندات ويكون له الحق في المشاركة في مراحل حرجة وأساسية في عملية التوريد.

الاجتماعات العمومية يجب أن تكون هناك وظيفة معتمدة لدى المشرعين والمسؤولين المدنيين والإداريين الآخرين في الخدمات العامة (مثل مرافق المياه والصرف الصحي) في تقديم المعلومات والسعي للحصول على وجهات نظر المواطنين.

الاتصالات بين مزودي خدمات المياه والمستهلكين.

الشكاوى ومكاتب الرقابة وهي من العناصر التي يتم فصلها في بعض الأحيان ولكن عادة ما يتم الجمع بينها والغرض منها هو وجود طريقة لتلقي الشكاوى والتظلمات في نظام الحكومة المحلية. وتقوم مؤسسة الرقابة بمنح الأفراد الفرصة لتقديم الشكاوى بخصوص الممارسات الحكومية والسلطات المحلية أمام جهة مستقلة وذات خبرة سواء كإضافة أو كبديل لاستخدام الاستعدادات الموجودة مثل البرلمان والنظام القضائي وإجراءات الشكاوى الداخلية.

الحكومة الإلكترونية فتحت شبكة الإنترنت الفرص والإمكانيات الجديدة للحكومات والسلطات المحلية للتفاعل والتعامل مع المواطنين. وهناك مثال لذلك وهو تطبيق التوريدات الإلكترونية في عمليات المناقصات أذناه.

الاجتماعات لتطوير المبادرات ضد الفساد ولمشاركة الخبرات. وهذه الخطوة أساسية وضرورية لتطوير الاستراتيجيات لتنشيط الشفافية والمسائلة والإطلاع على المعلومات في هذا القطاع.

قوانين الإطلاع على المعلومات إن حرية المعلومات من الحقوق الأساسية المتضمنة حالياً في الدساتير أو التشريعات في معظم البلاد. وتمكن القوانين الشعوب من حماية حقوقهم (على سبيل المثال في الخدمات مثل الماء والصرف الصحي) ويمكن استخدامها من قبل الجمهور للحماية ضد سوء الإدارة والفساد والضرر في الحكومات. ومن ناحية أخرى فإن حرية المعلومات يمكن أيضاً أن تساعد الحكومات. فمن خلال تقديم ثقافة أكثر انفتاحاً وشفافية في عملية اتخاذ القرار يمكن أن تزداد ثقة المواطن في الحكومة.

أساليب مشاركة المجتمع على سبيل المثال التقييم من خلال المشاركة وهي من الأساليب المستخدمة على النطاق الواسع في قطاع المياه. وإدارة المجتمع مع المشاركة النشطة من المواطن والتي أصبحت النموذج الرئيسي لتقديم الخدمات في المناطق الريفية وتم استخدامها أيضاً في بعض المناطق الشبه حضرية. ومشاركة المجتمع في إدارة مشروعات المياه تؤدي إلى تخفيض مخاطر الفساد مع زيادة الشفافية.

رفع أصوات المواطنين عادة ما يكون للمستهلكين قدرة ضعيفة على المحافظة على مسائلة مزودي الخدمات في نطاق المياه والصرف الصحي ووضعهم موضع المحاسبة. وفي حالات عديدة فإن الآليات المستخدمة للتيسير على المواطنين في تقديم شكاوى مشروعة إما أن تكون ضعيفة جداً أو غير موجودة أصلاً.

المشاركة في وضع الميزانية وهي آليات جديدة مستحدثة في مجال التمويل وتعطي المواطنين كلمة أكبر في مسألة أساسية وهي: كيف يتم إنفاق الموارد المالية العامة من قبل الحكومة للتنمية المحلية. وهذا يؤدي إلى تقوية المسائلة والمحاسبة والعدالة في تخصيص الموارد.

الإطلاع على الميزانية والنفقات ومعلومات الأداء إن التقارير المنتظمة وحسابات مزود الخدمات تقدم أداة واضحة ولكنها قيمة لتحسين فرص الإطلاع على المعلومات والشفافية والمسائلة. ولكن هناك العديد من مزودي خدمات المياه والصرف الصحي الذين يرفضون أو يهملون مسؤولياتهم في تقديم تقارير وحسابات سنوية مع المراجعة المالية حتى ولو كان ذلك مطلوباً منهم بالفعل.

دراسة حالة

تطبيق التوريدات الإلكترونية وضمان الجودة

مدينة سورابايا شرق جافا

يكون الفساد من الأشياء الصعبة والنادرة خلال مراحل التصميم الهندسي والإنشاء. وفي البداية فلقد واجهت الحكومة البلدية مقاومة من كبار البائعين والذين كانوا يعتمدون على الرشوى والتواطؤ للفوز بعقودهم. ومن تنفيذ نظام التوريدات الإلكترونية، فلقد كان الوفر من التوريدات جوهرياً وتم تخصيص الوفر لمشروعات أخرى في المدينة. وبالإضافة إلى ذلك فإن تطبيق نظام التوريدات الإلكترونية يؤدي إلى زيادة الفرصة للبائعين على المستوى الصغير والمتوسط للمشاركة في عملية المناقصة وكنتيجة لذلك فلقد فازت الشركات البائعة الصغيرة والمتوسطة حالياً بجزء كبير من مشروعات المدينة.

كاستجابة للقرار الجمهوري رقم ٨٠ لسنة ٢٠٠٣ قام عمدة سورابايا والذي تم انتخابه حديثاً بتطوير نظام للتوريدات الإلكترونية للمدينة سنة ٢٠٠٤. ولغرض إعداد النظام فلقد قامت البلدية بأبحاثها وحاولت تطوير وإتباع أفضل الأساليب في أنظمة التوريد في هونج كونج وسنغافورة. وتلقت أيضاً المساعدة في إعداد نظام الكمبيوتر من الطلبة والفريق الأكاديمي لمعهد سيبولو نوممبر سورابايا (ITS) وهو عضو في شبكة المعلومات التعاونية في إندونيسيا (شبكة CKNET، إندونيسيا). وكلية الهندسة المدنية في معهد ITS هي المستشار الرئيسي للبلدية في مراجعة التصميم الهندسي لنظام الصرف الصحي في المناطق الحضرية والحماية من الفيضانات للمدينة بحسب ما هو مقترح من قبل الاستشاريين. وخلال الإنشاء، كان الأعضاء من فريق الكلية يعملون في الأنشطة الإشرافية على عمال الإنشاء. وبهذه الطريقة تم ضمان جودة الأعمال وبحيث

الجزء ٤:

اتخاذ الإجراءات لتقوية ودعم
الشفافية ونزاهة الإدارةالتوصيات الاستراتيجية
أين نبدأ

- ليكن تصرفك على أساس الوقاية وليس على أساس رد الفعل. فالفساد له تأثيرات سلبية مباشرة وبمجرد تأسيس الأنظمة الفاسدة فهي تميل للثبات والالتصاق.
- لا تقف وحدك ولكن عليك بناء شبكات شاملة من الأطراف الأخرى من المستوى المحلي والوطني والإقليمي والدولي ومن جميع قطاعات المجتمع العام والخاص والمدني.
- التركيز على احتياجات الفقراء والمهمشين. وهي عادة التي تتأثر بأعلى درجة بسبب الفساد ويمكن على المدى القصير أن يتم التعامل معها من خلال الإجراءات الفعالة لمكافحة الفساد

المصدر: WIN، ٢٠٠٨

- التواصل نشر التقارير بخصوص مستويات أداء المرافق ونشر المعلومات الفنية على الجمهور وتنشيط التقارير الإعلامية التي تقوم بالتركيز على الأساليب الجيدة وجميع القرارات يتم اتخاذها و/أو شرحها في الاجتماعات العامة مع وجود قواعد للاجتماعات المفتوحة وتسهيل الإطلاع على قوانين المعلومات.
- المراقبة أدت التطورات الحديثة الفنية إلى تسهيل تبادل المعلومات الذي أصبح أرخص ويمكن الوصول إليه بسهولة أكبر من أي وقت سبق. وفي تنزانيا فإننا لمجموعات من مستخدمي المياه يستخدمون تكنولوجيا الموبايل للإلغاء عن أي تسربات في الأنظمة. وتوجد أنظمة لقواعد بيانات المعلومات أون لاين وصور بالقمر الصناعي والرقابة على جودة المياه من قبل المواطنين ومقاييس المياه الخاصة وجميعها أمثلة للفرص الجديدة الناشئة للمزيد من نقل المعلومات والرقابة بصورة سريعة وفعالة وباختصار فإن دعم الإطلاع على المعلومات يعتبر أحد الأدوات الأساسية لدعم وتقوية الشفافية وهي المبدأ الأساسي للحوكمة الجيدة.
- يقدم برنامج الأمم المتحدة للتنمية UNDP تعريفاً للشفافية باعتبارها " مشاركة المعلومات والتصرف بشكل منفتح " وستكون هناك أهمية متزايدة للإطلاع على المعلومات لغرض الاتفاق بين نطاق واسع من أصحاب المصالح المشاركين في ذلك ولكي يمكنهم المشاركة في اتخاذ القرارات بصورة واعية في المبادرات الخاصة بتطوير مشروعات المياه.

إن النطاق والعديد من الجهات المعنية على المستوى العام والخاص وعلى مستوى المستهلكين يقدمون قائمة مطولة بالإجراءات التي يمكن التوصية بها لدعم وتقوية الشفافية وتحسين نزاهة الإدارة في قطاع المياه. إن تقوية قدرات الفرد والمجموعات أحد العناصر الأساسية لهذا الغرض

احتفظ بالخطوات والإجراء
مبسطة!

- إن خطة العمل نحو نزاهة إدارة المياه لا تحتاج تشمل تدخلات فنية جداً أو مكلفة أو عالية التعقيد. وفيما يلي بعض الإجراءات البسيطة:
- الاحتفاظ بالتكنولوجيا والتصميمات بسيطة وعملية ومرتبطة بالغرض بقدر الإمكان.
- تخطيط خدمات المياه مع المجتمع مع مشاركة القادة والأغنياء والفقراء والرجال والنساء أيضاً.
- تبسيط المعلومات والتخطيطات والتصميمات والتقارير والحسابات وبحيث تكون مفهومة لدى جميع الأطراف المعنية

وفيما يلي بعض الإجراءات المحددة في التوصيات وهي المجتمعات:

- بناء الوعي في المجتمع المدني وشراكات المجتمع المدني لإيجاد الطلب اللازم على نزاهة إدارة المياه وإعداد أنظمة الشكاوى العامة وزيادة مستوى مشاركة المجتمع في التخطيط والمراقبة، ولكن يتم أيضاً التأكد من بناء القدرات اللازمة لكي تكون هذه المشاركة مجدية.
- مشاركة مؤسسات المجتمع المدني: دعم الأبحاث والدراسات وتحقيق أفضل استغلال للمعرفة على المستوى المحلي والمشاركة في تصميم وتنفيذ مشروعات المياه.
- السياسيين: السعي للحصول على القيادة والتأييد من هؤلاء الأشخاص وإثبات أن البرامج التي يتم إدارتها بأمانة تصبح أكثر شعبية في التصويت (وبصفة خاصة على المستوى المتوسط والمستوى المحلي) ويتم استهداف الأشخاص من المستوى العالي بخصوص التزاماتهم.
- التنفيذ وأقسام المياه: يتم فصل المنفذ عن المشرع ويتم إجراء التجارب بمشروعات رائدة تجريبية وزيادة مرتبات العاملين في قطاع المياه لتوسيع الحوافز وإعداد قائمة سوداء بخصوص سوء الأداء وكسر الاحتكارات

ومن المهم أن نتذكر أن المعلومات يجب ألا تكون متوافرة للجمهور فقط ولكن يجب أن تكون دقيقة وكاملة. وللوصول لثقافة الانفتاح والشفافية فإن هذه العملية شديدة التعقيد. ولكن قبول المبدأ الأساسي وتأسيس العمليات اللازمة هي المكونات الأساسية على الطريق نحو الشفافية والمساءلة.

إن الوصول للمعلومات بما في ذلك توافر المعلومات واستخدامها في اتخاذ القرارات هو نقطة المدخل لتحسين حوكمة المياه. وبالإضافة إلى ذلك فإن الوصول للمعلومات يمثل أهمية مركزية لدعم احتواء جميع الطبقات وتخفيف معاناة الفقر وهو أحد العوامل الأساسية في تنشيط المشاركة الأكثر فعالية من جميع الأطراف في اتخاذ القرارات.

معرفة الأدوات

الأدوات والخطوات العملية داخل المشروعات

- تبسيط المعلومات والخطط والتصميمات والتقارير والحسابات وبحيث تكون سهلة الفهم ويمكن نسخها وتداولها من قبل جميع الأطراف.
- إعداد الخطط الواضحة والمتفق عليها للتشغيل والصيانة على المدى الطويل
- تبسيط إجراءات الموافقات بحيث تكون سهلة الفهم والمراقبة

المصدر: WIN، ٢٠٠٨

ورقة معلومات الحالة من WIN رقم ٢ لسنة ٢٠٠٨: مكافحة الفساد من الجذور في مشروع تنمية كيكاماتان، إندونيسيا.

ورقة معلومات الحالة من WIN رقم ٣ لسنة ٢٠٠٨: برنامج الشفافية لقطاع المياه في كولومبيا.

ورقة معلومات الحالة من WIN (شبكة نزاهة إدارة المياه) رقم ٤ لسنة ٢٠٠٨: اتفاقية مكافحة الفساد للقطاع الخاص في صناعة الأنابيب في كولومبيا.

ورقة معلومات الحالة رقم ٥ من WIN (شبكة نزاهة إدارة المياه) رقم ٥ لسنة ٢٠٠٨: مشروع المياه في مرتفعات ليسوتو.

شبكة نزاهة إدارة المياه (٢٠٠٩) الدفاع عن نزاهة الإدارة في قطاع المياه. ومتوافرة على العنوان:
http://www.google.cl/url?sa=t&source=web&cd=3&ved=0CBwQFjAC&url=http%3A%2F%2Fwww.water-integritynetwork.net%2Fpage%2F2113%2F&ei=r3vwTPaXE8L78Aa5ovWzDA&usg=AFQjCNHwKLCGdLUD0DjYzmuYbcjHj2LvQ&sig2=j14W3ThCqKSIAC0EnvomJg

(تم الدخول في ٢٦ نوفمبر (٢٠١٠))

شبكة نزاهة إدارة المياه ومنظمة الشفافية العالمية: اتفاقيات النزاهة في قطاع المياه: دليل التنفيذ للمسؤولين الحكوميين، ٢٠١٠.

معهد البنك الدولي ومنظمة الشفافية العالمية (٢٠٠٩) دليل تطوير الشفافية والنزاهة والمسائلة في إمداد المياه البلدية والصرف الصحي.

القرارات الاخرى

هلبرن ج. وكيني س. وديكسون أ. وإرهدت د. و أورليفر س. (٢٠٠٨) مكافحة الفساد وتحسين الحواكمة في إمداد المياه والصرف الصحي في المناطق الحضرية، دليل المصدر (ملاحظات العمل بخصوص المياه رقم ١٨) واشنطن DC الولايات المتحدة الأمريكية البنك الدولي.

ككاوجلو نورهان و فيجاري وأندريا (٢٠٠٦) استخدام الحق في المعلومات كأداة لمكافحة الفساد (أون لاين) وتم النشر من قبل منظمة الشفافية العالمية ومتوافر على العنوان:

http://www.google.cl/url?sa=t&source=web&cd=1&ved=0CBkQFjAA&url=http%3A%2F%2Fwww.ifap.ru%2Flibrary%2Fbook115.pdf&ei=u3rwTNiDA8T38Abhm_HkCw&usg=AFQjCNF30eveCz6KFYoSalNHwBxc7j9ILQ&sig2=ZkHQxdDQwT61jAZ4Elfw

بويم ف. (٢٠٠٧) الفساد والإجراءات التشريعية في إصلاحات قطاع الخدمة العامة (برلين: فيكو فريلاج).

ككاوجلو نورهان و فيجاري، أندريا (٢٠٠٦) استخدام الحق في المعلومات كأداة لمكافحة الفساد (أون لاين). مقالة منشورة من قبل منظمة الشفافية العالمية ومتوافرة على العنوان

http://www.google.cl/url?sa=t&source=web&cd=1&ved=0CBkQFjAA&url=http%3A%2F%2Fwww.ifap.ru%2Flibrary%2Fbook115.pdf&ei=u3rwTNiDA8T38Abhm_HkCw&usg=AFQjCNF30eveCz6KFYoSalNHwBxc7j9ILQ&sig2=ZkHQxdDQwT61jAZ4Elfw [Accessed: 26 November 2010].

تم الدخول بتاريخ ٢٦ نوفمبر (٢٠١٠).

كينبي، تشارلز (٢٠٠٧) الإنشاء والفساد والبلاد النامية (أون لاين) بحث عملي لسياسة البنك الدولي ١٧٢٤ ومتوافر على العنوان:

http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=996954 [Accessed: 26 November 2010].
(تم الدخول بتاريخ ٢٦ نوفمبر (٢٠١٠))

بلامر ج. (٢٠٠٧) أمثلة للمؤشرات المبكرة للإنذار وإجراء مكافحة الفساد من "أساليب مكافحة الفساد وإمكانية تطبيقها لصالح الفقراء" عرض باور بوينت في أسبوع المياه العالمي في ستوكهولم ٢٠٠٧.

شوردت ك. و سترافاتو ل. وديتفورت س. (٢٠٠٦) الفساد والشفافية في قطاع المياه والصرف الصحي (أون لاين) دراسة ونظرة شاملة CRI، رقم ٦١ ومتوافرة على العنوان:

http://www.irc.nl/page/31982

(تم الدخول بتاريخ ٢٥ نوفمبر (٢٠١٠)).

سافاس أ. س. الخصخصة وشراكات القطاع العام والخاص (٢٠٠٠)، تشاهام هاوس، ناشرون. مطبعة سفن بريديجيس نيويورك ٢٠٠٠ ومتوافرة على العنوان

http://www.questia.com/read/25057001?title=Privatization%20and%20Public-Private%20Partnerships [Accessed: 26 November 2010]

(تم الدخول بتاريخ ٢٦ نوفمبر (٢٠١٠)).

شتالجرين ب. (٢٠٠٦) الفساد في قطاع المياه: الاسباب والنتائج والإصلاحات الممكنة: سياسة مؤسسة المياه السويدية، النشرة رقم ٤ SIWI ٢٠٠٦.

منظمة الشفافية العالمية (٢٠٠٨) تقرير الفساد العالمي لسنة ٢٠٠٨: الفساد في قطاع المياه (كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج).

(تم الدخول بتاريخ ٢٦ نوفمبر ٢٠١٠).

بوب جيرمي (٢٠٠٥) أبعاد الشفافية والحوكمة. (أون لاين) المنتدى العالمي السادس لإعادة تشكيل الأدوار الحكومية نحو الحوكمة من خلال المشاركة بالشفافية ٢٤ - ٢٧ مايو ٢٠٠٥، جمهورية كوريا. ومتوافر على العنوان:

www.google.cl/url?sa=t&source=web&cd=1&ved=0CBsQFjAA&url=http%3A%2F%2Funpan1.un.org%2FIntradoc%2Fgroups%2Fpublic%2Fdocuments%2Fun%2Funpan019781.pdf&ei=O3zWTMqXFcSp8Abq8dToCw&usg=AFQjCNEKFHmrfI1iAertbVzZ7QcsxCpat

(تم الدخول بتاريخ ٢٦ نوفمبر ٢٠١٠).

روجرز، بيتر وهول و. ألين (٢٠٠٣) الحوكمة الفعالة للمياه (أون لاين) الشراكة العالمية للمياه TEC أبحاث الخلفية رقم ٧ متوافرة من العنوان:

<http://citeseerx.ist.psu.edu/viewdoc/download?doi=10.1.1.130.2714&rep=rep1&type=pdf> [Accessed: 26 November 2010]

(تم الدخول بتاريخ ٢٦ نوفمبر ٢٠١٠).

سولانيس ميچول و جورافليف أندري (٢٠٠٢) حوكمة المياه للتنمية المستدامة (أون لاين) سلسلة سيبال للموارد الطبيعية والبنية الأساسية ١١١ و متوافرة من العنوان

www.google.cl/url?sa=t&source=web&cd=1&ved=0CB4QFjAA&url=http%3A%2F%2Fwww.eclac.org%2Fpublicaciones%2Fxml%2F0%2F26200%2F1c12556e.pdf&ei=WxzWTOmGCcP58AbhmrMEDA&usg=AFQjCNEP48LZsi6O2H88le2Vp0Mf0OIJkw&sig2=dYBTpvPX00oUj03z-E1ScA

تم الدخول بتاريخ ٢٦ نوفمبر ٢٠١٠).

منظمة الشفافية العالمية (٢٠٠٨) تقرير الفساد العالمي ٢٠٠٨: الفساد في قطاع المياه (كامبريدج: مطبعة جامعة كامبريدج).





٦

دليل التدريب على نزاهة إدارة المياه

الوحدة ٦: المسائلة ومحاسبة المسؤولين





Photo: Q

الجزء ١:

المفاهيم والتحالفات والعقود والاتفاقيات: ما هي الحقائق حول المسائلة ومحاسبة المسؤولين؟

المفاهيم الأساسية

للتصرفات والمعايير القياسية المهنية. ويتزايد هذا الاتجاه بصفة مستمرة حيث يطلب من مزودي الخدمات من القطاع العام والخاص تقديم تقارير سنوية عن أدائهم وإنفاقهم والتخطيط لديهم

المسائلة ومحاسبة المسؤولين:

إن المبدأ الديمقراطي هو أن المسؤولين المنتخبين وهؤلاء الذين يعملون في الخدمة العامة يكونوا موضع محاسبة على تصرفاتهم وعليهم الإجابة على تساؤلات الذين يخدمونهم. وتشمل المسائلة الأبعاد السياسية والإدارية والمالية.

المسائلة السياسية:

إن المسائلة السياسية تعني أن على الحكومة أن تعتبر مسئولة وموضع محاسبة من المواطنين في البلد وعليها ألا تسيء استخدام سلطتها. وهذا يتضمن أيضاً تعيين أفراد محددين للوظائف المختلفة لاتخاذ القرارات وتكون مبررات ذلك على أساس المعايير الموضوعية وأن على الأفراد والأقسام والإدارات تقديم كشف حساب عن أنشطتهم وإنفاقهم وبالطرق الشفافة.

المسائلة والمحاسبة الإدارية:

يشير هذا العنصر إلى المسائلة داخل الأنظمة والمعايير القياسية الإدارة المهمة بالإشراف على حوكمة المياه. ويشمل ذلك التقييم المنتظم والتطويرات الضرورية مع ضمان أن جميع العاملين الإداريين البيروقراطيين والاستشاريين والعاملين الفنيين يلتزمون بالقواعد المهنية

المسائلة والمحاسبة المالية:

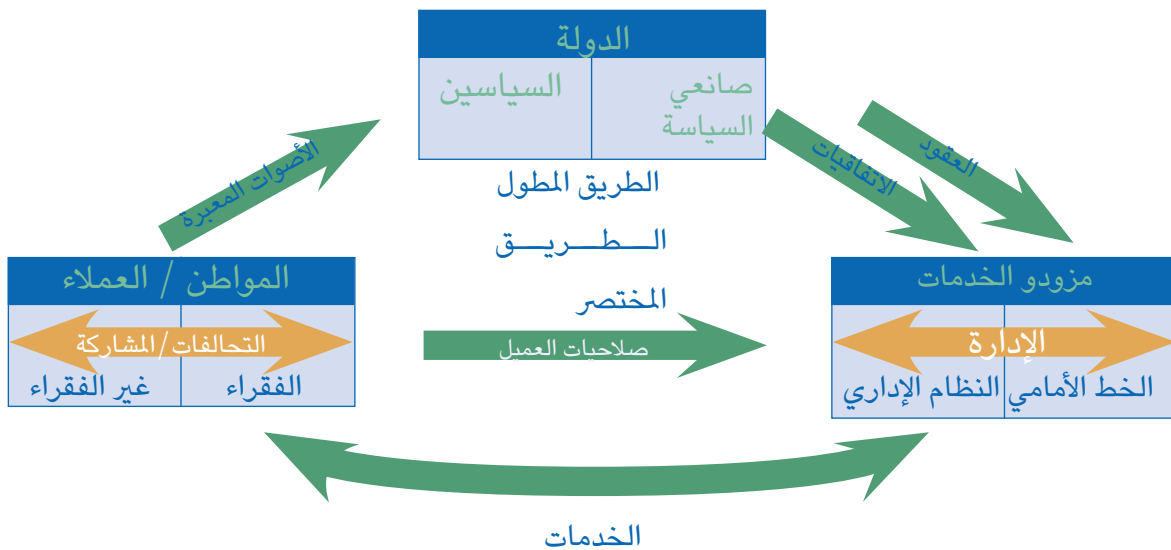
على الأفراد والمؤسسات أن يقدموا مستندات دقيقة وصادقة بخصوص الاستخدام الفعلي والمنتظر للموارد المخصصة لهم. ويتطلب هذا أيضاً أن الأفراد من ذوي الصلاحيات الاختيارية يقدمون حساباً عن إيراداتهم من خلال برنامج للإعلان عن الأصول.

مثلث المسائلة والمحاسبة

عن الخدمة العامة

يبين الشكل أدناه كيف تتم علاقات المسائلة بين المواطنين و السياسيين وصانعي السياسة ومزودي الخدمات. ويوجد طريقان محدودان للمسائلة وهما: الطريق المطول والطريق المختصر

مؤسسات تقديم الخدمات: الطرق المطولة والمختصرة للمسائلة والمحاسبة والعلاقات الثلاثة.



المصدر: البنك الدولي، تقرير التنمية العالمي ٢٠٠٤

بالاستعانة بطرف خاص أو طرف غير حكومي لتقديم الخدمات فإننا نسمي هذه الاتفاقية " عقداً " .

المسألة عبر الطريق المختصر

إن الطريق المختصر للمسألة هو دعم المواطنين وبحيث يمكنهم التأثير بشكل مباشر على مزودي الخدمات. ويشار لذلك أيضاً باسم " صلاحيات العميل أو المواطن " .

خطوط المسألة بين مؤسسات قطاع المياه:

مثال من جنوب أفريقيا

تبين الخريطة المؤسسية أدناه العلاقات بين مختلف المؤسسات في قطاع المياه في جنوب أفريقيا. وبينما تمت صياغة ذلك سنة ٢٠٠٣ وبعض هذه العلاقات قد تغيرت فيما بعد من خلال الإصلاح القانوني والمؤسسي. ولكن هذه الخريطة تبين خطوط المسألة في " مثلث المسألة والمحاسبة "

المسألة والمحاسبة (الطريق المطول)

إن العملية السياسية والتي يحاول المواطنون من خلال التأثير على السياسيين تسمى " الصوت الجماهيري " . ويحدث هذا التأثير من خلال العملية السياسية المباشرة لتصويت المواطنين على ممثليهم السياسيين ويقررون ما إذا كان هذا السياسي قد قام أو لم يتم بتمثيلهم والتعبير عن أصواتهم بشكل صحيح. ويحدث هذا أيضاً عندما يعبر المواطنون عن الأولويات والتفضيلات لديهم لسياسات معينة أمام السياسيين. ويشمل صانعو السياسة فريق العاملين في الوزارات والحكومات المحلية والإقليمية والتي تقدم الإطار للسياسات الخاصة واللوائح والبرامج وتكون مسؤولة عن الإشراف على التنفيذ.

وداخل هذه الحكومة فإن صانعي السياسة يعدون السياسة ويتوصلون للاتفاقيات مع مزودي الخدمات. ويمكن أن يكون مزودو الخدمات من القطاع العام أو الخاص أو غير الحكومي. ويغطي هذا العلاقة بين السياسيين وصانعي السياسة ومزودي الخدمات. ويقع ذلك في نطاق المسألة الرأسية " تم تغطيتها في الوحدة ٤ " . وإذا كانت هذه الاتفاقية فقط بين الوكلاء داخل الخدمة العامة، فإننا يمكننا أن نسمي ذلك " اتفاقاً " . وإذا قامت الحكومة

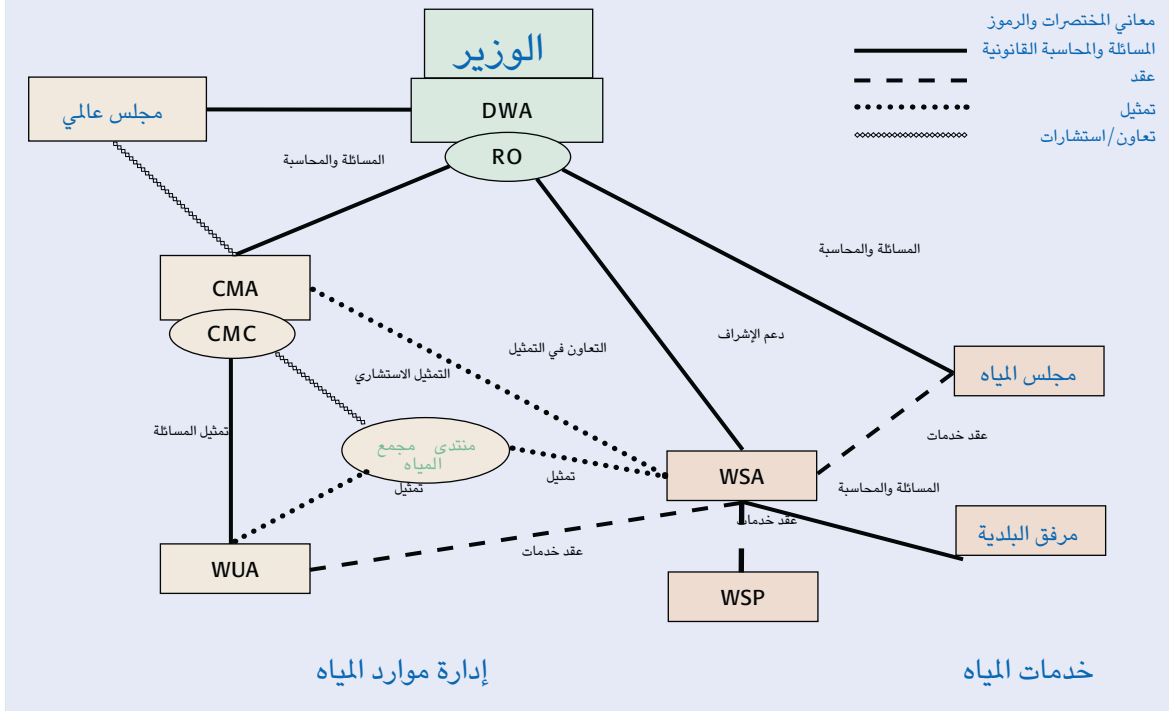
فكرة للمناقشة

المسألة والشفافية والإدارة المتكاملة لموارد المياه

وجميع المؤسسات (عامة وخاصة ورسمية أو غير رسمية) بما في ذلك المستخدمين والمؤسسات والإدارات في حوض النهر سيحتاجون لأن يكونوا موضع مسألة ومسئولية على المستوى السياسي والإداري والمالي والشفافية لإمكانية إدارة موارد المياه على أساس المشاركة وهذا بدوره يقود الطريق نحو الإدارة المتكاملة لموارد المياه

إننا جميعاً من مستخدمي المياه والمستفيدين بها وتتطلب الإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM مشاركة الأطراف المتعددة وقيامهم بمسئولياتهم. وداخل الإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM فإن المسألة والشفافية ليست متوقعة فقط من مؤسسات القطاع العام ولكن أيضاً من جميع الأطراف وأصحاب المصالح في إدارة المياه.

العلاقات الأساسية بين المؤسسات بين المؤسسات المختلفة في قطاع المياه في جنوب أفريقيا



المصدر: قرار أ. ٢٠٠٣

" المسائلة والمحاسبة القانونية " = اتفاق

" التمثيل " = صوت مطالب

" عقد " = عقد

" التعاون والتشاور " شكل مخفف من أشكال الأصوات المطالبة حيثما كانت هناك ضرورة من ضرورات السياسة في التشاور مع هذه الأطراف المعنية ولكن لا يتم اعتبارهم ممثلين رسميين في مجموعات أصحاب المصالح

المختصرات وتعريفات المفاهيم في الخريطة المؤسسية لقطاع المياه في جنوب أفريقيا.

الوزير	وزير شؤون المياه والبيئة
DWAF	إدارة شؤون المياه (الإدارة الوطنية للمياه)
RO	المكتب الإقليمي لإدارة المياه DWAF
CMA	وكالة إدارة التجمعات المائية (سلطة إدارة حوض النهر)
CMC	لجنة إدارة تجمع المياه (منتدى الممثلين للأطراف المعنية لغرض ضمان تأسيس وكالة إدارة المجمعات المائية بأسلوب قائمة على المشاركة مع الأصوات من جميع الأطراف المعنية)
WUA	اتحاد مستخدمي المياه
WSA	سلطة خدمات المياه (البلدية/الحكومة المحلية والسلطات والصلاحيات لضمان خدمات المياه من خلال التخطيط والتنظيم والإشراف)
WSP	مزود خدمات المياه (ويمكن أن يكون من القطاع العام أو الخاص أو منظمة غير حكومية وهو يتولى جميع الوظائف اللازمة لتقديم الخدمات المائية المستمرة).

الجزء ٢:

تقوية ودعم المسائلة ومحاسبة المسؤولين:
الأدوات استراتيجية دعم وتقوية المسائلة

دعم وتقوية المسائلة

فيما يلي الأفكار للاستراتيجيات لدعم المسائلة.

١. العمل على خطوط وواجهات متوازية: للتأثير على السياسات والقوانين وتنفيذها والمراقبة والدعم لمجموعات العمل والمنظمات غير الحكومية ومشاركة المجتمع والأطراف المعنية والتحالفات والبحث والأدوات. ولغرض النجاح يتم التركيز ليس فقط بشكل يقتصر على الحكومة الوطنية أو القطاع العام. ويلزم وجود الأسلوبين من حيث المسائلة والمحاسبة من القمة للقاعدة وأيضاً بالعكس من القاعدة للقمة.

٢. الأساليب الوقائية والإيجابية
لقد بينت التجربة المعاصرة أن الأساليب الإيجابية مطلوبة. فعلى سبيل المثال فإن منظمة الشفافية العالمية لديها تركيز إيجابي لا يقوم بالتركيز على ذكر " الأسماء " أو التحقيقات المثيرة. ولكن هذه الاستراتيجية تساعد على ضمان أن الأفراد والمؤسسات يكونوا راغبين في المشاركة في تحسين المسائلة والشفافية. وقد تشمل الأنشطة الوقائية القائمة على المبادرة دراسات الحالة بخصوص أفضل الأساليب المتبعة والمسح والدراسات للأوضاع الحالية أو أبحاث العمل والإجراءات والتي تحدد تعريفاً للأساليب المثلى لإدارة المجتمع أو تصميم أنظمة إدارة المياه.

٣. السعي من أجل شفافية أكبر:
على سبيل المثال من خلال تأسيس أنظمة للشكاوى وخدمات مكتب الشكاوى والفحص والتحقيق في الفساد المزعوم. ويمكن أن يتم ذلك من خلال التركيز على المعاملات التي تحدث عادة في القطاع مثل اختيار المستفيدين والمناقصة والإنشاء والتشغيل وهكذا.

٤. التعاون والشراكات
إن بناء التحالفات مسألة ضرورية وتوجد أمثلة عديدة لإثبات إنها تحقق النتيجة العملية المطلوبة وتحقق النتائج. ومن المهم أن يتم زيادة عدد ونوعيات الأطراف المختلفة مع ممثلين من الوكالات الحكومية وغير الحكومية والقطاع العام والخاص وكذلك المجموعات الرسمية وغير الرسمية.
وفي قطاع المياه فإن بعض مؤسسات المجتمع المدني قد تم ترويجها ودعمها كأنظمة مراقبة مستقلة على كل من المناقصة وتنفيذ المشروعات. والتحدي هو

معرفة الأدوات

المشاركة في الميزانية

إن إعداد الميزانية على أساس المشاركة هو العملية والإجراءات حيث يقرر المواطنون العاديون كيف سيتم تخصيص بعض الأجزاء من الميزانية البلدية أو الميزانية العامة. وإعداد الميزانية على أساس المشاركة يتيح إمكانية للمواطنين للتعريف والمناقشة وتحديد الأولويات لمشروعات الإنفاق العام، وفي هذه الحالة وبخصوص إدارة المياه وخدمات المياه، فإن الميزانية على أساس المشاركة يمكن أن تؤدي إلى الإنفاق العام بشكل أكثر عدلاً مع زيادة إرضاء الاحتياجات الأساسية وشفافية ومسائلة حكومية أكبر و زيادة مستويات المشاركة العامة (وبصفة خاصة من قبل المواطنين الفقراء أو المهمشين) و الوعي الديمقراطي والتعلم بخصوص المواطنة.

معرفة الأدوات:

الشكاوى ومكتب الرقابة
والتحقيقات

يتم تعيين المحقق أو الرقيب لتلقي الشكاوى والتحقيق فيها لتلقي الشكاوى من الجمهور بخصوص سوء الإدارة ومن خلال فحص القرارات والعمليات والتصرفات والتقصيرات، فإن المحقق سيقوم بفحص ومراجعة الالتزام مع قوانين الممارسة. وإذا تبين وجود سوء في الإدارة والتطبيق، يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة.

فائدة الحملات ضد الفساد

استنتج كاوفمن (٢٠٠٥) أن هناك مبالغة وتقديرات مبالغ فيها بخصوص أهمية ومنفعة الحملات ضد الفساد والمؤسسات والقوانين الجديدة ضد الفساد وكذلك العديد من أساليب الإصلاح القانوني وإدارة القطاع العام بالأساليب التقليدية. لأن زيادة الوعي في حد ذاتها وبدون الارتباط بأي برمجة مادية قد أوجدت مناخاً جعل من الصعب مكافحة الفساد وبشكل أكثر صعوبة. وعندما نقترح " المزيد من المسائلة والمزيد من الشفافية " قد يبدو الأمر حسناً ولكنه لا يحقق شيئاً في حد ذاته. ومن الضروري أن نفهم بدقة ما هي معاني هذه المصطلحات ومتضمناتها الاستراتيجية.

معرفة الأدوات:

المناقصات والعقود والتوريدات

- تطبيق اتفاقيات النزاهة بين المقاولين والموردين.
- المتطلبات الخاصة بقواعد سلوكيات الشركات و/ أو القواعد المتفق عليها بالرفض التام للفساد ويشمل ذلك الشروط الخاصة بمنع الفساد ومنع الرشوة في العقود.
- على مزودي خدمات المياه من القطاع الخاص أن يقدموا خطط إدارة الأصول والتي تبين كيف سيتم تقديم الخدمات للفقراء.
- طلب ٢ أو ٣ من التوقيعات المشتركة على المستندات المالية ومستندات المشروعات وكذلك للنققات الهامة.
- المراجعات المالية للتوريدات بدون إخطار مسبق والمراجعات المفاجئة لجرد السلع والمخازن.
- تقييم الخطط: المراقبة ومقارنة التكاليف للسلع القياسية بين المشروعات المختلفة.

تشجيع التوجه نحو آليات المسائلة الخارجية مع أساليب المشاركة. ويؤدي هذا إلى إيجاد آليات المراقبة والتقييم خارج النظام الإداري والتنفيذي حيث يكون هناك تعرض للفساد بدرجة أقل.

٥. رفع مستوى الوعي وبناء القدرات يلزم وجود مؤسسات فعالة بالوعي اللازم والأداء المطلوب. ويتم التركيز على دعم قدرات المؤسسات والعاملين فيها.

٦. تطبيق وتوافق الأدوات الموجودة هناك العديد من الأدوات والاستراتيجيات التي تم تطويرها لتخفيف الفساد وتطوير الشفافية. واستخدام الأدوات والاستراتيجيات لا يعني تلقائياً وبالضرورة أن هذا الجهد سينجح. ومن المهم تنفيذ الاستراتيجيات وفحص تأثيرها الحقيقي والذي يتطلب المؤشرات والأنظمة الرقابية النشطة.

تمكين التعاون داخل الحكومة.

الإجراءات الخاصة بمكافحة الفساد داخل الحكومة تشمل تقوية ودعم السياسات الوطنية ووكالات التنفيذ وصياغة عمليات اتخاذ القرارات داخل الأقسام الحكومية وتوسيع التدريب الفني لاكتشاف المخالفات وتكامل أعضاء المجالس بين الأقسام داخل الأقسام الحكومية والرقابة والكفاءة المهنية بين الزملاء في العمل. يحتاج التعاون لأن يكون شفافاً لضمان أن المزيد من العلاقات المتبادلة لا يؤدي إلى المزيد من الاختيارات الشخصية وزيادة الفرصة للممارسات الفاسدة. ومن خلال الشفافية والإشراف والرقابة يمكن للتعاون أن يدفع للأمام إصلاح IWRM.

- اللامركزية إن اللامركزية تؤدي إلى زيادة مستوى المعلومات المتوافرة للإدارة والإشراف على إدارة الموارد المائية وتؤدي إلى وجود علاقة وثيقة أكثر قرباً بين مزودي الخدمات وعملاتهم. وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة التكلفة الأخلاقية للفساد، حيث أن مزودي الخدمات يعرفون شخصياً وجوه ضحايا الممارسات الفاسدة. ومن خلال دعوة هؤلاء الأكثر تعرضاً للضرر بسبب الفساد لكي يقوموا بدورهم في عملية اتخاذ القرارات، فإن الأنظمة الحكومية اللامركزية ومن الناحية النظرية تقدم الفرص للمجتمعات المحلية لمنع الممارسات الفاسدة. ولكن الأبحاث بخصوص تأثيرات اللامركزية على الفساد ليست قاطعة. إن اللامركزية تؤدي أيضاً إلى التفاعلات بين المسؤولين العموميين والمستخدمين وهذا يمكن أن يؤدي إلى المزيد من العلاقات في شكل علاقات العميل وذلك بين مزودي الخدمات من الأفراد والسكان المحليين. ويمكن تجاهل مخاطر اللامركزية من قبل بعض المؤيدين لها بدرجة كبيرة والذين يميلون نحو تقديم المستوى المحلي بشكل رومانسي خيالي ويتجاهلون دور السكان المحليين أنفسهم في إيجاد هذا الفساد.

³ Stålgren, 2006

⁴ Shordt et al., 2006

اللامركزية والخصخصة ليست حلولاً فورية

وتعتمد على متغيرات أخرى مثل درجة العدالة الاجتماعية والاقتصادية وتعقيد الخدمات والمرونة والبساطة في الأنظمة التشريعية والقدرات المحلية. وهناك درس أساسي في اللامركزية هو أنه إذا كانت القدرات على المستوى المحلي مثل القيادة والاستعداد (الإدارة الشفافة والأنظمة وكفاءات فريق العاملين) غير موجودة أو يتم تجاهلها فإن هذا سيعتبر دعوة لغياب الكفاءة والفساد.

هناك بعض الإصلاحات الكبيرة الجوهرية في الحوكمة والمساعدة في التطوير مثل اللامركزية والخصخصة تلقى تأييداً قوياً من الوكالات العالمية ويرجع هذا جزئياً كطريقة لتحسين الكفاءة وتخفيض الفساد. ولكن هذه الإصلاحات لم تقدم حلولاً سريعة كما هو متوقع بل أنها أدت إلى بعض التحديات الجديدة. إن العلاقة بين اللامركزية والفساد علاقة معقدة

إصلاح أنظمة تقديم الخدمات العامة

- تحسين إدارة الموارد البشرية إن الهدف هو إيجاد بيئة مهنية متخصصة لا تشجع على استخدام السلطة الممنوحة لتحقيق منافع شخصية. وبصفة عامة و إذا كان هناك موظف لا يحصل على المرتب الذي يكفيه لحياته ولسداد احتياجاته، فسيكون لديه حافز أكبر للمشاركة في الفساد. وتشير بعض الأبحاث إلى أن الحافز للمشاركة في الفساد لا يقع في المستويات المطلقة للمرتبات ولكن يقع بخصوص الفرق بين المستويات الفعلية والمستويات المتوقعة للأجور. فإذا كانت النظرة لمستويات الأجور على أنها عادلة، فمن غير المحتمل أن يكون هناك تشجيع على الفساد
- تطوير الأنظمة والمعلومات الفنية إن الفساد مرتبط بإجراء الاختيارات: مثل اختيارات قبول الرشوة أو تزييف قراءات عدادات المياه أو السماح بسحب كميات زائدة من الماء أو التنازلي عن تجميع مياه الصرف أو استخدام مواد دون المستوى في بناء السدود. وتؤدي الحلول الفنية والرقابة إلى تخفيض فرص الاختيارات الشخصية لدى الأفراد وهكذا فإن
- إجراء هذه الاختيارات يصبح أكثر خطورة وأكثر صعوبة. وعلى الرغم من أن الهدف من نزاهة إدارة المياه مسألة أخلاقية أكثر منها فنية ولكن هذه الحلول في الواقع تتحول لتكون أداة شديدة الفعالة والكفاءة وتخدم في الحد من الفرص لظهور الممارسات غير الأخلاقية.
- زيادة قدرات القطاع العام: إن الحاجة لبناء قدرات القطاع العام واضحة وهكذا فإن المسؤولين العموميين يمكن أن يشاركوا بشكل أكثر فعالية في عملية اكتشاف وتقدير النواحي غير السليمة في أعمال المقاول في مشروعات البنية الأساسية الكبيرة.

أسلوب PACTIV في مكافحة الفساد في قطاع المياه
إن الحرف الأول من عناصر البناء الحيوية الخمسة لمكافحة الفساد في قطاع المياه عند تجميعه يؤدي إلى تكوين الاختصار PACTIV: القيادة السياسية والمسائلة والقدرات والشفافية والتنفيذ والأصوات المطالبة

عناصر البناء	الغرض المنطقي	نوع الإجراء
القيادة السياسية	تعبئة الدعم من القادة السياسيين ومشاركتهم بصفتهم شركاء بنائين ضد الفساد.	• توضيح المزايا السياسية المحتملة من انخفاض الفساد في قطاع المياه. • مشاركة القادة السياسيين في المناقشات في جميع مراحل مشروعات المياه. • تسجيل أي التزامات بالدعم تتم من قبل السياسيين للعرض على النطاق العام.
المسائلة	إصلاح المؤسسات السياسية والقضائية لتخفيض فرص الاختيار الشخصي وزيادة النزاهة في الإدارة.	• زيادة المنافسة في الانتخابات لمجالس التجمعات والأحواض المائية. • تعرض المسؤولين العموميين للضغوط الخاصة بمستخدمي المياه من الفقراء الذين من المفترض أن يخدمونهم. • فحص دعم المقاولين • حملات الانتخابات السياسية. تقوية المراجعة المالية المستقلة
بناء القدرات	دعم القدرات لدى المؤسسات العامة والمجتمع المدني	• زيادة الكفاءة الفنية للمشرعين والمسؤولين عن التوريدات. • إيجاد بيئة العمل المهنية بأجور مناسبة. • دعم جمع البيانات بشكل مستقل والتشخيص من المجتمع المدني.
الشفافية	تشجيع الانفتاح وحرية المعلومات للسماح بالدفاع عن قضايا النزاهة وكشف السلوكيات غير المشروعة	• تدريب وسائل الإعلام في صحافة التحقيقات بخصوص الفساد في قطاع المياه. • عرض المعلومات على النطاق العام (في الجرائد وفي القرى) بخصوص عقود وحسابات المياه. • كشف الإجراءات والبروتوكولات الخاصة باتخاذ القرارات لدى سلطات قطاع المياه
التنفيذ	وضع الإصلاحات القائمة وأدوات مكافحة الفساد موضع التنفيذ.	• استخدام المعدات الفنية الموجودة للرقابة. • تنفيذ السياسات التي توقف تفعيلها. • فرض عقوبات اقتصادية وقضائية قوية على المخالفين.
الأصوات المطالبة	تقوية القنوات لمستخدمي المياه والمسؤولين العموميين والعاملين من القطاع الخاص للتعبير عن عدم الرضا والإبلاغ	• تقديم برامج التحذير من المخالفات في المرافق والوكالات العامة. • توسع حقوق التصويت في الانتخابات لمجالس التجمعات المائية الرئيسية والفرعية.

الجزء ٣:

دعم وتقوية المسائلة ومحاسبة المسؤولين: إجراءات المواطنين وأصوات المواطنين

إن المجموعة المحددة من الأدوات لتحسين المشاركة محددة التعريف بالفعل بصورة واضحة في قطاع المياه والصرف الصحي وفي إطار عمل الإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM . وهي تشمل التقييم والمشاركة وخرائط المجتمع والتقدير الكمي للتقديرات الكيفية وهكذا. إن المشاركة تتحرك بما يزيد على الاستشارات وهي لا تعني فقط جمع البيانات من الناس ولكن يشمل ذلك إجراء تحليل منفصل للخبراء.

إجراءات المواطنين وأصوات المواطنين إن مشاركة الأطراف المعنية مصطلح شديد الاتساع وفي أساسه فهو يتعلق بمختلف أصحاب المصالح والجهات المعنية وتشارك هذه المؤسسات في عملية الحوكمة . وتشمل الأسئلة الهامة التي توضع في الاعتبار ما يلي: هل تشارك الأقسام المختلفة في الحكومة ؟ وهل مجموعات المجتمع والفقراء يشاركون بالفعل في التخطيط والتنفيذ والإدارة واتخاذ القرارات ؟ إن الحوكمة الجيدة تقوم على أساس المشاركة من حيث أنها يجب أن تشمل مختلف الأطراف المعنية التي تشارك في عمليات اتخاذ القرارات

المشاركة في الممارسة

إن مشاركة المواطنين تلزم الأطراف المتقابلة من القطاع العام والخاص بالتصرف بالنزاهة المطلوبة مع المزيد من الشفافية وتحمل المسؤولية في تصرفاتهم. وتتخذ المشاركة أشكالاً مختلفة وهي تبدو بذلك الأداة الواحدة المشتركة في أعمال مكافحة الفساد في جميع القطاعات الفرعية. وفيما يلي بعض الأمثلة:

في مجال إدارة الموارد المائية

- إن المشاركة في تخطيط البنية الأساسية أو تقديرات التأثيرات البيئية تعطي الأطراف المعنية من المجتمع المدني القاعدة اللازمة لكي يصبح صانعو القرار على مستوى المسؤولية في المحاسبة لتوسيع وامتداد مزايا المصادر الجديدة للمياه أو السدود والمشروعات للجميع.
- يجب أن تكون إدارة وتطوير المياه على أساس أسلوب المشاركة العامة والتي تتضمن المستفيدين والمخططين وصانعي السياسة.
- اتحادات وجمعيات قيادة المجتمع والتي تتكون من المجموعات المحلية والقرويين تؤدي إلى مشاركة عادلة ومستدامة للمياه.
- يلزم الاستعانة بالجمهور للتصويت ضد السياسيين الفاسدين لطردهم من مناصبهم وللمطالبة بدرجة أعلى من المسائلة والمحاسبة والمشاركة في الرقابة والحماية البيئية.
- يمكن للجهات المانحة والمؤسسات المالية الدولية أن تقوم بدورها في المشاركة من خلال الالتزام باستشارات المشاركة لمشروعات إدارة المياه WRM والتي يقومون بتمويلها وتشغيلها.

في مجال المياه والصرف الصحي.

- المشاركة في المراجعة وخرائط التلوث البيئي والرقابة على الأداء للمرافق المائية ومما يؤدي إلى إيجاد عمليات الفحص والموازنة لمراقبة ما إذا كانت العقود قد تم استيفائها مع مجازة المخالفين.
- يمكن لمزودي الخدمات دعم قواعد السلوكيات وموثيق المواطنين كوسيلة لتدعم وتطوير القدرات المهنية والأمانة والاستقامة في عملياتهم.
- يمكن للمواطنين أن يقدموا المدخلات الأساسية لسياسات المياه وفحص الأداء لكل من مرافق المياه للقطاع العام والخاص. وهذه يمكن أن تشمل العقود الاجتماعية بين مزودي الخدمات والمواطنين وبطاقات الدرجات الاجتماعية وعمليات المسح والمعاينة من قبل المواطنين والمراجعات الاجتماعية.
- المشاركة بدرجة أكبر من جانب الجمهور والشفافية في الأنشطة الخاصة بوضع الميزانية يمكن أن تشارك في تحقيق توزيع أكثر عدلاً للموارد بالنسبة للفقراء.

المصدر: WIN، بدون تاريخ

دراسات الحالة: عندما يصبح صوت الشعب أداة لتقوية ودعم المحاسبة والمساءلة

دراسة الحالة رقم ١: إجراء من قبل المواطنين لمحاسبة WSS

الخدمات في الأحياء الفقيرة والعشوائيات في كاومبي - مدينة كمبالا

وتقديم خدمات المياه والصرف الصحي على أساس المسائلة والمحاسبة. وهم لا ينظرون إلى أنفسهم على أنهم وسطاء بالنيابة عن المواطنين ولكن من ذلك يقدمون التدريب المناسب والتسهيلات لمساعدة المجتمعات على تطوير مفهوم عن وضعهم الحالي لخدمات المياه والصرف الصحي. وكوسيلة لدعم ورفع أصوات الفقراء في المناطق الحضرية والمهمشين، فلقد سعت المنظمة غير الحكومية CIDI للوصول لوسائل الإعلام بالإضافة إلى النشر في نشرة ربع سنوية تسمى أصوات المجتمع.

والدروس التي تم تعلمها تبين ضمن أشياء أخرى ما يلي: (i) من خلال المطالبات والإجراءات للمحاسبة والمساءلة يمكن للفقراء في المناطق الحضرية ممارسة الضغط لوضع المسؤولين السياسيين المحليين ومزودي الخدمات موضع مسائلة عن قراراتهم.

(ii) عند تعبئة المواطنين الفقراء والإطلاع على المعلومات تصبح لديهم الوسائل للمطالبة بالمساءلة ولكشف ومواجهة المسؤولين الفاسدين.

تقوم منظمة مبادرات التنمية المتكاملة للمجتمع CIDI وهي منظمة غير حكومية محلية وبالاشتراك مع ووتر إيد، بتنفيذ مشروع لمشاركة المواطنين (مشروع لتقوية ودعم المجتمع من WSS) في كاومبي، أوغندا. والغرض من هذا المشروع لمشاركة المواطنين هو تمكين المجتمعات الفقيرة في المناطق الحضرية ليكون صوتها مسموعاً بخصوص خدمات المياه والصرف الصحي الكافية من مزودي الخدمات وصانعي السياسة على حد سواء. ولقد ساعد هذا المشروع المجتمع لجمع المعلومات وتوصيل أصواتهم لمزودي الخدمات والحكومات المحلية وبما يلزمهم بأن يكونوا أكثر شفافية في تقديم خدماتهم. وهذه الحالة تمثل مثالا نادراً في أفريقيا للمواطنين الفقراء الذين يضعون حكوماتهم المحلية ومزودي الخدمات موضع المسائلة عن الخدمات التي يقدمونها.

وهذا الموقف من المواطنين في شكل مبادرة للدفاع وقيادة المجتمع ومصممة لدعم وتقوية المجتمعات الفقيرة في المناطق الحضرية للمطالبة بتحسين فرص الوصول

دراسة الحالة رقم ٢: بخصوص مشاركة المواطنين/التقييم وابدأ الرأي

الرقابة من مجموعات الرقابة على المياه في زامبيا

تمثيل مصالح المستهلكين في قطاع المياه والصرف الصحي. ويتم تحقيق أهدافهم من خلال ضمان وجود اتصالات مطورة بين المستخدمين ومزودي الخدمات. وكذلك أيضاً وعي أفضل بين المستخدمين فيما يتعلق بحقوقهم ومسئولياتهم ودور ووظائف مجلس المياه والصرف الصحي في زامبيا. وهم أيضاً يقدمون التقييم الكافي بخصوص الرأي العام وتقديم هذا الرأي العام إلى مجلس المياه والصرف الصحي NAWSCO. وهذه المعلومات يجب أن تكون كافية لتمكين مجلس المياه والصرف الصحي من ضبط اللوائح بحسب متطلبات هذا القطاع. وهم يقدمون المعلومات لمجلس المياه والصرف الصحي بخصوص فعالية اللوائح ويقترحون التعديلات الممكنة. وتقوم مجموعة مراقبة المياه باستلام وتداول أكثر من ٥٠٠,٠٠٠ شكوى تم استقبالها فيما بين سنة ٢٠٠٤ و ٢٠٠٥ كنتيجة لزيادة الوعي العام. وبالإضافة إلى ذلك فلقد بدأ مزودو الخدمات في حل مشكلات وشكاوى العملاء بسرعة وكان هناك تغيير إيجابي واضح في توجهات المرافق التجارية نحو العملاء.

إن رقابة المواطنين على تقديم الخدمات تعتبر أداة فعالة لتطوير الشفافية في قطاع المياه. ولقد تأسست مجموعات الرقابة على المياه (WWG) من قبل المجلس الوطني للمياه والصرف الصحي في زامبيا (NAWSCO) وهو مثال جيد لمشاركة المواطنين وكيف يمكن لهذه المشاركة أن تجعل شركات مرافق المياه أو مزودي خدمات المياه موضع مسئولية. ومجموعات الرقابة على المياه تتكون من العملاء من المناطق التي يتم خدماتها بمرافق المياه والموردين وبتنسيق من NAWSCO. تستخدم NAWSCO مجموعات الرقابة على المياه لتزويدهم بالمعلومات أولاً بأول ومن الموقع مباشرة بخصوص مرافقهم مع تناول شكاوي المستهلكين. وبهذا الأسلوب فإن المواطنين يقدمون الفحص والتوازن المطلوب لمزودي خدمات المياه والضغط عليهم لكي يصبحوا أكثر شفافية واستجابة لاحتياجات العملاء من أجل خدمات ذات كفاءة وعالية الجودة إن الهدف الرئيسي لمجموعات الرقابة على المياه هو

المراجع

- إير أ. ولونجو ج. ومالزبندر د. (٢٠٠٨) خرائط نزاهة لإدارة والمسائلة في أنشطة المياه والقدرات المعنية في إقليم SADC. الدراسة رقم ١٢ والتقارير من قبل جهاز حوكمة المياه التابع لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية في SIWI ووتر نت وكاب نت.
- www.waterintegritynetwork.net/page/1407
- www.kewasnet.org/wasreb.html
- www.eapirf.org/MenuItems/Resources/Papers/water/rsr407.pdf
- http://www.nwasco.org.zm
- www.nwasco.org.zm/media/sector_report_2007.pdf
- www.wrc.org.za/downloads/report%20lists/web%20rpts/devco/TT%20359-08%20DEVELOPING%20COMMUNITIES.pdf
- شنيدير هـ (١٩٩٩) الحوكمة على أساس المشاركة لتخفيف معاناة الفقر: مجلة التنمية الدولية المجلد ١١ صفحة ٥٣٤ - ٥٢١
- شوردت ك. وسترافاتو ول. ديتفورتس و س. إيدز (٢٠٠٦) حول الفساد والشفافية في قطاع المياه والصرف الصحي. دراسة شاملة ١٦، IRC، المركز الدولي للمياه والصرف الصحي.
- شتالجرين ب. (٢٠٠٦) الفساد في قطاع المياه: الأسباب والنتائج والإصلاحات الممكنة. سياسة مركز المياه السويدي، النشرة رقم ٤ من SIWI، ٢٠٠٦.
- شبكة نزاهة إدارة المياه (٢٠٠٨) الدفاع عن نزاهة الإدارة في قطاع المياه. متوافرة على العنوان
www.waterintegritynetwork.net/page/2113/ [Accessed: 23 October 2009].
- شبكة نزاهة إدارة المياه (بدون تاريخ) المصطلحات والمختصرات الشائعة الاستخدام في حوكمة المياه. (أون لاين) وهي متوافرة على العنوان:
www.waterintegritynetwork.net/content/download/3520/64611/file/Glossary and acronyms frequently used in water governance.pdf [Accessed 20th June 2009]
(تم الدخول بتاريخ ٢٠ يونيو ٢٠٠٩).
- البنك الدولي، تقرير التنمية الدولية ٢٠٠٤.



٧

دليل التدريب على نزاهة إدارة المياه

الوحدة ٧: النزاهة في الإدارة المتكاملة لموارد المياه





Photo: DigitalVision

الجزء ١:

الإدارة المتكاملة لموارد المياه ونزاهة إدارة المياه

ويحتاج الأمر للتركيز على الشفافية في اتخاذ القرارات ودعم المسائلة والمحاسبة للمسؤولين العموميين وتطوير المعلومات لجميع المجموعات من مستخدمي المياه. والمشاركة الفعالة والنشطة في عمليات اتخاذ القرارات لتخصيص المياه وفي التخطيط والتنفيذ والتشغيل والصيانة لخدمات المياه يمكن أن تضمن نتائج أفضل.

الرسالة

الجهود من أجل الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) وكذلك العديد من المبادرات لمكافحة الفساد تشترك في هدف تطوير حوكمة المياه ووصول الفقراء إلى المياه وخدمات المياه وحماية البيئة.

ولكن يلاحظ أن التخطيط والإدارة للمياه بشكل مفتت وغير منظم ومن أعلى لأسفل مازالت منتشرة في العديد من البلاد. ويعتبر هذا أحد الأسباب المركزية لضعف إدارة المياه والموجود في العديد من الأماكن وبما يترك الناس بدون إمكانيات وصول سليمة للماء وخدمات المياه اليوم. وتهدف الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) نحو التنسيق والتعاون بين القطاعات المختلفة بالإضافة إلى دعم وتقوية مشاركة الجهات المعنية والإدارة المحلية الفعالة من حيث التكاليف والشفافية.

إصلاح قطاع المياه والشفافية والمشاركة

يتم حالياً إجراء إصلاحات المياه على أساس مبادئ الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) في العديد من البلاد. وتهدف هذه الإصلاحات نحو مواجهة ندرة المياه وبصفة خاصة في البلاد النامية ومشكلات جودة المياه وبصفة خاصة في مجتمعات ما بعد الصناعة مثل الدول الأوروبية. وتشمل الخصائص والعناصر الرئيسية في الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) كل من: ترويج وتنشيط مشاركة مستخدمي المياه ودعم الدور التشريعي للدولة ودعم الالتزام المتبادل بين الإدارات الحكومية المعنية والشخصيات العاملة في المجتمع المدني بما في ذلك القطاع الخاص. يحتاج الأمر لتنظيم إدارة المياه على جميع المستويات مع استراتيجيات تخفيف معاناة الفقر وبما يتطلب درجة أعلى للمشاركة من قبل الفقراء والمهمشين في عمليات التخطيط مع الإقرار بأهمية توافر المياه للاستخدام الإنتاجي على النطاق الصغير.

توجد شبكة متنامية من العلاقات بين مستخدمي المياه وقطاعات استخدام الماء وأنظمة إدارة المياه والإدارة المتكاملة لموارد المياه هي مصطلح يدعو إلى الأسلوب الشامل في التعامل مع هذه القضية. وطبقاً لتعريفات GWP، "إن الإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM عملية تقوم بتنشيط ودعم التطوير والإدارة للمياه والأراضي والموارد التابعة بشكل منظم لغرض تحقيق النتائج المثلى للنجاح الاجتماعي والاقتصادي الناتج وبأسلوب عادل وبدون التضحية باستدامة الأنظمة البيئية الحيوية" ولاسترجاع المعاني والتفاصيل الخاصة بالإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM أنظر الوحدة ١.

إن الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) ليست صيغة ثابتة يجب إتباعها ولا هي نظام معقد لإدارة موارد المياه، ولكنها عملية خاصة بذلك أو بالتحديد هي عملية إدارة. والحركة نحو الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) تعتبر انتقالاً من تنمية المياه إلى الحوكمة الخاصة بالمياه. ويتضمن ذلك فهم المصالح المتنافسة المتعددة بخصوص كيفية استخدام المياه وتخصيصها والاستجابة بناءً عليه. إن الإصلاحات الخاصة بالإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) تمثل تحدياً وفرصة لنزاهة إدارة المياه. وتحدد الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) المبادئ من أجل مشاركة أكثر فعالية ولأنظمة مؤسسية جديدة. وهذه يتم النظر إليها في أشكال جديدة للإدارة وأساليب وإجراءات جديدة. تقدم إصلاحات الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) نافذة فريدة من نوعها كفرصة للشفافية والمسائلة

الرسالة

إن الحركة نحو الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) يمكن أن تكون فرصة للتركيز المتجدد على نزاهة إدارة المياه. فهما وجهان لنفس العملة حيث: الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) هي نقطة الدخول لنزاهة إدارة المياه وأيضاً فإن نزاهة إدارة المياه هي نقطة الدخول للإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM).

ومن خلال الأعداد المتزايدة من العلاقات فهي تقدم أيضاً تربة خصبة للأساليب غير الآمنة والاختيارات الشخصية. والسؤال هو: كيف يمكننا أن نحقق النزاهة والمسائلة أثناء تنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM)؟ والإجابة على هذا السؤال هي إضافة مبدأ آخر جديد في الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) وهو: الحاجة لنزاهة الإدارة في حوكمة المياه. وعلى الرغم من أن هناك ولكن كيف يمكن تحقيق هذا الهدف؟ أولاً من الضروري أن يتم دعم وتقوية الأنظمة والإجراءات والقدرات اللازمة لنزاهة إدارة المياه. ويلزم بناء القدرات لضمان أن جميع الإصلاحات اللازمة يتم تنفيذها بالفعل.

¹ GWP 2000, http://www.gwptoolbox.org/index.php?option=com_content&view=article&id=8&Itemid=3

² CapNet, UNDP and GWP 2005

إطالة سلسلة اتخاذ القرار فإن هذا قد يفتح فرصاً جديدة أيضاً لطلب الإجراءات. وتقتصر وتفيد الأبحاث بأن مخاطر الفساد تزداد عند المراحل الانتقالية بين مختلف الأطراف في السلسلة في حالة عدم وجود تاريخ سابق للتفاعل بينهم. ويرجع ذلك لأن مستوى التحكم الاجتماعي والرقابة الإدارية تنخفض مع حدوث التفاعلات خارج الأنظمة المؤسسية الثابتة أو على هامش هذه الأنظمة. فوكالات التجمعات المائية على سبيل المثال تميل لأن تكون جديدة وفي كثير من الأحيان تكون بفريق عاملين بمستويات أقل في العالم النامي ويفتقرون لعمليات الفحص والموازنة المستقرة التي تساعد على منع الفساد.

وتعتبر تنزانية مثلاً مفضلاً لهذا الموضوع إن لم تمثل أسوأ الحالات. فلقد تم تقديم إصلاحات إدارة الموارد المائية لمواجهة المشكلات المرتبطة بعدد كبير من مستخدمي المياه في المناطق الريفية وبنية أساسية حكومية ضعيفة نسبياً. ومن خلال مساعدة البنك الدولي، فلقد قدمت الحكومة التنزانية نظاماً جديداً لتصاريح المياه عبر السنوات العشر الماضية والذي يهدف نحو تحسين الإدارة على مستوى حوض النهر وتخفيف الصراع وتحسين استرجاع التكاليف لخدمات إدارة الموارد المائية. وفي هذا المكان يوجد مجموعة متنوعة واسعة من الأنظمة المعتادة أو التقليدية ولكنها متآكلة للتحكم المحلي في الوصول للمياه من جانب الفلاحين. وهذه الإصلاحات يمكن اعتبارها أنها ستؤدي إلى "فساد بحكم التصميم الأصلي"

إن نقص الموضوعية والشفافية تؤدي إلى الأحوال التي يمكن أن يحدث فيها الفساد في نظام تنزانية بعدة طرق. فالنصاريح المبنية على أساس الكميات المتفق عليها لسحب المياه قد تبدو موضوعية وعادلة ولكنها في التطبيق الواقعي يمكن أن تكون شخصية بدرجة كبيرة. فأنظمة الرأى لا تسمح بوجود أنظمة كافية للقياس والتوريد الحجمي على أساس حجم المياه أو الإلزام بمدفوعات للرسوم فهذه العملية صعبة ومكلفة نظراً للأعداد المحدودة من العاملين والمسافات الكبيرة وتداول أرصدة التصاريح من قبل المسؤولين عن المياه لا يخضع لنفس الفحص مثل الاستثمارات الحكومية. ويرى البعض أن ضرائب المياه يجب أن تقوم بالتركيز بدلاً من ذلك على المستخدمين على النطاق الكبير، وذلك لأن النظام الحالي له تكاليف في تشغيله وإدارته أكبر من الإيرادات التي يمكن أن يحققها وهناك درس رئيسي يمكن تعلمه من تنزانية وهو أن الحوكمة الحديثة لا يمكن فرضها بسهولة في الأحوال الريفية الخاضعة لاستخدام المياه على النطاق الصغير. وفي مثل هذه الأوضاع قد يكون أكثر فعالية أن يتم تعديل الأنظمة المعتادة بحرص ودعم وتقوية أوضاع الحيازات الزراعية الصغيرة والمهمشة مثل النساء أو الفقراء. ويلزم وجود أنظمة أفضل للوائح وقوانين المياه بالإضافة على مبادئ الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) للمستخدمين الأكبر حجماً وذلك في بلاد عديدة بما في ذلك تنزانية والعديد من البلاد الأفريقية الأخرى وكذلك بلاد أمريكا اللاتينية مثل جواتيمالا و بوليفيا. وفي هذه البلاد فإن الأنظمة التقليدية بدون بدائل فعالة تحاول أن تتحكم في بعض مستخدمي المياه على النطاق الواسع.

إن مبادرات بناء القدرات بين المؤسسات التقليدية والأجهزة التشريعية والأنظمة ذات الموارد الجيدة والأنظمة الإدارية الشفافة وأنظمة الفحص والموازنة بما في ذلك آليات شكاوي المواطنين يمكن جميعها أن تساعد على ضمان أن المسارات الجديدة للفساد لا تكون مصاحبة للقوانين الجديدة والوكالات المخصصة لتنشيط ودعم الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM).

إن القرارات بخصوص المياه وتطويرها واستخدامها في إطار العمل للحوكمة الجيدة تتطلب مجموعة من المؤسسات المترابطة من المستويات المحلي والإقليمي والعالمي. والتركيز على عمليات وقرارات حوكمة المياه على مستويات محلية لا مركزية (أي الأفراد والأسر والقرى والمدن) وعلى المستوى المتوسط (أي المناطق والأقاليم وعلى مستويات أحواض الأنهار أو الإنشاءات المماثلة في كل بلد) ضرورة لإطار عمل الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM). ويوجد ثلاثة أسباب رئيسية للتركيز على حوكمة المياه على المستوى المحلي والمتوسط:

- اتفاق ومشاركة مستخدمي المياه ضرورية إذا كانت إدارة المياه مطلوبة بأن تكون مستدامة.
- الأغلبية العظمى من القرارات اليومية حول توريد خدمات المياه يتم جمعها على المستويات المتوسط أو المحلي. ويتم الشعور بعيوب وأعطال الحوكمة الفعالة للمياه أساساً عند هذه المستويات.
- إن معظم التركيز الحالي على حوكمة المياه والإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) نظرية من حيث المفاهيم أو إذا كانت عملية فإنها تتناول فقط المسائل على النطاق الكبير (على المستوى الدولي أو المستوى القومي).

هل يمكن للإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM أن تمنع الفساد؟

إن إصلاحات IWRM تتم حالياً في معظم بلاد العالم المتطورة والنامية. وهي تهدف نحو مواجهة كوارث وأزمات ندرة المياه وبصفة خاصة في العالم النامي ومشكلات جودة المياه وبصفة خاصة في مجتمعات ما بعد الصناعة مثل أوروبا. وتشمل الخصائص الرئيسية للإدارة المتكاملة الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) تنشيط ودعم الأنظمة اللامركزية في اتخاذ القرارات ومشاركة المستفيدين ودعم القدرات التشريعية في الدول. أما الإجراءات النمطية فهي تشمل تأسيس المؤسسات المناسبة للتجمعات المائية أو أحواض الأنهار والتخطيط المتكامل لتغطية كميات المياه المتفق عليها بالمعدلات المستهدفة للجودة والنظام الإداري الرسمي لحقوق المياه مثل التراخيص لاستخراج المياه أو تلوث المياه واسترجاع التكاليف وأسعار المياه (مبدأ أن يدفع المستخدم مقابل المياه التي يستخدمها) وحماية أفضل للبيئة على سبيل المثال حفظ المياه للأغراض البيئية ومبدأ أن من يلوث المياه عليه أن يدفع التكلفة.

هل يمكن أن تفتح الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) الفرصة لمخاطر الفساد؟ وماذا يحدث عندما يقوم مزودو خدمات المياه غير الرسميين والذين مازالوا يقومون بإمداد معظم مستخدمي المياه في العالم بالانتقال إلى أنظمة رسمية بدرجة أكبر ومن المفترض أن تكون أنظمة أكثر شفافية وأكثر تعرضاً للمسائلة؟

إن الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) تدعو للتعاون المكثف بين الوكالات الحكومية التي كانت مستقلة سابقاً. وعلى طول هذا الطريق فإن الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) تقدم أيضاً بعض النواحي المعقدة الإضافية. فمن خلال إضافة طبقة إدارية جديدة تؤدي إلى

٣ - المحتوى من هذا الجزء يعتمد بدرجة كبيرة على باتر ورث ج. ٢٠٠٨. هل يمكن للإدارة المتكاملة لموارد المياه أن تمنع الفساد؟ تقرير الفساد العالمي ٢٠٠٨ الفساد في قطاع المياه. منظمة الشفافية العالمية، مطبعة جامعة كامبريدج ٢٠٠٨.

٤ - باترورث ٢٠٠٧.

٥ - شتالجرين ٢٠٠٦.

٦ - فان كروبين ٢٠٠٤.

تحليل نواحي القوة والضعف والفرص والتهديدات SWOT بخصوص الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) ودعم وتقوية ناهة إدارة المياه في بلاد SADC

- **نواحي القوة**
 - الإدارة اللامركزية في اتخاذ القرارات والإدارة الفرعية تسمح للمزيد من الأطراف بالمشاركة والتأكد من أن الإجراءات صحيحة.
 - الدور الإشرافي الذي تقوم به الإدارية الوطنية للمياه مع تخفيض فرص محابة الأقربين في المناطق المحلية.
 - العوامل البيئية (النظام البيئي الطبيعي) تحتاج لأن يتم وضعها في الاعتبار برقابة مركزية بدرجة أقل مع زيادة نطاق المدخلات والتي تحتاج لوضعها في الاعتبار عند اتخاذ القرار.
 - المعايير المحددة لمكافحة الفساد المباشرة وغير المباشرة والتي يتم تنفيذها في قطاع المياه. على سبيل المثال مجموعات الرقابة على المياه في زامبيا وسياسات مجلس المياه في المناطق الشمالية والجنوبية في مالواي وخط التليفون الساخن للاتصال في جنوب أفريقيا.
 - **الفرص**
 - مشاركة المجتمعات المحلية في التخطيط واتخاذ القرار والرقابة على الموارد المائية والخدمات يمكن أن تساعد على تنشيط مشاركتها في العمليات الأخرى الديمقراطية لغير المياه.
 - إن أسلوب الإدارة داخل القطاعات بخصوص الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) يعني أنه عندما تتعاون مختلف الإدارات الحكومية في المشروع فهناك فرصة جيدة لتحقيق أفضل الأساليب من حيث آليات التوريد والمسائلة أن يتم استخدامها كعامل مشترك أعلى. وهذه الأساليب موجودة في زامبيا وبوتسوانا ومالواي من خلال شركات المياه.
 - **نواحي الضعف**
 - الطابع اللامركزي لاتخاذ القرارات قد يعني أن هناك المزيد من الفرص لسيطرة بعض الأطراف المحلية وبصفة خاصة في حالة غياب القدرات العامة على المحاسبة والمراقبة.
- النظر للمياه كسلعة ذات قيمة اقتصادية قد يفتح الفرص للاستغلال إذا لم يتم ذلك بتحكم جيد.
 - مشاركة القطاع الخاص يمكن أن تفتح الفرص أيضاً للفساد. غياب المؤسسات التنظيمية والقانونية في قطاع المياه والتي تروج للبرامج الخاصة بالشفافية والمسائلة على سبيل المثال في بوتسوانا ومالواي.
 - إطرار العمل القانونية حيث لا توجد مواد قانونية لدعم الشفافية والمسائلة في معظم البلاد التي تم إعداد الخريطة الخاصة بها.
 - **التهديدات**
 - هناك فرصة أنه كنتيجة لوجود عدد أكبر من أنظمة التحكم (على سبيل المثال تصاريح استخدام المياه) أن يظهر المزيد من الفرص للسلوكيات الفاسدة ويؤدي هذا إلى انتشار هذه الفرص للقطاعات الأخرى.
 - أساليب الإدارة بين القطاعات تعني احتمال وجود مصالح أكبر متضمنة في قرارات إدارة المياه، على سبيل المثال مشغلي الكهرباء وقطاع النقل والمزارعين التجاريين وغيرهم. وإذا كانت هناك فروق كبيرة بين قدرات هذه المصالح والجهات المعنية المسؤولة عن إدارة المياه، فإن هذا قد يؤدي إلى ظهور علاقة " العميل/ الوكيل ".

الجزء ٢

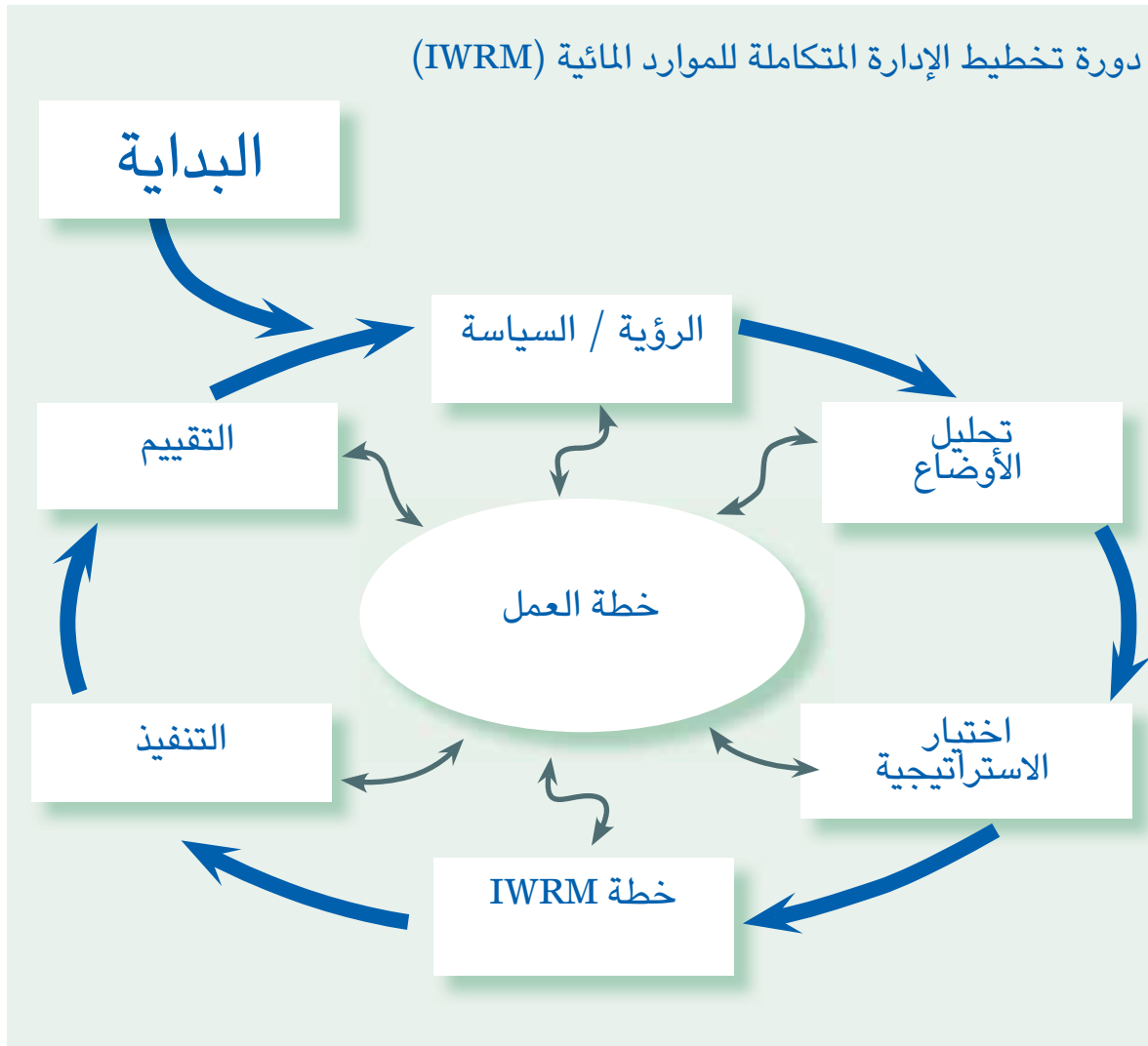
التطبيق في تخطيط وتنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM)

عمليات الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM)

تخطيط الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) النمطية مبنية في الشكل أدناه. وكل عنصر في هذه الدورة سيتم استكشافه تحت عدسات الشفافية والمساواة. وفي كل خطوة سننظر لنعرف كيفية تحقيق المشاركة السليمة للمجتمع المدني ومستخدمي المياه.

تتجه الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) نحو تقديم خدمات المياه بصورة فعالة من خلال التنسيق والموازنة بين مختلف القطاعات التي تستخدم المياه - وهذا يمثل جزءاً هاماً في الإدارة المستدامة للمياه. إن دورة تخطيط الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) تمر من خلال تسلسل منطقي للمراحل التي يتم دفعها ودعمها من خلال الدعم المستمر للإدارة والاستشارات

دورة تخطيط الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM)



المصدر: كاب نت، GWP، ٢٠٠٥

عمليات وخطوات الإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM

البداية

يتم التركيز بدرجة قوية في هذه المرحلة على مفهوم المشاركة العامة في تشكيل فريق الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) والوعي العام من خلال حملات التوعية والتعليم.

يحتاج تخطيط الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) لوجود فريق لتنظيم وتنسيق الجهود وتسهيل مشاركة الأطراف المعنية. وهناك نقطة بداية هامة للالتزام الحكومي وهي فهم مبادئ إدارة الموارد المائية والإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) للتنمية المستدامة

الأنشطة الرئيسية: الحصول على الالتزام والتعهد الحكومي بالإصلاح.

- إعداد فريق إدارة جيد لتسهيل عملية الإصلاح واستشارات منتظمة للأطراف المعنية.
- رفع درجة الوعي لدى الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) لضمان الدعم والترويج لعملية تخطيط قائمة على الشفافية والمساواة.

تخطيط العمل ومشاركة الأطراف المعنية
إن تخطيط الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) يتطلب التزاماً قوياً تجاه الإدارة المستدامة لموارد المياه مستقبلاً. ويتضمن ذلك الإرادة السياسية والقيادة من القادة والأطراف المعنية. والالتزام من الأطراف المعنية ضروري حيث أنهم يعتبرون الأطراف الذين يؤثران تأثيراً قوياً على إدارة المياه من خلال الجهود المشتركة و/أو تعديل سلوكياتهم. ويتطلب ذلك الاعتراف والتعبئة للأطراف المعنية ويشمل ذلك السياسيين على الرغم من أهدافهم المتعددة بل والمتعارضة في أوقات عديدة.

الأنشطة الرئيسية:

- إدارة عملية التخطيط والتنفيذ وتطوير خطة للعمل.
- المحافظة على الالتزام السياسي عبر الدورة الكاملة لعمل المشروع من خلال شفافية العمليات وأليات المحاسبة والمساواة.
- التعريف والتعبئة للأطراف المعنية عند المستويات المتوسطة والمحلية للمشاركة الفعالة كجزء من عملية الشفافية.
- رفع الوعي بخصوص الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) ومبادئ الحوكمة الجيدة للمياه لجميع الأطراف المعنية التي يتم تعريفها.

سؤال من أرض الواقع

هل بلدك مشاركة في تنمية خطة الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM)؟ وإلى أي مدى تتم هذه العملية على أساس المشاركة؟ وهل يستفيد جميع الأطراف المعنية من شفافية الإجراءات؟ وهل هناك معلومات متوافرة وسهلة الفهم؟

مثال لتطبيق أدوات المشاركة العامة

الإدارة الاستشارية في حوض نهر بنج باكونج

التي تسمح للحكومة والمجتمعات بتصميم وتنفيذ الحلول المناسبة.

وهناك بعض الإنجازات الواعدة وهي الاستعدادات لدى اللجنة للقيام بتخصيص المياه كما هو محدد في مسودة قانون المياه في تايلاند. وفي السنوات الأخيرة اكتسبت اللجنة بعض الخبرة من حيث منح تصاريح استخدام المياه للصناعات. ومؤخراً قامت مبادرة حوار بنج باكونج بدعم التشاورات في المسائل الخاصة بالموارد المائية في حوض النهر على المستويات الجذرية وراجعت كيف يمكن تخصيص المياه. والنظام المتفق عليه لتخصيص المياه بدء الآن بالكامل بعد أن بدأت خطواته الأولى طبقاً للمبادرة. وكنتيجة للمشاركة العامة في أنشطة حوض النهر فلقد وافقت اللجنة على إجراءات التقييم والرقابة الجديدة والتي تهدف نحو تخفيض الفرص لسوء الإدارة للموارد الطبيعية والمالية من خلال مجموعات معينة للمصالح.

تايلاند: يعاني حوض نهر بنج باكونج من المشكلات التالية (١) تدهور النظام البيئي للمياه وبما يؤثر مباشرة على حياة ومعيشة المواطنين و (٢) نقص الموارد المائية للاستخدام المحلي و (٣) الفيضانات المتكررة و (٤) تلوث المياه و (٥) الصراعات بين المستفيدين من المياه.

تم تأسيس لجنة سنة ٢٠٠١ (وتعديلها فيما بعد سنة ٢٠٠٣) لمواجهة هذه المشكلات من خلال (١) تحديد الأولويات والكميات لاستخدام المياه في حوض النهر و (٢) اتخاذ الإجراءات من أجل التخصيص الكفء والعادل للمياه في حوض النهر و (٣) التفاوض في الصراعات وحل المشكلات المرتبطة بتنفيذ إدارة الموارد المائية. ولقد نجحت اللجنة في دفع القطاع الحكومي والمجتمع المدني والمجتمعات المحلية للعمل معاً في مشروع مشترك. ولقد كانت هذه العملية بطيئة وصعبة وتتضمن تغيرات شديدة الصعوبة في أساليب التفكير والسلوكيات ومستويات الثقة وتضمنت جهوداً كبيرة للمحاولة والخطأ. وتم تعريف المنسقين داخل كل حوض فرعي لتوفير طرق الاتصال

المصدر: بنك التنمية الآسيوية ٢٠٠٨ حقوق المياه وتخصيص المياه.

ضوء التعقيدات في قطاع المياه. ومجالات الأولوية للإجراءات يتم تعريفها في هذه المرحلة.

الأنشطة الرئيسية:

- التعريف والتوصل لاتفاق بخصوص سيناريوهات التطوير المحتملة لتحقيق رؤية مشتركة على أساس قاعدة المعلومات والبيانات التي تم تطويرها والتنوع وعدم التأكيد.
- تحليل الجدوى للخيارات المالية والفنية والبيئية والسياسية.
- تعريف معايير الاختيار.
- بناء الإجماع بخصوص الاستراتيجية المفضلة لتخطيط الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM).

إن استراتيجية تطوير المياه المشتركة هي ناتج هذه المرحلة. ويمكن تحقيق ذلك فقط عندما تشارك جميع الأطراف المعنية في العملية، وحيث يتم الاتفاق على أفضل تسوية بين مختلف المصالح

الموافقة والإعداد لخطة الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM)

على أساس الرؤية وتحليل الأوضاع وإستراتيجية موارد المياه يمكن إعداد خطة الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) وستكون هناك عدة صيغ مبدئية مطلوبة ليس فقط لتحقيق الميزانية والأنشطة الواقعية والمجدية ولكن أيضاً لدفع السياسيين والأطراف المعنية للاتفاق على القرارات المختلفة التي يتم اتخاذها. والموافقة من قبل الحكومة ضرورية لتعبئة الموارد والتنفيذ

الأنشطة الرئيسية:

- كتابة ومراجعة خطة مبدئية على أساس الاستراتيجية والأولويات ويشمل ذلك الأساليب والتكاليف والمسئوليات وجدول النشاط والأهداف.
- تعريف الموارد وتأمين التمويل للتنفيذ.
- تعريف الأدوار والمسئوليات للأطراف المعنية والأطراف الأخرى.
- تعريف عمليات الموافقة للمضي في التنفيذ.
- بناء القدرات البشرية على أساس تقييم احتياجات بناء القدرات.
- المحافظة على ملكية الأطراف المعنية للعملية الكاملة.
- السعي للحصول على الموافقة السياسية والموافقة من الأطراف المعنية.
- المراقبة والتقييم باستخدام أدوات المراقبة والتقييم.

التنفيذ:

إن الحصول على خطة الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) تعتبر مرحلة من المراحل ولكنها ليست النهائية في حد ذاتها. ففي كثير من الأحيان فإن الخطط لا يتم تنفيذها والأسباب الرئيسية من المهم أن يتم التعرف عليها وتجنبها:

- نقص الالتزام السياسي في العملية. وعادة ما يكون ذلك كنتيجة لأن الدافع يأتي من مصادر خارجية أو غياب المشاركة من صانعي القرار في بداية العملية.
- التخطيط غير الواقعي وبمطلبات الموارد خارج قدرات وإمكانيات الحكومة.

تطوير مفهوم مشترك

تقوم الرؤيا الوطنية للمياه بالتقاط الرؤيا المشتركة والآمال والتوقعات والتطلعات بخصوص الحالة والاستخدام والإدارة للموارد المائية في البلد. وعلى هذا الأساس فإن الرؤيا تقدم مبادئ التوجيه للتصرفات المستقبلية لموارد المياه ولتوجيه عملية التخطيط. وهذه الرؤيا يمكن أن لا يمكن ترجمتها إلى سياسة للمياه ولكن تكون متوقعة أن تتناول الاستخدام المستدام للموارد المائية.

الأنشطة الرئيسية:

- إيجاد المبادئ والتوجيه للتصرفات المستقبلية لإدارة الموارد المائية وخدمات المياه داخل إطار زمني متفق عليه.
- الالتزام بالإدارة المستدامة للموارد المائية.
- إنشاء المنصات أو المنتديات للأطراف المعنية لتسهيل الحوارات والمناقشات الشفافة.
- تعريف المفهوم المشترك وصياغة مشاكل خدمات المياه والموارد المائية.
- الاتفاق على رؤية للخدمات والموارد المائية المستقبلية خلال مدة قصيرة (خمس سنوات) ومتوسطة (١٠ - ١٥ سنة) وطويلة (٢٠ - ٢٥ سنة) ويشمل ذلك مؤشرات التقدم.

تحليل الأوضاع

لغرض تعريف الإجراء اللازم للوصول للرؤيا فإن الأوضاع الحالية تحتاج لأن يتم فهمها. والاستشارات مع الأطراف المعنية والجهات الحكومية المختلفة تمثل أهمية حيوية لفهم الأهداف والاحتياجات المتنافسة بخصوص توافر موارد المياه. وتحدد هذه المرحلة تعريفاً لنواحي القوة والضعف في إدارة الموارد المائية وكذلك ما هي الاحتياجات المطلوب تناولها لغرض تطوير الأوضاع للوصول للرؤيا. وكناتج نهائي فإن الأهداف والأولويات القومية يمكن صياغتها لتعريف المشكلات.

الأنشطة الرئيسية:

- تعريف نواحي القوة والضعف والإدارة والمؤسسات والقوانين والموارد البشرية.
- تقييم احتياجات بناء القدرات.
- التعريف والإجماع على الأهداف والأولويات.
- تعريف الفرص والمخاطر والقيود.
- إعداد قاعدة البيانات والمعلومات والتي يمكن الوصول إليها من قبل الجميع.

ونفس الأدوات والقياسات المطبقة خلال المرحلة السابقة يتم استخدامها في هذه المرحلة

استراتيجيات إدارة المياه

يتم تعريف الحلول المحتملة عند تعريف المشكلات. وعند تقديم الحلول المحتملة عليك تحليل المتطلبات والمزايا والعيوب والجدوى والإجراءات المقترحة. إن تحديد الأهداف لخطة الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) تمثل أهمية في هذه المرحلة الآن حيث حدود المشكلة والصعوبات المطلوب مواجهتها قد أصبحت معروفة. وبالنسبة لكل هدف فإن الاستراتيجية الأكثر صلاحية يتم اختيارها وتقييمها لدراسة الجدوى وكذلك اتفاقها مع الهدف الإجمالي للإدارة المستدامة. إن نطاق الإجراء الفني والإداري متسع جداً على

رسالة

يمكن زيادة احتمالات تنفيذ خطة ناجحة للإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) مع التيسير المناسب لعملية المشاركة العامة من البداية.

التقييم

تقييم تقدم الأعمال:

- المراجعة بعد التنفيذ.
- الاستمرار في تطوير وتنقية قاعدة المعلومات.
- نشر المعرفة والمعلومات الناتجة من الأطراف المعنية المختلفة والأطراف الخارجية المعنية.
- تضمين الدروس التي تم تعلمها في دورة الإدارة.
- تطوير أنشطة المتابعة لضمان الاستدامة.
- استخدام المستندات والتي تبين تقدم العمل نحو إنجاز الرؤية ويشمل ذلك المؤشرات الكمية والكيفية.
- بناء القدرات للمراجعة والتعلم في منصات العمل لدى الأطراف المعنية والتفاعلات بينها على المستوى المحلي والوسيط.
- إعداد إطار العمل لإدارة المعلومات والمعرفة وللاتصالات التي تدعم التعلم.
- آليات التمكين والخطوات الثابتة نحو زيادة الشفافية والمسائلة والمحاسبة في إدارة الموارد المائية.

- الخطط غير المقبولة. والخطط يتم رفضها من قبل مجموعة أو أكثر من مجموعات التأثير كنتيجة لعدم كفاية التشاور أو التوقعات غير الواقعية للتسوية. وبالنسبة للماء حيث يمكن أن تتأثر المزايا الاقتصادية أو علاقات القوة فإن المشاورات الكافية تمثل أهمية حيوية.

الأنشطة الرئيسية:

- تنفيذ خطط العمل المتفق عليها.
- تقدم الإشراف والمراقبة.
- الاستمرار في الحوار وتسوية الخلافات عندما تظهر.
- ضبط خطط العمل إذا لزم.
- القيام ببناء القدرات بشكل فعال لموارد المؤسسات والموارد البشرية.
- الاستمرار في رفع الوعي ومشاركة المعلومات.
- تجهيز المستندات بخصوص تقدم العمل وبناء قاعدة المعلومات على أساس الدروس التي تم تعلمها.
- التركيز على الفعالية وكفاءة التكاليف والجودة والأنظمة المالية الشفافة.
- ضمان مشاركة الأطراف المعنية والاستمرار في التركيز على الفقراء لتجنب المزايا حتى لا يتم الاستيلاء عليها من قبل الصفوة الغنية.
- ضمان استدامة البنية الأساسية الجديدة والمؤسسات والموارد المائية الجديدة

استخدام الشفافية كمبادئ للتوجيه لجميع الإجراءات لحوكمة المياه

استخدام الشفافية كمبادئ للتوجيه

لجميع الإجراءات لحوكمة المياه

يجب أن تعمل الشفافية لتقديم الوصف كيف سيقوم مختلف الأطراف المعنية من القطاع العام والخاص بمتابعة أنشطة قطاع المياه. وتحتاج ميزانيات المياه وأرصدة إعادة الاستقرار وقواعد الإمداد لأن يتم تنفيذها بأسلوب شفاف مع توزيع البيانات على الجمهور

الوصول للمعلومات

كل من حق الوصول للمعلومات وحرية التعبير تمثل المحور الأساسي للعديد من المؤسسات الحيوية والأنشطة في قطاع المياه. ومن الممكن فقط اعتبار المسؤولية على مزودي خدمات المياه عندما يكون لدى العملاء حق الإطلاع على المعلومات.

الإصلاح في القطاع الخاص

هناك عدد من المبادرات الدولية التي تم تنظيمها لتشجيع التصرف الجماعي بين الشركات الخاصة. ولقد قامت منظمة الشفافية العالمية بتطوير مجموعة من الأدوات بما في ذلك مبادئ الأعمال واتفاقية نزاهة الإدارة لغرض تشجيع نزاهة الإدارة وللمنع التواطؤ والرشوة. ولقد كانت هناك عدة تطبيقات ناجحة لهذه الأدوات في صناعة المياه، على سبيل المثال الاتفاقيات على مستوى القطاع بين شركات صناعة الأنابيب في كولومبيا ونظام إمداد المياه في العاصمة كراتشي في باكستان. وتفيد التقييمات بأن هذه الأدوات تؤدي إلى تخفيض تكاليف المعاملات بنسبة تصل إلى ٥١٪ ويتحول ذلك إلى وفر جوهري لدى المقاولين.

تطبيق أدوات وأساليب مكافحة الفساد على دورة الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM)

الأدوات والقياسات المقترحة	مراحل دورة الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM)
الاجتماعات العامة أساليب مشاركة المجتمع المسح والدراسة للفساد قواعد الأخلاقيات	البداية
الاجتماعات العامة أساليب مشاركة المجتمع نتائج بطاقات تقارير المواطنين	بناء رؤية استراتيجية
الاجتماعات العامة أساليب مشاركة المجتمع قائمة الفحص والمراجعة البلدية قائمة الفحص للمرافق الوصول للميزانية والمعلومات الخاصة بالنفقات والأداء. نتائج بطاقات تقارير المواطنين.	تحليل الأوضاع
الاجتماعات العامة	خيارات استراتيجية إدارة المياه
الاجتماعات العامة ميزانية المشاركة الإطلاع على الميزانية والمعلومات الخاصة بالنفقات والأداء.	إعداد واعتماد خطة الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM)
الاجتماعات العامة أساليب مشاركة المجتمع الإطلاع على الميزانية والمعلومات الخاصة بالنفقات والأداء. تداول الشكاوى	التنفيذ
بطاقات التقارير الإطلاع على الميزانية والمعلومات الخاصة بالنفقات والأداء. الاجتماعات العامة أساليب مشاركة المجتمع، على سبيل المثال التقييم من خلال المشاركة.	التقييم

معرفة الأدوات

الإجراءات المقترحة لتطوير الإطلاع على المعلومات والشفافية

الإطلاع على الميزانية والمعلومات الخاصة بالنفقات والأداء التقارير المنتظمة وحسابات مزود الخدمات تقدم أداة واضحة ولكنها قيمة لتحسين فرص الإطلاع على المعلومات والشفافية والمسائلة. ولكن العديد من مزودي خدمات المياه والصرف الصحي لا يقدمون أن يرفضون تقديم تقارير سنوية خاضعة للمراجعة المالية وحسابات دقيقة حتى عندما يطلب منهم ذلك.

تتبع الإنفاق العامة (PET) وهو يهدف نحو تتبع تدفق الأرصدة العامة والموارد الأخرى على مستوى الحكومة المركزية وذلك من خلال الإدارة المركزية لمزودي الخدمات في الخط الأمامي مثل البلديات أو المرافق التي تقدم خدمات المياه والصرف الصحي. والسؤال الأساسي هو أن تتبع الإنفاق PET يحدد الإجابة للسؤال: هل تصل الأرصدة العامة إلى المكان حيث من المفترض أن تذهب؟

اتفاقيات نزاهة الإدارة ومفهوم الشاهد الاجتماعي إن اتفاق نزاهة الإدارة عقد ملزم بين وكالة التوريد ومقدمي العطاءات لعقود معينة وتهدف نحو تخفيف الفساد. ويتم الإشراف على هذا العقد من قبل شاهد اجتماعي أو مراقب من قبل الغير. وهذا الشاهد الاجتماعي شخصية عامة مستقلة عن الطرفين في هذه العملية ويجب أن يكون شخصية ذات احترام عالي ومعروفة وموثوق بها. ويكون لهذا الشاهد حق الإطلاع الكامل على المعلومات المعنية والمستندات ولديه الحق في المشاركة في المراحل الحرجة والأساسية من عملية التوريد.

الاجتماعات العمومية ويجب أن تكون هذه الوظيفة معتادة لدى المشرعين والمسؤولين المدنيين والإداريين الآخرين للخدمات العامة (مثل مراقب المياه والصرف الصحي) لتقديم المعلومات ولطلب وجهات نظر المواطنين. الاتصالات

بين مزودي خدمات المياه والمستهلكين. الشكاوى ومكاتب الرقابة وهذه العناصر تكون منفصلة عادة ولكن في كثير من الأحيان يتم تجميعها ومن خلال تقديم خيار لتناول هذه التظلمات داخل نظام الحكومة المحلية. وتقدم مؤسسة الرقابة للأفراد الفرصة لتقديم الشكاوى بخصوص الممارسات الحكومية/السلطة المحلية أمام جهة مستقلة وخبيرة بالإضافة إلى بديل استغلال الأدوات الموجودة مثل البرلمان والقضاء وإجراءات الشكاوى الداخلية.

الحكومة الإلكترونية فتحة شبكة الإنترنت إمكانيات جديدة للحكومات والسلطات المحلية للتفاعل مع المواطنين. والمثال لذلك تطبيق التوريدات الإلكترونية في عمليات المناقصات أدناه.

الاجتماعات لتطوير المبادرات ضد الفساد لمشاركة الخبرات كخطوة أساسية وأولية لتطوير الاستراتيجيات لتنشيط الشفافية والمسائلة والإطلاع على المعلومات في هذا القطاع.

قوانين الإطلاع على المعلومات نظراً لأن حرية المعلومات حق أساسي متضمن الآن في الدساتير أو التشريعات في معظم البلاد. وتمكن القوانين الشعوب حالياً من حماية حقوقهم (على سبيل المثال الخدمات مثل الماء والصرف الصحي) ويمكن استخدامها لحماية الناس ضد إساءة استخدام السلطة وسوء الإدارة والفساد الحكومي. ومن ناحية أخرى فإن حرية المعلومات يمكن أن تساعد الحكومات أيضاً. ومن خلال تقديم ثقافة أكثر انفتاحاً وشفافية في اتخاذ القرارات، يمكن تحسين ثقة المواطن في الحكومة.

أساليب مشاركة المجتمع وهي مثل التقييم من خلال المشاركة وخرائط المجتمع فهي تستخدم على نطاق واسع في قطاع المياه. ولقد أصبحت إدارة المجتمع بمستويات عالية من مشاركة المواطنين هي النموذج الرئيسي لتقديم الخدمات في المناطق الريفية مع التوافق في المناطق النصف حضرية.

رفع صوت المواطن قدرة المستهلكين على وضع مزودي خدمات المياه والصرف الصحي موضع المسؤولية عادة ضعيفة وفي حالات عديدة لا توجد آليات أو توجد فقط آليات ضعيفة تتيح للمواطنين الفرصة لتقديم الشكاوى المشروعة.

المشاركة في إعداد الميزانية وهي عملية يقوم المواطنون العاديون من خلالها باتخاذ القرارات بخصوص كيفية تخصيص جزء من الميزانية البلدية أو الميزانية العامة. وتسمح الميزانية من خلال المشاركة للمواطنين بتعريف ومناقشة مشروعات الإنفاق العام وتحديد الأولويات الخاصة بها، وفي هذه الحالة وبخصوص إدارة المياه وخدمات المياه. ويمكن أن تؤدي الميزانية من خلال المشاركة أيضاً إلى إنفاق عمومي أكثر عدلاً وزيادة التغطية للاحتياجات الأساسية وشفافية حكومية بدرجة أكبر والمسائلة والمحاسبة وزيادة مستويات المشاركة العامة (وبصفة خاصة للسكان المهمشين أو الأكثر فقراً) وتعليم المواطنة والممارسة الديمقراطية.

المراجع

بنك التنمية الآسيوي، ٢٠٠٨، حقوق المياه وتخصيص المياه

باتر ورث ج (٢٠٠٨). هل يمكن للإدارة المتكاملة لموارد المياه أن تمنع الفساد؟ تقرير الفساد العالمي ٢٠٠٨. الفساد في قطاع المياه منظمة الشفافية الدولية مطبعة جامعة كامبردج ٢٠٠٨.

باتر ورث ج. وآخرين (٢٠٠٧) إصلاح إدارة موارد المياه وقوانين المياه على أساس القاعدة من المجتمع في البلاد النامية.

كاب نت، برنامج الأمم المتحدة للتنمية، الشراكة العالمية للمياه (٢٠٠٥) خطط الإدارة المتكاملة لموارد المياه دليل التدريب والتشغيل

إير أ. ولونجو ج. ومالزبندر ج. (٢٠٠٨)، خرائط نزاهة الإدارة والمسائلة في أنشطة المياه والقدرات المعنية في إقليم SADC (ستوكهولم: برنامج الأمم المتحدة للتنمية، SIWI و ووتر نت وكاب نت).

[www.gwptoolbox.org/index.php?option=com_content
&view=article&id=8&Itemid=3](http://www.gwptoolbox.org/index.php?option=com_content&view=article&id=8&Itemid=3)

شتالجرين ب. (٢٠٠٦) الفساد في قطاع المياه الأسباب والنتائج والإصلاحات المحتملة سياسة منظمة المياه السويدية النشرة رقم ٤ SIWI ٢٠٠٦

منظمة الشفافية العالمية (٢٠٠٨) تقرير الفساد العالمي ٢٠٠٨: الفساد في قطاع المياه.

فنكوبين ب. وآخرين (٢٠٠٤) الحقوق الرسمية للمياه في المناطق الريفية في تنزانيا: تعميق الاختلاف؟ بحث ودراسة العمل رقم ٧١



دليل التدريب على نزاهة إدارة المياه

دليل الميسر





Photo: WGF, Q and DigitalVison



الوحدة ١ :

حوكمة المياه (أحكام إدارة المياه)

ودعم وتقوية الشفافية والمساءلة والحوكمة الجيدة. فعلى سبيل المثال قد يلاحظ الدارسون أن موارد المياه محدودة ونادرة وبدأت في الاستهلاك السريع وأنها مكلفة وذات نطاق محدود ويحكمها العديد من المؤسسات المختلفة ولازمة لكل شخص (المنتفعين المتنافسين). ويمكنهم أيضاً أن يلاحظوا أن حوكمة المياه غير كافية وأيضاً وجود الفساد والأزمة في هذا النطاق وأن موارد المياه لا يتم إدارتها بشكل مناسب وإمداد المياه غير كافي. وجميع هذه العناصر تمثل أسباباً لماذا كانت موارد المياه وخدمات المياه تحتاج لأن يتم إدارتها بطريقة متكاملة وتحتاج للحوكمة بشكل سليم.

الغرض المنطقي: إن دعم وتقوية القدرة على المسألة والمحاسبة والشفافية تدور في النهاية حول تقوية ودعم أنظمة حوكمة المياه (أحكام إدارة المياه) والآليات والمؤسسات والأدوات والأساليب. ولذلك فمن المهم أن المتدربين يكون لديهم فهم سليم للعناصر الرئيسية لحوكمة المياه وإطار العمل المؤسسي في قطاع المياه. وتحدد مقدمة الإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM المشهد الخاص باستكشاف مفاهيم الحوكمة وإطار العمل المؤسسي للمياه. المدة: أربع ساعات

الخطوة ٣: تسيير العصف الذهني وتقديم الأفكار بخصوص " إذا ما هي الإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM ؟ أكتب مشاركات الدارسين على اللوحة فليبت شارتر واستخدم هذه المشاركات كأساس لمقدمة للإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) وباستخدام دليل التدريب من كاب نت بخصوص الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) و/أو عروض باور بوينت بخصوص الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) من كاب نت.

الخطوة ٤: يتم تلخيص الحصة الدراسية بمناقشة بخصوص أمثلة عن أنشطة ومبادرات الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) من البلاد التي يتبعها الدارسون مع شرح كيف أن الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) تهدف نحو تقوية حوكمة المياه والحماية والإدارة العادلة والمستدامة لموارد المياه.

الجزء ٢:

مقدمة لحوكمة المياه (١,٥ ساعة)

الخطوة ١: أطلب من الدارسين أن يقدموا كيف يمكنهم فهم كلمة " الحوكمة " في عبارة واحدة وكتابة ذلك على بطاقة. وضع البطاقات بحيث تكون مرتبة على الحائط واستخدم أفكارهم كأساس لمقدمة " ما هي الحوكمة " واستخدم المحتوى الموجود بخصوص حوكمة المياه في دليل التدريب، الوحدة ١.

الخطوة ٢: قدم التعريف والمفاهيم الأساسية للحوكمة وأطلب من الدارسين أن يعملوا في مجموعات من

أهداف التدريب

- مع نهاية هذه الوحدة، فإن الدارسين سيحققوا ما يلي:
- الدراية والمعرفة بالعناصر الأساسية للإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM
- فهم مفهوم وعناصر الحوكمة والحوكمة الجيدة وحوكمة المياه.
- المعرفة العملية بأدوار ووظائف مؤسسات موارد المياه وخدمات المياه في بلادهم.
- المعرفة العملية بالعوامل التي تمكن من الحوكمة الفعالية للمياه.

أساليب التعلم

الجزء ١:

مقدمة للإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM (ساعة واحدة)

الخطوة ١: مقدمة للغرض والمنطق وأهداف التدريب لهذه الوحدة.

الخطوة ٢: تسهيل تقديم الأفكار وعصف الأفكار (العصف الذهني) بخصوص ما نعرفه عن تحديات موارد المياه و " ما الذي نعرفه عن حوكمة المياه " ويتم جمع مشاركات الدارسين على لوحة فليبت شارتر كأساس للحاجة للإدارة المتكاملة لموارد المياه والحاجة

النظر إلى هذه الصور أو الأشكال التنظيمية، وقد يلاحظ الدارسون أن إشارات عمل المؤسسات لها روابط ضعيفة مع المستخدمين وأنه توجد روابط أقوى وأضعف بين المؤسسات المختلفة وأن مؤسسات موارد المياه وخدمات المياه تكون عادةً منفصلة عن بعضها وهكذا. يتم التلخيص مع المدخلات والبيانات لهذا الجزء في دليل التدريب، الوحدة ١.

الخطوة ٥: على أساس هذه المشاهدات أطلب من الدارسين العمل في نفس المجموعات لتعريف نواحي الضعف والثغرات في المؤسسات والحوكمة بحسب ما هو محتمل مع إعداد الأفكار بخصوص طرق التعامل مع هذه الثغرات وكيف يمكن تقوية ودعم القدرة على المسائلة ونزاهة الإدارة. على سبيل المثال (من خلال بناء القدرات وتنمية الوعي وأدوات وأنظمة أفضل أو إصلاحات قانونية أو سياسية).

الخطوة ٦: لخص هذه الوحدة بالرجوع إلى التقييم من المجموعات مع إعداد الروابط بالاستراتيجيات الإضافية والأساليب لتقوية الحوكمة والتي سيتم تغطيتها في الوحدات التالية.

الخطوة ٧: للدراسة الإضافية المنزلية، ولغرض الاستعداد للوحدة ٢ أطلب من الدارسين ما يلي:

- أطلب من الدارسين إعداد مثال لفساد قطاع المياه من بلادهم باستخدام نشرات الأخبار أو قصة أو لعب الأدوار المختلفة والصور الفوتوغرافية والخرائط أو أي طريقة أخرى للمشاركة مع بقية المجموعة.
- بالنسبة لأي من الدارسين غير القادرين على أن يأتوا بالأمثلة الخاصة بهم فعليهم قراءة ملخص سياسة IWIS "مخاطر الفساد في تراخيص المياه"، والتي تقدم ملخصاً لفساد تراخيص المياه في كازخستان وشيلي والاستعداد لمشاركة هذا المثال.

شخصين أو ثلاثة لتعريف مثال واحد للحوكمة الجيدة من خبرتهم. وخلال تقديمهم لوجهات نظرهم، سجل العناصر الأساسية لكل مثال واستخدمها لتصوير تعريف للحوكمة الجيدة في دليل التدريب، الوحدة ١.

الخطوة ٣: استخدم دليل التدريب، الوحدة ١ لتلخيص الحوكمة والحوكمة الجيدة وتسهيل عصف الأفكار والعصف الذهني بخصوص حوكمة المياه.

الخطوة ٤: على أساس المفاهيم التي تم تجميعها بخصوص الحوكمة والحوكمة الجيدة وحوكمة المياه أطلب من الدارسين العمل في مجموعات صغيرة لتعريف خمسة عوامل أو مبادئ يشعرون بأنها تتيح إمكانية للحوكمة الجيدة للمياه. وأضف إلى الآراء التي يقدمونها من خلال دليل التدريب الوحدة ١ والعرض التفاعلي للوحدة ١ وهو عرض الباور بوينت "المؤسسات وحوكمة المياه" على أساس المحتوى في دليل التدريب، الوحدة ١.

الخطوة ٥: لخص الدرس من خلال تسهيل تقديم مناقشة بخصوص الطرق التي تربط بين الحوكمة والشفافية والمسألة مع الإشارة لأمتلتهم من الخطوة ٢ بحسب ما هو مناسب.

الجزء ٣:

إشارات العمل المؤسسية لموارد المياه وخدمات المياه (١,٥ ساعة)

الخطوة ١: يتم تجميع المكونات الثلاثة لحوكمة المياه من الجزء ٢ وهي بالتحديد (i) إطار العمل السياسي والتشريعي و (ii) المؤسسات و (iii) الآليات التشريعية واتخاذ القرار.

الخطوة ٢: أطلب من الدارسين العمل في مجموعات البلاد بحسب ما هو مناسب وصياغة قائمة بما يلي (i) أسماء القطع الرئيسية من التشريعات والسياسة التي تحكم موارد المياه وخدمات المياه في بلادهم و (ii) الموارد المائية الرئيسية ومؤسسات خدمات المياه في بلادهم و (iii) الأدوات الرئيسية والآليات المستخدمة لاتخاذ القرارات المرتبطة بالمياه واللوائح. وبمجرد أن يتم تقديمها بين كل منهم والآخر يتم الانتقال إلى الخطوة ٣.

الخطوة ٣: من خلال نفس المجموعات أطلب من الدارسين الرجوع لقائمة مؤسسات المياه في بلادهم، مع رسم صورة تبين كيفية الترابط والتفاعل بين جميع هذه المؤسسات. واستخدم الشكل التنظيمي الخاص بقطاع المياه في جنوب أفريقيا في الوحدة ٦ كمثال إذا لزم.

الخطوة ٤: يتم إتباع التقييم من المجموعات مع تسيير التأمل والتفكير الشامل بخصوص ما يلاحظوا الدارسون من

الوحدة ٢:

الفساد في قطاع المياه

للعرض الذي يقدمه ويتحدث لمدة ٤ - ٥ دقائق. ثم يطلب من كل مجموعة من بعدها الاتفاق على مثال للمشاركة الجماعية. ويجب أن يشمل التقرير الجماعي وصفاً قصيراً للمثال ولماذا اختاروا هذا المثال، مع ملاحظة أي شيء خاص تم تعلمه من الاستماع ومشاركة الأمثلة. وفي النهاية عندما تقدم كل مجموعة تقريرها، يتم كتابة العنوان القصير لهذا المثال على بطاقة.

الغرض المنطقي: الغرض من هذه الوحدة هو تقوية المعلومات العملية لدي الدارسين بخصوص أنواع وتكاليف وتأثيرات ودوافع الفساد مع التركيز بصورة محددة على الفساد في قطاع المياه. إن هذه المعرفة أساسية لغرض التعريف السليم لمخاطر الفساد والتخطيط والتنفيذ لاستراتيجيات وإجراءات مكافحة الفساد.

المدة: ٦ ساعات

أهداف التعلم

- مع نهاية هذه الوحدة يصبح لدي الدارسين ما يلي:
- معرفة عملية بالعناصر الأساسية والمفاهيم الخاصة بالفساد ومكافحة الفساد.
 - فهم لماذا وكيف يحدث الفساد في قطاع المياه.
 - القدرة على الملاحظة أين تحدث الأنواع الخاصة من الفساد داخل القطاعات الفرعية المختلفة للمياه.
 - فهم تكاليف وتأثيرات الفساد.
 - تكوين مفهوم عميق ومتزايد نحو تأثيرات الفساد داخل إطار العمل لحقوق الإنسان.
 - فهم الحوافز والمثبطات والعوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تتبع الفساد.

أساليب التعلم

الجزء ١:

تعريف المصطلحات والمفاهيم (١,٥ ساعة)

الخطوة ١: قدم أهداف التعلم والغرض المنطقي من هذه الوحدة. والهدف من هذا التدريب هو دعم وتقوية معرفتنا العملية بالفساد ولذلك فمن المهم التركيز على أننا سنعلم مع أمثلة حقيقية وسنتبع أسلوب التعليم التجريبي.

الخطوة ٢: في نهاية الوحدة ١ طلبنا من الدارسين لاستعداد ليقدّموا مثلاً عن فساد قطاع المياه من بلادهم وباستخدام نشرات الأخبار أو قصة أو لعب الأدوار المختلفة أو الصور الفوتوغرافية أو خريطة أو أي شكل آخر لمشاركة أمثلتهم. وفي المجموعات الصغيرة سيقوم الدارسون بمشاركة أمثلتهم. وعلى كل مشارك أن يأتي بعنوان صغير

مثال لمشكلة اجتماعية

لغرض تنشيط المناقشات بخصوص المشكلات الاجتماعية، شارك المثال التالي الخاص بالفساد مع المجموعة مع إضافة المثال على أحدث البطاقات:

يقيم السيد والسيدة س في الريف مع أطفالهم الخمسة. ولقد كانت السنوات الأخيرة صعبة بالنسبة لهم حيث أنه كانت لديهم مشكلات عديدة للحصول على المياه لري حقولهم. أما المستفيد من المياه أعلى النهر من قبلهم وهو السيد ص فهو مزارع محلي كبير ويبدو أنه هو الذي يملئ رأيه متى يتم السماح بمرور الماء. وتقول الشائعات أن السيد ص قد اشترى بالرشوة المسؤولين المحليين لغرض السيطرة على المياه. فإذا لم تأتي المياه في الوقت الصحيح هذه السنة فإن هذا قد يعني أن غلة الإنتاج ستنخفض مما يؤدي إلى انخفاض دخل وإيرادات الأسرة س. وسيكون من الصعب عندئذ دفع الرسوم المدرسية والفواتير الصحية لأطفالهم. وفي السنة الأخيرة، اتصل بالسيد س أحد المسؤولين المحليين والذي أوعز له بأن المياه يمكن أن يتم الحصول عليها في الوقت الصحيح وبالكمية الصحيحة إذا كان مستعداً لدفع بعض الإكراميات " الإضافية ". والسيد والسيدة س يناقشان الآن فيما إذا كانوا يدفعون أو لا يدفعون هذه الإكرامية الإضافية.

الخطوة ٣: قدم شرائح العرض ١ - ٨ من الوحدة ٢ باور بوينت. مع الإضافة لمدخلات البيانات بالمحتوي المتضمن في دليل التدريب، الوحدة ٢.

الخطوة ٤: يتم تسيير المناقشة الجماعية لربط الأمثلة التعليمية من الخطوة ٢ مع النماذج المشتركة للفساد.

الخطوة ٥: ضع بطاقات الأمثلة بعيداً عن النظر (على سبيل المثال خلف شاشة) مع تحديد بطاقتين ملونتين، لون للاختيار " نعم هذا فساد " ولون آخر للاختيار " كلا هذا ليس فساداً ". ثم أشرح كيف أنه حتى بعد التعريف والموافقة على ما نتفق عليه على أنه يمثل فساداً، ولكننا في أفكارنا الخاصة قد نفكر فيما إذا كانت تصرفات معينة قد أصبحت شائعة جداً ومنتشرة وفيما إذا كانت فساداً بالفعل؟ وعندئذ فإن الدارسين سيحصلون على الفرصة للتصويت والاقتراع السري بخصوص ما إذا كانوا يظنون أن كل مثال يمثل أو لا يمثل فساداً فعلياً. ويمكنك عندئذ مشاركة النتيجة الإجمالية مع التأمل الجماعي بخصوص المؤشرات التي تبينها هذه الأصوات والآراء وبخصوص فهمنا للفساد. وأشرح أن هذه المسألة سيتم الرجوع إليها في نهاية الوحدة.

الجزء ٢:

تحديد أنواع الفساد في قطاع المياه (ساعة واحدة)

الخطوة ١: بعد العصف الذهني الجماعي بخصوص الدارسين ولماذا يظنون أن هناك فساد في قطاع المياه، قدم مقدمة قصيرة بخصوص لماذا وأين يظهر الفساد (استخدم المحتوى المقدم في هذه الوحدة). ويتم التركيز على العناصر الأساسية لقطاع المياه والتي تقدم الفرص للفساد، على سبيل المثال الاستثمار في البنية الأساسية على النطاق الكبير والهيكل والأنظمة الاحتكارية والآليات التنظيمية والقانونية الضعيفة والقدرات المنخفضة نسبياً وهكذا.

الخطوة ٢: أعرض الشرائح ٩ و ١٠ من الوحدة ٢ باور بوينت ويتم الرجوع للأمثلة التي قدمها الدارسون في الجزء ١.

الخطوة ٣: يتم العمل في مجموعات صغيرة وأطلب من المشاركين أن يقدموا أمثلتهم في إطار العمل أو المصفوفة الخاصة بالفساد. ويتم تأثير المناقشة الجماعية عندما يعودوا بتقاريرهم. ويتم الانتهاء بملخص لما تم اكتشافه من جانبهم والاستخدامات المحتملة لإطار العمل أو المصفوفة كأداة لتعريف مخاطر الفساد ولاحظ أن هذا هو التركيز في الوحدة التالية (٣).

الجزء ٣:

تكاليف وتأثيرات الفساد (١,٥ ساعة)

الخطوة ١: قدم مقدمة الدرس وأشرح أنك ستقوم باستكشاف التكاليف والتأثيرات للفساد بصفة عامة وبصفة خاصة داخل قطاع المياه. وفي هذا الدرس سنستكشف التكاليف والتأثيرات للفساد من منظورات مختلفة. وسنقوم باستكشاف التكاليف الاقتصادية والاجتماعي

الخطوة ٢: قسم الدارسين إلى مجموعتين. المجموعة الأولى تقوم بالعصف بالذهني وتعود بتقرير عن تكاليف وتأثيرات الفساد بصفة عامة والمجموعة الثانية تقوم بالعصف الذهني وتعود بتقرير عن تكاليف وتأثيرات الفساد في قطاع المياه بصفة خاصة. ويتم تأثير المناقشة الجماعية على أساس هذا التقييم ويتم جميع النقاط التي تم تقديمها بعناوين مختلفة مثل " التكاليف والتأثيرات الاقتصادية " " والتكاليف والتأثيرات البيئية " " والتكاليف والتأثيرات الاجتماعية ". ويمكنك أيضاً إضافة العناوين الفرعية مثل " التأثيرات على الفقراء " " التأثيرات على الصحة " وهكذا.

الخطوة ٣: قدم شرائح العرض ١١ - ٢ من الوحدة ٢ باوربوينت بخصوص تكاليف وتأثيرات الفساد. وسجل النقاط التي تم إثارتها من قبل المجموعات وأضف لأفكارهم المعلومات المقدمة في هذه الوحدة. الخطوة ٤: بعد أي مناقشة تالية لخص الشرائح ١٢ - ٣٢ من الوحدة ٢ باور بوينت وأطلب من المشاركين التأمل بخصوص ما إذا كانوا يوافقون على أن الفساد مسألة من مسائل حقوق الإنسان.

الجزء ٤:

دوافع الفساد (٢ ساعة)

الخطوة ١: قدم الدرس بخصوص دوافع الفساد. ولقد قمنا حتى الآن بإيضاح المفاهيم وقمنا بالتعريف أين وكيف يحدث الفساد في قطاع المياه وفي الدرس الأخير قمنا بتحديد تفاصيل تكاليف وتأثيرات الفساد. والمسألة التي لم نستكشفها هي لماذا؟ ما هي دوافع الفساد؟ وفهم التكاليف والتأثيرات والدوافع يمثل أهمية ضرورية لغرض تعريف المخاطر وتصميم الاستراتيجيات والإجراءات لمنع ومواجهة الفساد. يتم تقديم ومناقشة دوافع الفساد في قطاع المياه في النقاط ١ - ٧ في دليل التدريب، الوحدة ٢.

الخطوة ٢: قسم المشاركين إلى مجموعتين أصغر. وأشرح أن هذا الدرس يتضمن تمثيل الأدوار. وأطلب من المجموعة الأولى اختيار خمسة أعضاء ليكونوا جزءاً من مجلس للخبراء عن أسباب الفساد. أما المجموعة الأخرى فهي المشاهدين. وعلى المجموعة في مجلس الخبراء تحديد الأشخاص الذين سيمثلوا الأدوار: (i) عالم سياسي يرد على الأسئلة بخصوص الأسباب السياسية للفساد و (ii) خبير بشري يرد على الأسئلة بخصوص العوامل الاجتماعية والثقافية التي يمكن أن تؤثر على الفساد و (iii) خبير اقتصادي للرد على الأسئلة التي تشير للاقتصاد و (vi) قارئ لعدادات القياس و (v) مستخدم للمياه لجأ لدفع الرشاوي لتوصيلات المياه وقرارات أفضل للعدادات وهكذا. والمجموعة التي تتكون من المشاهدين تعد الأسئلة عن دوافع الفساد لمختلف الخبراء هكذا.

الخطوة ٣: يتم تيسير مناقشة المجلس. وتأكد من التزام المجموعة بالقواعد الأساسية العامة مع التقاط النقاط الأساسية تحت العناوين الدوافع الاقتصادية والدوافع السياسية والدوافع الاجتماعية الثقافية والدوافع على جانب الإمداد (قارئ العدادات) والدوافع على جانب الطلب (مستخدم الماء).

الخطوة ٤: قدم للمجلس عرضاً بخصوص النقاط الأساسية التي قمت بتجميعها. وأضف تعليقاتك الخاصة على هذا العرض باستخدام دليل التدريب الوحدة ٢ في الجزء ٤ وشرائح العرض ٥٢ - ٨٢ من الوحدة ٢ باور بوينت.

الخطوة ٥: عند إنهاء هذه الوحدة عد للأصوات والاقتراع السري حيث الأمثلة تمثل أو لا تمثل حالات فساد وأطلب من الدارسين التصويت مرة أخرى لملاحظة ما إذا كان أي شخص قد غير رأيه ولخص بالنقاط الأساسية التي تم تغطيتها.

الوحدة ٣:

تعريف مخاطر الفساد

أساليب التعلم

الجزء ١:

لماذا يتم تقييم مخاطر الفساد؟ (٠٣ دقيقة)

الخطوة ١: قدم المنطق والغرض وأهداف التعلم من هذه الوحدة. ويتم تنظيم العصف الذهني الجماعي بخصوص " لماذا علينا أن نقيم أو نحلل مخاطر الفساد؟ " ويتم تسجيل أفكار الدارسين على لوحة فليب تشارت.

الخطوة ٢: أضف لمشاركات الدارسين من خلال المحتوى في الجزء ١ من هذه الوحدة.

الجزء ٢:

استخدام إطار العمل لتفاعلات الفساد (١، ٥ ساعة)

الخطوة ١: أجمع الأمثلة الخاصة بالدارسين (والأمثلة الأخرى) للفساد باستخدام بطاقات بعناوين قصيرة من الوحدة ٢، الجزء ١.

الخطوة ٢: أجمع تعريفات الأنواع المختلفة من الفساد مع ربط كل مثال من أمثلة الدارسين مع نوع أو أكثر من نوع من الفساد حيثما كان ذلك مناسباً.

الخطوة ٣: قدم إطار العمل لسلسلة القيمة لتفاعلات الفساد في قطاع المياه باستخدام أمثلة لتصوير ذلك.

الغرض المنطقي: يقدم تقرير الفساد العالمي لسنة ٨٠٠٢ التوصيات بأن المعلومات بخصوص مخاطر الفساد بجميع الأنشطة في قطاع المياه تحتاج لأن يتم تجميعها من خلال التقديرات المناسبة. ويلاحظ أن فهم الأنواع المختلفة من الفساد وأين وكيف تحدث فإن هذا هو قلب ومركز التقييم النافع لمخاطر الفساد. وهذا يسمح بوجود مؤشرات إنذار مبكرة يتم تعريفها ويمكن استخدامها لتعريف المشاكل المحتملة ولربط المشكلات بالأنواع والحلول الصحيحة من الإجراءات الوقائية. وتقوم التدريبات العملية في هذه الوحدة بالتركيز على إعداد خرائط كأدوات لتقييم مخاطر الفساد وثلاثة أمثلة أخرى للأدوات لتعريف مخاطر الفساد تم شرحها أيضاً. المدة: أربع ساعات

الأهداف التعليمية

- مع نهاية هذه الوحدة سيصبح الدارسين قادرين على ما يلي:
- فهم قيمة التقييم الدقيق والجاد لمخاطر الفساد قبل تخطيط أو تنفيذ الإجراءات لتخفيف النتائج.
 - الحصول على معرفة عملية قوية باثنتين من أدوات تقييم مخاطر الفساد وهما إطار العمل لتفاعلات الفساد وتقييم مخاطر الفساد.
 - التعرف على استخدام خرائط مخاطر الفساد لتعريف مخاطر الفساد في قطاع المياه وذلك لكل دولة.
 - المعرفة والدراية بالأدوات الأخرى لتعريف مخاطر الفساد.

الخطوة ٣: عند استخدام أدوات تقييم مخاطر الفساد، ليكن الدارس الذي تم اختيار المثال الخاص به (أو الذي يعرف التفاصيل عن هذا المثال بصورة أفضل) هو الشخص الذي يقوم بدور المصدر. أما الدارسين الآخرين فسيعملون معاً لإكمال عملية تقييم المخاطر على أساس خطوة بخطوة.

الخطوة ٤: أشرح جدول العمليات والعمليات الفرعية في القطاع كما هو مبين في الخطوة ١ من التدريب الخاص بخرائط المخاطر في الجزء الخاص بالمحتوي في هذا الجزء.

الخطوة ٥: استخدم الجزء الخاص بالمحتوي في خريطة مخاطر الفساد مع شرح كل خطوة ثم يتم مساعدة المجموعات لممارسة ذلك باستخدام الأمثلة المختارة الخاصة بهم.

الخطوة ٦: بمجرد أن يصل الدارسون إلى نهاية الخطوة الثالثة في إكمال هذه المصفوفة أطلب منهم الرجوع إلى المناقشة الجماعية مع تنظيم المناقشة بخصوص استخدام هذه الأداة في عملهم. وأطلب منهم مقارنة هذه الأداة مع إطار العمل لتفاعلات الفساد في الجزء ٢.

الخطوة ٧: يتم تلخيص الدروس والتطبيقات الأساسية لهذه الأدوات أي إطار العمل لتفاعلات الفساد وخريطة مخاطر الفساد.

الخطوة ٨: كما لاحظنا فإن خريطة مخاطر الفساد أداة لإعداد الوصف والتفاصيل والتشخيص لمخاطر الفساد والتي تم اختيارها واستخدامها خلال هذا البرنامج التدريبي كأساس لتخطيط المبادرات بمكافحة الفساد. وهناك العديد من الخرائط الأخرى في التطوير. استخدم المحتوى في نهاية الجزء ٣ لتقديم نظرة شاملة لثلاثة أمثلة أخرى وهي بالتحديد: (i) دراسة ومسح نزاهة إدارة المياه مع الملاحظات (AWIS) و (ii) دراسات نزاهة إدارة المياه في أوغندا تحت قيادة وإشراف وزارة المياه والبيئة و (iii) قائمة الفحص والمراجعة بخصوص المرافق.

(تجمع دراسات نزاهة إدارة المياه بين دراسة خرائط المخاطر والفرصة مع التقدير الكيفي والدراسة على الأساس الكمي على المستوى القومي ولغرض تحديث خطة العمل لمكافحة الفساد في القطاعات. وهناك أبحاث أخرى مماثلة يتم تطبيقها حالياً في بلاد أخرى).

الخطوة ٤: أشرح أن استخدام إطار العمل يتضمن تحديد أنواع الفساد المعروفة أو التي يمكن ملاحظتها ووضعها في التوزيع المناسب مع تحديد نوع الفساد (راجع التعريفات) والأطراف في هذا الفساد (دائماً يتم الفساد بمشاركة الطرفين على الأقل). وهناك أنواع محددة من الفساد يمكن أن تمتد عبر مستوي أو أكثر من المستويات ولأكثر من عمود واحد. وعادةً فإن خصائص فساد الدولة والفساد الكبير تتجمع في الركن الأيسر العلوي من إطار العمل بينما يتجه الفساد البسيط أو الصغير نحو الركن الأيمن. ويمكنك تصوير هذه النقطة من خلال تقديم الشكل المبسط لإطار عمل سلسلة القيمة، أيضاً في دليل التدريب، في الوحدة ٣ والجزء ٢. ولاحظ أن مؤشرات الإنذار والإجراءات/ الأدوات المحتملة لمنع الأنواع المختلفة من الفساد تعريفها في الأعمدة الإضافية. والتعلم بخصوص أدوات منع الفساد هو الهدف الرئيسي للوحدات التالية.

الخطوة ٥: حيثما أمكن يتم تجميع الدارسين في مجموعات إقليمية أو مجموعات حسب البلاد وأطلب منهم استخدام الأمثلة الخاصة بهم لإكمال إطار العمل لتفاعلات الفساد في قطاع المياه. وإذا كان هناك نقص في الموارد المائية مع أمثلة مرتبطة بذلك، فعلى أحدي هذه المجموعات أن تستخدم المثال من كازخستان والأخر من شيلي بخصوص "مخاطر الفساد في تراخيص المياه" وذلك باستخدام المواد التي تم توزيعها واستخدامها في الوحدة ٢.

الخطوة ٦: يتم تقديم تقرير جماعي ومناقشة جماعية مرة أخرى مع التركيز على الدروس الأساسية التي تم تعلمها بخصوص استخدام قيمة إطار العمل وكيف يمكن تطبيق ذلك في أعمالهم.

الجزء ٣: استخدام خريطة مخاطر الفساد (ساعتين)

الخطوة ١: قدم قائمة " السلوكيات غير المشروعة " والمذكورة بالوصف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد.

الخطوة ٢: قسم الدارسين إلى مجموعات ٥ - ٨ من الدارسين. وأطلب من كل مجموعة اختيار مثال للفساد. ويجب أن يرتبط هذا المثال بقائمة السلوكيات غير المشروعة ويتضمن ذلك عدد من الأنواع المختلفة من الفساد. وحيثما أمكن فإن الأمثلة المرتبطة بموارد المياه يتم استخدامها. وإذا لم يكن أي منها متوافراً يتم استخدام مثال الفساد في تراخيص المياه من شيلي ومن كازخستان.

(تجمع دراسات نزاهة إدارة المياه بين دراسة خرائط المخاطر والفرصة مع التقدير الكيفي والدراسة على الأساس الكمي على المستوى القومي ولغرض تحديث خطة العمل لمكافحة الفساد في القطاعات. وهناك أبحاث أخرى مماثلة يتم تطبيقها حالياً في بلاد أخرى).

الوحدة ٤:

أدوات ومؤسّسات وقوانين مكافحة الفساد

الغرض المنطقي: إن هدف التعلم الأساسي في الوحدات ٤ - ٦ هو استكشاف استخدام الأدوات والخطوات المختلفة لدعم نزاهة الإدارة والشفافية في قطاع المياه. وفي هذه الوحدة سيحصل الدارسون على الفرصة لدراسة التطبيقات العملية لأدوات ومؤسّسات وقوانين مكافحة الفساد في بيئة الحوكمة على النطاق الأوسع في بلادهم.
المدة: ٤ ساعات

أهداف التعلم

- في نهاية هذه الوحدة يصبح الدارسون قادرين على:
- فهم إمكانية وكيفية استخدام المؤسّسات والأدوات والقوانين الدولية لمكافحة الفساد كأدوات ضد الفساد مع استكشاف التطبيقات العملية لمكافحة الفساد في قطاع المياه.
 - القدرة على تعريف الأدوات العالمية المختلفة التي تتناول الفساد وأهميتها بالنسبة لقطاع المياه.
 - فهم دور المؤسّسات في ترويج ودعم القدرة على المسائلة ويشمل ذلك لجان مكافحة الفساد ومسؤولي الرقابة والمحاكم والمدعين العموميين ووظائف المحاسبة والمراجعة المالية ووسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية والمجتمع المدني.
 - فهم العناصر الأساسية في قوانين حرية المعلومات.

أساليب التعلم

الجزء ١:
الأدوات القانونية لمكافحة الفساد (ساعة واحدة)

الخطوة ١: قدم الأهداف المنطقية وأهداف التعلم لهذه الوحدة مع تسيير العصف الذهني الجماعي بخصوص أسماء القوانين المحلية والدولية التي يمكن استخدامها ضد الفساد.

ويتم تسجيلها على لوحة فليبت تشارت.

الخطوة ٢: من خلال الرجوع لهذه القائمة ودليل التدريب، الوحدة ٤ قدم شرائح العرض ١ - ١٩ من عرض باوربوينت للوحدة ٤ مع تنظيم مناقشة جماعية للمسائل في شريحة العرض ١٩.

الخطوة ٣: تتم المناقشة الجماعية بخصوص كيفية استخدام الاتفاقيات الدولية لكي تكون الحكومات مسئولة وموضع محاسبة ومسائلة في المسائل الخاصة بالأداء لمكافحة الفساد، على سبيل المثال من خلال الضغوط المتبادلة (بين الحكومات وبعضها) على المستوي الدولي ومن خلال الضغوط العامة على المستوي الدولي (وبصفة خاصة في الاجتماعات بين الحكومات لمناقشة الاتفاقية) ومن خلال الضغط العام على المستوي المحلي. وعلى المشاركين العمل في الخطوات التي سيتبعونها لاستخدام الاتفاقيات الدولية كأدوات للدفاع لمواجهة المسائل الملحة في قطاع المياه في بلد معين.

الجزء ٢: دور المؤسّسات (ساعتين)

الخطوة ١: بالرجوع لدليل التدريب بخصوص نزاهة إدارة المياه، الوحدة ٤ والأمثلة من البلاد التي يتبعها الدارسون، قدم بقية شرائح العرض باوربوينت للوحدة ٤.

الخطوة ٢: قسم الدارسين إلى مجموعتين مع التوزيع على حسب البلاد.

تقوم مجموعة واحدة بمناقشة قضية مشروع المياه في مرتفعات ليسوتو هايليندز والرد على الأسئلة التالية:

- كيف تعمل إتفاقية الأمم المتحدة ضد الفساد في قضية ليسوتو ؟
- إذا كنت تواجه في بلدك قضية مماثلة فما هي المؤسّسات المناسبة لتناول هذا الأمر وكيف ؟ وقد يكون من المفيد أن يتم التفكير بما يتجاوز المؤسّسات العامة ومناقشة دور وسائل الإعلام والمجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية.

على سبيل المثال كمزود خدمات وكمشروع لضمان هذه الخدمات وأنها يتم توريدها بشكل سليم. ولكن أنظمة اللوائح الفعالة تتطلب كل من القدرة على التنظيم والإدارة السياسية لضمان الالتزام. وتؤدي اللوائح الضعيفة إلى أداء ضعيف وإدارة ضعيفة وسوء الأداء والخدمات بغير كفاءة.

- من المهم أن الدور الخاص بمزودي خدمات المياه يتم وضعه في الاعتبار بشكل منفصل عن الدور المحكم لدي سلطات خدمات المياه مثل الحكومة المحلية والمشرعين.

الخطوة ٤: استخدم التقييم من المجموعات لتخليص دور المؤسسات في تقوية ودعم المسألة من أجل الإدارة الفعالة للمياه وخدمات المياه.

الجزء ٣:

تقييم إطار العمل المؤسسية والقانونية للقدرة على المسألة والمحاسبة ونزاهة الإدارة (ساعة واحدة).

الخطوة ١: يوجد مثال للمراجعة لقوانين ومؤسسات مكافحة الفساد وهو مثال تدريب خرائط المحاسبة والمسألة ونزاهة الإدارة لدي SADC والمؤيد من جانب SIWI. قدم خريطة المسألة SADC وباستخدام عرض باوربوينت مع تنظيم المناقشة لتوضيح أي نقاط تحتاج لإيضاح.

الخطوة ٢: يتم العمل في مجموعات صغيرة ويقوم الدارسون باختيار بلد واحد حيث الظروف الوطنية والقومية مماثلة لعملهم. وتقوم كل مجموعة بتدريب على خريطة مماثلة وتقوم بصياغة التوصيات لدعم نزاهة الإدارة والمسألة والشفافية في قطاع المياه في هذا البلد.

يجب أن تدرس كل مجموعة كل من:

- القوانين الرئيسية والسياسات والعمليات المرتبطة بمنع ومكافحة الفساد.
- المؤسسات الرئيسية (يتم الرجوع هنا للعمل في الجزء ٢).
- الوعي والحوكمة والسياسة والثغرات في القدرات والسياسة والحوكمة بخصوص قطاع المياه والشفافية والمسألة.
- التوصيات الرئيسية لتناول وتغطية هذه الثغرات.

الخطوة ٣: استخدم التقييم من المجموعات لتلخيص الدروس الرئيسية التي تم تعلمها في التقييم باستخدام القوانين ضد الفساد والمؤسسات والأدوات ضد الفساد لتداول ومنع الفساد في قطاع المياه في كل نسق قومي لكل بلد.

- على ضوء أمثلة الفساد التي كنا نعمل فيها خلال هذا البرنامج التدريبي هل هناك أي أمثلة يمكن تناولها باستخدام أسلوب مماثل؟ وإذا كانت هكذا فكيف؟

المجموعة ٢: وهي تقوم بإعادة الرجوع إلى خرائط المؤسسات والتي تم تطويرها في الجزء ٣ من الوحدة ١. وعليهم اختيار الخرائط الأكثر ارتباطاً ويتم استخدام الخرائط للأسباب التالية:

- إضافة عمليات الفحص والمؤسسات المختصة بمكافحة الفساد ووضعها على الشكل البياني أوجانو جرام.
- تعريف الثغرات والتحديات في الحوكمة في نطاق بلد معين.
- تعريف الروابط الحالية بين مؤسسات إدارة المياه وخدمات المياه ومؤسسات مكافحة الفساد.
- العصف الذهني للأفكار بخصوص الطرق لمواجهة هذه الثغرات. ويمكن أن يشمل ذلك على سبيل المثال مراجعة السياسة المطبقة ووكالات مكافحة الفساد وآليات الإشراف والرقابة أو أي من المؤسسات والاستراتيجيات الأخرى التي تم تغطيتها في هذا الجزء.

وكما تمت التغطية في الوحدة ١ والجزء ٣ نرجو دراسة النقاط التالية عند تقييم وثغرات وتحديات الحوكمة:

- مؤسسات خدمات المياه وإدارة المياه مختلفة تماماً ونادراً ما تكون مرتبطة. وهذا يمثل أحد التحديات للإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM ومكافحة الفساد في قطاع المياه.
- جميع المؤسسات تحتاج لآليات وأنظمة لتمكين المواطنين والمستفيدين من وضع أصواتهم في الاعتبار عند التخطيط والتخصيص والتنظيم والإدارة وتوريد موارد المياه وخدمات المياه.
- إن المشكلات في الإدارة والحوكمة تتجاوز التحديات الفنية. ويلزم في كثير من الأحيان إجراءات الإصلاحات على مستوى المؤسسات لإعداد السياسات الصحيحة والمؤسسات السياسية الفعالة والأنظمة المالية الصالحة للتطبيق والأنظمة المحلية ذاتية الحوكمة وذاتية الدعم. وتكون المؤسسات عادة ذات جذور في هياكل مركزية لاتخاذ القرار مع أنظمة مفككة ومتفككة للقطاعات الفرعية لإدارة المياه والمؤسسات المحلية التي تفتقر عادة للقدرات. والوعي في مسائل ومشكلات المياه في الهيئات السياسية محدود في كثير من الأحيان و/أو له أولوية منخفضة.
- تعريف وتوضيح الأدوار الواضحة والمنفصلة والمسئوليات داخل المؤسسات وفيما بينها وهي تمثل عنصراً أساسياً لإصلاحات قطاع المياه. وهذه الإصلاحات لها إمكانية للمساعدة على منع الفساد ولكنها يمكنها أيضاً أن تجعل الأمور أكثر سوءاً إذا تم التداول بشكل غير سليم. والهيئات الجديدة وواجهات الربط الجديدة بين المؤسسات يمكن أن تؤدي إلى إيجاد فرص جديدة لظهور الفساد مرة أخرى. إن المشرعين يمثلون عنصراً أساسياً ولقد أصبحوا أكثر انتشاراً. ولكن إطار العمل التشريعي الجيد لا يعني بالضرورة وجود لوائح جيدة. وهناك تمييز واضح بين وظائف الحكومة،

الوحدة ٥:

الشفافية والإطلاع على المعلومات

الغرض المنطقي: تقوم هذه الوحدة باستكشاف الخطوات العملية لدعم وتقوية الشفافية. ومن خلال معرفة ما هي المعلومات اللازمة وكيف يمكن الوصول إليها فإن ذلك ضروري لمنع الفساد وتقليل المخاطر. والغرض من هذه الوحدة هو التركيز على دور الشفافية والإطلاع على المعلومات في قطاع المياه من خلال نطاق من الأمثلة والأدوات. وسيتم التركيز على العمليات والإجراءات المتضمنة في تخطيط البنية الأساسية والإنشاء وما بعد الإنشاء والإجراءات والخطوات لتطوير الشفافية في قطاع المياه.

المدة: ٥١,٥ ساعة

الجزء ٢:
الشفافية في تطوير البنية الأساسية للمياه (ساعتين)

الخطوة ١: الغرض من هذا الجزء هو تعريف المراحل والأنشطة في برامج ومشروعات تطوير البنية الأساسية والأكثر تعرضاً للفساد ونوع المعلومات التي تساعد على تخفيف الفساد. ومن خلال العصف الذهني الجماعي اكتب المراحل النمطية لمشروع تطوير البنية الأساسية للمياه على لوحة فليب تشارت ويشمل ذلك الأنشطة الرئيسية التي تتم في كل مرحلة (وباستخدام المحتوى لهذا الجزء). ويتم تقسيم الدارسين في ٣ مجموعات، واحدة تعمل في مرحلة الإعداد وواحدة تعمل في مرحلة التوريدات والعقود وواحدة تعمل في مراحل التنفيذ والتشغيل والصيانة.

أهداف التعلم

- مع نهاية هذه الوحدة يصبح الدارسون قادرين على:
- فهم دور الشفافية والوصول للمعلومات في تعريف ومنع وتخفيف مخاطر الفساد في قطاع المياه.
 - تعريف أنواع المعلومات اللازمة لمنع الفساد من خلال إجراءات وخطوات وعمليات توريد الخدمات وتطوير البيئة الأساسية.
 - وجود معرفة عملية بنطاق من الأدوات والأنشطة لدعم وتقوية الشفافية ومنع الفساد.
 - تعريف خطوات ومؤشرات الإنذار المبكر لتطوير الشفافية باستخدام أمثلة في النسق القومي في بلادهم.
 - أساليب التعلم

الخطوة ٢: على الدارسين في مجموعاتهم (i) تعريف الأنشطة في مراحلها الأكثر تعرضاً وضعفاً أمام الفساد ويشمل ذلك وصف أنواع الفساد والأكثر أهمية و (ii) تعريف ما هي المعلومات اللازمة لتخفيف أو منع كل شكل من أشكال الفساد.

الخطوة ٣: على المجموعات من بعد ذلك مشاركة قوائم المعلومات اللازمة لتخفيف مخاطر الفساد. ويتم تنظيم مناقشة جماعية بخصوص أين ومن وكيف يمكن الحصول على هذه المعلومات. وفرص الإطلاع العام على معلومات التوريدات تخضع للقوانين الخاصة بالتوريدات العامة في مختلف البلاد. وحيثما كانت هذه القوانين لا تلتزم بقوانين حرية المعلومات يتم تنظيم مناقشة جماعية بخصوص الإجراءات للتأثير أو الإلزام بحق الإطلاع العام على معلومات التوريدات بموجب قوانين حرية المعلومات.

الجزء ١:
الشفافية والإطلاع على المعلومات (٥١ دقيقة)

الخطوة ١: أكتب الاقتباسات من المادة ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (من دليل التدريب، الوحدة ٥) وأكتب هذا الاقتباس على لوحة فليب تشارت. وقدم أهداف التعلم والأهداف المنطقية لهذه الوحدة ومن خلال العصف الذهني الجماعي يتم استرجاع التفاصيل التي تم تعلمها سابقاً في تعريف الشفافية (الوحدة ٢) وقوانين الإطلاع على المعلومات (الوحدة ٤).

الخطوة ٤: يتم إطلاع جميع المشاركين على نتائج لعب الأدوار مع تسجيل مستند بالدروس الأساسية فيما يتعلق بحرية المعلومات والتطبيق العملي لها.

الجزء ٤:

اتخاذ الخطوات بدعم وتقوية الشفافية (ساعة واحدة).

الخطوة ١: استخدم أمثلة الإجراءات والخطوات لدعم وتقوية الشفافية والنزاهة في الجزء الخاص بالمحتوي وشرح ما يتضمنه كل مثال مع تصوير خبرات الدارسين.

الخطوة ٢: في الجزء ٢ من هذه الوحدة يقوم الدارسون بتعريف المعلومات اللازمة لتخفيف مخاطر الفساد وأين ومن وكيف يمكن الحصول على هذه المعلومات. ويطلب منه أيضاً شرح كيف تقوم مؤسساتهم بدعم الوصول للمعلومات من جانب الجمهور. وأطلب منهم العمل في نفس المجموعات لتعريف مؤشرات الإنذار المبكر لمخاطر الفساد والوصول لخطط الإجراءات لدعم وتقوية الشفافية والوصول للمعلومات اللازمة في القطاعات والمؤسسات التابعة له.

الخطوة ٣: على أساس التقييم والنتائج من المجموعات لخص هذه الوحدة باستخدام دليل التدريب، الوحدة

الخطوة ٤: أطلب من الدارسين الدراسة والتأمل بخصوص كيف أن المؤسسات لديهم تقوم بتشجيع حق الإطلاع على المعلومات. على سبيل المثال هل لديهم وظيفة مسئول عن المعلومات؟ وما هو الوقت اللازم للرد على طلب الحصول على المعلومات؟ وهل يتم تحديث مواقعهم على الانترنت بصفة مستمرة وما هي المعلومات التي يتم نشرها هناك؟ وأين يتم الإعلان عن فرص الدعاوي لتقديم العطاءات؟

الخطوة ٥: يتم تنظيم مناقشة بخصوص الإجراءات والخطوات المقترحة لتحسين فرص الإطلاع على المعلومات وذلك من قبل الهيئات في هذا القطاع والهيئات التي يحددها الدارسون. والتقييم بخصوص ذلك يتم تلخيصه وكتابته.

الخطوة ٦: هناك أداة قوية لمنع الفساد في التوريدات وهي اتفاقية نزاهة الإدارة. شارك المثال من دليل التدريب، الوحدة ٥ وأطلب من الدارسين التعليق على العوامل التي تحتاج أن يتم إعدادها لغرض اتفاقية لنزاهة الإدارة وتنفيذها في بلادهم. ودعم يتشاركون في مجموعات للبلاد مع تلخيص هذا الجزء والمناقشة بخصوص استخدام اتفاقية النزاهة لتخفيف الفساد في التوريدات.

الجزء ٣:

الإجراءات من أجل حرية المعلومات (ساعتين)

الخطوة ١: يتم تقسيم الدارسين في مجموعتين. ويتم توزيع دليل الأدوار IRC والخاص بمنظمة خيالية تقوم بهذا الدور وهي منظمة غير حكومية من أجل عدالة توزيع المياه WASH في مجموعة واحدة والمجموعة الأخرى تقوم بدور مجلس إمداد المياه في المدينة الجديدة نيو تاون (مدينة تخيلية جديدة) وتقوم المجموعتان بلعب هذه الأدوار. اترك الوقت الكافي للمجموعات لقراءة الدليل المقدم لهم والرد على الأسئلة للإيضاح وأترك لهم توزيع الأدوار وإعداد التمثيل لأدوارهم.

الخطوة ٢: بعد قراءة التعليمات السرية على المجموعتان محاكاة وتمثيل اجتماع بين المنظمة غير الحكومية ومجلس خدمات المياه حيث تحاول المنظمة غير الحكومية الإطلاع على المعلومات من المجلس على أساس نموذج قانون حرية المعلومات.

الخطوة ٣: أثناء لعب الأدوار، اكتب النقاط الأساسية للنقاش بخصوص المعايير التي تم اتخاذها والقيود على الإطلاع على المعلومات والطرق الفعالة لمواجهة هذه القيود وعليك أن تتأكد من إضافة تأثيرات المعلومات التي يمكن الإطلاع عليها سواء من منظور مزود الخدمات ومن منظور المنظمة غير الحكومية.

الوحدة ٦:

المساءلة ومحاسبة المسؤولين

الخطوة ٣: في الجزء ١ الوحدة ١ قام الدارسون بتطوير الخرائط/الأشكال البيانية الخاصة بالبلد للمؤسسات الأساسية في قطاع المياه مع مزيد من التطوير في الجزء ٢ من الوحدة ٤. وفي هذا الجزء وباستخدام هذه الخرائط أُطلب من الدارسين العمل في نفس المجموعات لتخطيط خطوط المسائلة بين مختلف مؤسسات قطاع المياه وذكرهم بأن يضيفوا الأنواع الثلاثة الرئيسية للمساءلة (مسائلة سياسية وإدارية ومالية).

والإجراءات لدعم الشافية ونزاهة الإدارة في قطاع المياه. والهدف من هذه الوحدة هو دعم معرفة الدارسين بالمساءلة والمحاسبة الإدارية والسياسية في قطاع المياه وكيفية تطوير المسائلة والمحاسبة من خلال استخدام أساليب وأدوات مختلفة. المدة: ٦ ساعات.

أهداف التعلم

هل خطوط المحاسبة والمساءلة مبينة:

- على أساس عقد، على سبيل المثال بين مستخدمي المياه ومزودي الخدمات، لتقديم خدمة؟ (يمكن الإشارة لوجود عقد باستخدام خط منقط).
- على أساس أصوات المطالبة، على سبيل المثال تمثيل سياسي بالانتخاب؟ وفي حالة الإدارة المتكاملة لموارد المياه، فسيكون ذلك من خلال لجان التجمعات المائية أو هيئات حوض النهر والتي تعمل كمجالس تمثيل حيث تقوم المجموعات المختلفة من مستخدمي المياه بانتخاب الممثلين بشكل رسمي أو غير رسمي لتمثيل مصالحهم في أنشطة الهيئة. وهذا أيضاً مثال للأصوات (يمكن بيان الأصوات من خلال خط ملون منقط مختلف).
- على أساس اتفاقية، على سبيل المثال حيثما كان للمؤسسة العامة إشراف على مؤسسة عامة أخرى، على سبيل المثال المشرع التنظيمي المشرف على مرفق للمياه أو إدارة وطنية أو وزارة على إدارة أو بلدية لا مركزية؟ (يمكن بيان الاتفاق من خلال خط متصل).

مع نهاية هذه الوحدة سيكون الدارسون قادرين على:

- فهم الأبعاد المختلفة للمساءلة الإدارية والمالية والسياسية وكيف يتم اتخاذ الإجراءات من قبل المواطنين وبحيث يتم دعم وتقوية المسائلة ومحاسبة المسؤولين في قطاع المياه.
- فهم الأدوار الخاصة بالدولة ومزودي الخدمات والمواطنين لضمان القدرة على المسائلة في تقديم الخدمات العامة وكيف ينطبق ذلك على قطاع المياه.
- استكشاف المسائلة ومحاسبة المسؤولين في نطاق الإدارة المتكاملة للموارد المائية IWRM.
- استكشاف أمثلة لحالات الإجراءات لدعم المسائلة في قطاع المياه.

أساليب التعلم

الخطوة ٤: بمجرد أن تحدد المجموعات خطوط المسائلة أُطلب منهم مناقشة الفرص والقيود على كل من الأنواع الثلاثة المختلفة من المسائلة من منظور مجموعات مستخدمي المياه.

على سبيل المثال، تحتوي العقود عادة على معايير أداء واضحة لمحاسبة ومسائلة مزودي الخدمات. وإذا كانت هذه المعايير غير معروفة لدى المستفيدين، فلن يكونوا قادرين على وضع مزودي الخدمات موضع مساءلة. وهكذا فإن المؤسسات العامة تلتزم بإطارات العمل القانونية والسياسية لكل يضع كل منها الأخر موضع المسؤولية، ولكن هذا يتم فقط من خلال معرفة هذه الشروط حيث يمكن للمستخدمين

الجزء ١:
المفاهيم والتحالفات والعقود والاتفاقيات - ما هي تفاصيل موضوع المسائلة؟ (١,٥ ساعة).

الخطوة ١: قدم أهداف التعلم من هذه الوحدة وأطلب من لدارسين العمل في مجموعات من ٣ لتعريف المسائلة. وما هي تفاصيل موضوع المسائلة؟

الخطوة ٢: على أساس هذا التقييم يتم ملء أي ثغرات في المفاهيم الأساسية للمساءلة. ويتم الحصول على المدخلات والتفاصيل من المحتوى في هذه الوحدة لتكميل العرض الذي تقدمه في الشرائح ١ - ٤١ في الوحدة ٦ باور بوينت.

- للاتصالات. ويمكنهم أيضاً ضمان أن لديهم أنظمة فعالة كأظمة مالية وإدارية ورقابية.
- يمكن لاتحادات مستخدمي المياه أيضاً أن يضمنوا أن جميع مجموعات مستخدمي المياه في مجالاتهم يتم تمثيلهم بالقدر الكافي وأن أصواتهم مسموعة في التخطيط واتخاذ القرارات بخصوص تخصيص الموارد المائية لمجموعات المستخدمين المختلفة.
- يمكن للإدارات والوزارات المحلية أن تضمن أن إطارات العمل القانونية والسياسية تمكن وترج للمساءلة داخل وفيما بين المؤسسات ألا مركزية في قطاع المياه ومستخدمي المياه.
- يمكن لمستخدمي المياه المشاركة مع الممثلين السياسيين وتعبئة حق الإطلاع على المعلومات التي يحتاجونها لغرض الرقابة الفعالة والتقييم للموارد المائية وأنشطة الخدمات المؤثرة عليهم.

الخطوة ٤: أطلب من الدارسين اختيار أحد الإجراءات والتصرفات PACTIV التي يظنون أنها ستكون الأكثر منفعة لتقوية ودعم المسائلة فيما بين مؤسسات قطاع المياه. وداخل المجموعات أطلب منهم مناقشة كيفية تنفيذ الإجراءات المختارة في النسق الخاص بالواقع الفعلي المحدد في بلادهم.

الخطوة ٥: يتم تنظيم التقييم وجمع الآراء الجماعي من التدريب والتلخيص مع نقاط التعلم الأساسية.

الجزء ٣: دعم وتقوية القدرة على المسائلة: إجراءات وأصوات المواطنين (ساعتين)

الخطوة ١: استخدم مثلث المسائلة لتصوير هذا الجزء والذي سيغطي حالتين لمشاركة المواطنين مع صانعي السياسة ومزودي خدمات المياه نحو قدرات أفضل للمسائلة.

الخطوة ٢: ضمان أن أصوات المواطنين مسموعة في قرارات السياسة وتقديم خدمات المياه والمشاركة بشكل أكثر تنظيماً من الأمور المطلوبة. يتم تقديم المحتوى الخاص بالمشاركة في المحتويات لهذا الجزء.

تقوية ودعم المسائلة العامة. وعلى الرغم من أن الغرض من أصوات المطالبة هو ضمان حماية حقوق ومصالح المستفيدين ووضع المسؤولية على صانعي السياسة ولكن الممثلين المنتخبين قد يتم تهميشهم من خلال القيود الفنية والإدارية أو قد لا يتصرفون بحسب مصالح المجموعات المعنية التي يمثلونها.

الخطوة ٥: باستخدام التقييم ورد الفعل من المجموعات يمكنك تلخيص الفرص والقيود التي قامت المجموعة بتعريفها. ويتم تنظيم مناقشة جماعية بخصوص نواحي التشابه والاختلافات بين موضوعات المسائلة في مؤسسة خدمات المياه ومؤسسات الموارد المائية. وأحد النقاط الأساسية هي ملاحظة أنه يوجد المزيد من علاقات المسائلة التعاقدية في تقديم خدمات المياه والمزيد من علاقات المسائلة المرتبطة بأصوات المطالبة في إدارة الموارد المائية. وهذا له متضمنات على الأساليب والأدوات اللازمة لدعم وتقوية المسائلة داخل وفيما بين هذه القطاعات.

الجزء ٢: دعم وتقوية المسائلة - الأدوات والإجراءات (١,٥ ساعة)

الخطوة ١: بالإشارة إلى المدخلات من الدارسين يتم تقديم الشرائح ٥١ - ٢٦ من الوحدة ٦ وباستخدام المحتوى لهذا الجزء بخصوص الأدوات والإجراءات لدعم وتقوية المسائلة في قطاع المياه.

الخطوة ٢: باستخدام الفرص والقيود المحددة بالتعريف في الجزء ١، ناقش المحتوى الخاص بمكافحة الفساد خلال إصلاحات إدارة الموارد المائية IWRM وباستخدام المحتوى في هذه الوحدة.

الخطوة ٣: باستخدام الخرائط الخاصة بالمؤسسات أطلب من الدارسين اختيار مؤسستين رئيسيتين ومناقشة ما هي الإجراءات العملية التي يمكن لهذه المؤسسات اتخاذها لدعم المسائلة.

على سبيل المثال:

- المشرعون لديهم الإشراف النهائي على أداء مؤسسات المياه. ويمكنهم دعم القدرة على المسائلة من خلال دعم الرقابة من جانب مستخدمي المياه وتقييمهم وآرائهم بخصوص أداء مرافق المياه واتحادات المياه والمؤسسات الأخرى في قطاع المياه. ويمكن للمشرعين أيضاً ضمان وجود المعايير القياسية واللوائح الخاصة بذلك وبما يتفق مع السياسات والخطط على المستوى القومي وأن هذه اللوائح والمعايير القياسية يتم الالتزام بها في العقود مع مزودي الخدمات.
- يمكن لمزودي خدمات المياه والمرافق أو يضمنوا أن لهم علاقات جيدة مع العملاء وأنظمة

الجزء ٤: التمكين ورفع أصوات المواطنين (ساعة واحدة)

الخطوة ١: يتم تقسيم الدارسين إلى مجموعتين: مجموعة لتمثيل هيئات المجتمع المدني والمجموعة الأخرى تلعب دور مؤسسات قطاع المياه مثل المرافق والمشرعين.

الخطوة ٢: على المجموعتين إعداد سيناريو حيث يهدفون نحو تطوير المسألة في نشاط معين مرتبط بالمياه في منطقتهم. وهذا النشاط يمكن أن يكون في شكل إنشاء سد متعدد الأغراض أو تنفيذ البنية الأساسية الجديدة لإمداد المياه أو امتداد أو تطوير البنية الأساسية الحالية وتأسيس هيئات للإشراف على حوض النهر وغيرها.

أطلب من مجموعة المجتمع المدني تخطيط كيف سينظمون مسألة الرقابة على المياه/مجموعات المستخدمين. وما هي أهداف وأغراض مجموعات المستخدمين؟ وما الذي يرغبون في مراقبته ولماذا؟ ومن الذي سيشاركون معه؟ وكيف سيقومون باختيار الممثلين في مجموعات المستخدمين؟ وما هي المعلومات التي يحتاجونها ومن أي مؤسسات؟ أطلب من مجموعة مؤسسة قطاع المياه إعداد قائمة بالإجراءات التي سيتخذونها لدعم وتطوير المسألة في تنفيذ النشاط المرتبط بالمياه. على سبيل المثال يمكنهم دعم تأسيس منصة أو منتدى للمستخدمين ويمكنهم عمل الخطط والميزانيات الخاصة بهم بحيث تكون متاحة للجمهور، ويمكنهم إنشاء مكتب للمساعدة أو مركز للاتصال أو يمكنهم دعم عمليات استشارة أصحاب المصالح. وستقدم قائمة الفحص للمرفق بعض الأفكار النافعة.

الخطوة ٣: على أساس التقييم الجماعي من المجموعتين يتم تنظيم مناقشة عن الإجراءات والأدوات التي تدعم المسألة في قطاع المياه والأنشطة المرتبطة بالمياه مع تخصيص نقاط التعلم النافعة وإغلاق الجلسة.

الخطوة ٣: يتم توزيع ومناقشة تقرير معلومات الحالة من WIN في أوغندا التقرير رقم ٣ لسنة ٢٠٠٢ وتقديم عروض باور بوينت من مجموعات الرقابة على المياه في زمبيا كمثالين للمشاركة النشطة من المواطنين والمستهلكين لدعم وتقوية القدرة على المسائلة في تقديم خدمات المياه.

الخطوة ٤: يتم تقسيم الدارسين إلى مجموعتين. مجموعة تستكشف مثال زمبيا ومجموعة أخرى تكتشف مثال أوغندا. وعلى كل مجموعة مناقشة الأسئلة التالية: ما هي الشروط التي تظن أنها يجب وضعها لهذا النوع من إجراءات المواطنين لكي يتم تفعيلها وتظل فعالة؟ وهل هذه الشروط يتم تطبيقها في قطاع المياه في بلدك؟ وما هي العوائق على تصرفات المواطنين في ذلك. وما الذي يمكن فعله لمواجهة هذه العوائق؟ وما هو اللازم لكي تظل هذه المبادرات مستمرة؟

الخطوة ٥: من خلال التقييم من المجموعات يتم تنظيم مناقشة بخصوص مزايا وعيوب الأسلوبين. وفي المثال الأوغندي فإن المواطنين هم الذين يقودون الموقف بينما في مثال زمبيا فإن المشرع هو الذي يقوم بالقيادة لهذه الإجراءات.

- بعض النقاط الأساسية لوضعها في الاعتبار:
- بيئة التمكين والقدرات السياسية مطلوبة: ويلاحظ أن مبادرات المسائلة المدعومة وبقيادة المشرع تحدث عادة في نطاق إصلاح القطاع وعادة ما تتبع المشاركة أو الإجراءات المدنية. ويقوم المشرع أو الحكومة بقيادة منصات عمل المستفيدين وهكذا فإن الإصلاحات ستكون أكثر استدامة.
 - ولكن الدعم السياسي يجب ضمانه ويلزم رفع درجة الوعي والتدريب على جميع المستويات، للمستخدمين ومجموعات المستخدمين والاستشاريين والسياسيين ومجموعات CSO ومزودي الخدمات والمسؤولين، ويلزم الوقت والطاقة لجميع الأطراف لأغراض دعم الشراكات من أجل تقديم خدمات مطورة وللحفاظة على هذا الاتجاه.
 - تمكين الأوضاع يمثل أهمية أيضاً: فالمواطنين يحتاجون لأن يشعروا أن منصات عمل المستخدمين لها مصداقيتها وأن لديهم بعض الملكية في التحكم في هذه الإجراءات.
 - من المهم التفكير بخصوص ما إذا كانت مجموعات ومنصات عمل المستخدمين تمثل: (i) زراعاً للمشرع و (ii) بتفويض من المشرع لمزود الخدمات أو (iii) مستقلة ذاتية. ومعايير الاختيار والعمليات للترحيب بالمستخدمين والتي تشمل هذه المنصات يجب أيضاً دراستها بحرص.

الخطوة ٦: يتم إنهاء هذا الدرس بتنظيم مناقشة بخصوص ما إذا كانت الأمثلة المختلفة لإجراءات المواطنين يمكن تطبيقها في بلد الدارس.



الوحدة ٧:

نزاهة الإدارة للإدارة المتكاملة لموارد المياه. (IWRM)

أساليب التعلم

الجزء ١:
الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) ونزاهة إدارة
المياه (١,٥ ساعة).

الخطوة ١: يتم تقديم أهداف التعلم والأغراض المنطقية
لهذه الوحدة باستخدام المعلومات المقدمة في الجزء
الخاص بالمحتوى. ومن بعدها يتم تنظيم العصف
الذهني الجماعي بخصوص (i) نقاط المداخل المحتملة
للفساد ونقاط المداخل المحتملة لتقوية المسائلة
والشفافية ونزاهة الإدارة في مجال الإدارة المتكاملة
للموارد المائية (IWRM). والتقاط هذه الأفكار التي تم
مخطط فليب تشارت.

الخطوة ٢: استخدام المواد في الجزء الخاص في
المحتوى وشرائح العرض ١ - ٩ في الوحدة ٧ باور
بوينت وذلك لإضافة مفاهيم أخرى لهذه الأفكار التي تم
وضعها على مخطط فليب تشارت.

الخطوة ٣: يتم العمل في مجموعات صغيرة واطلب
من الدارسين مناقشة والتقاط نواحي القوة والضعف
والتهديدات (تحليل SWOT) لنزاهة إدارة المياه داخل
الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM).

الخطوة ٤: لخص هذا الجزء باستخدام الشرائح ١٠
- ٧٣ من الوحدة ٧ باور بوينت وتحليل SWOT من
شرائح " رسم وتوزيع خريطة نزاهة الإدارة " والمسائلة
في مجال المياه في إقليم SADC " (والمقدمة في
الجزء الخاص بالمحتوى للجزء ١ من هذه الوحدة.
والشرائح ١٠ - ٢٣ هي لأغراض التجميع ويمكن تخطيطها.

الجزء ٢: نزاهة إدارة المياه في الإدارة المتكاملة للموارد
المائية (IWRM): التخطيط والتنفيذ (١,٥ ساعة).

الخطوة ١: يتم تجميع الأدوات والأساليب بشكل تفاعلي

الغرض المنطقي: الغرض من الوحدة ٧ هو وضع
مجالات المحتوى الرئيسية الأربعة وتغطيتها من خلال
برنامج التدريب على نزاهة إدارة المياه في مجال
الإصلاح IWRM. أما الوحدات السابقة فهي تغطي (i)
الفساد ومكافحة الفساد في مجال حوكمة المياه و (ii)
الأنواع المختلفة والتأثيرات والدوافع للفساد و (iii)
كيف يتم تشخيص وتعريف مخاطر الفساد و (iiii)
القوانين والمؤسسات والإجراءات والأدوات التي تدعم
الشفافية وتقوى القدرة على المسائلة والمحاسبة.

ستقوم هذه الوحدة بفحص الموضوعات
المتعلقة بالتحديد فإنها: (i) تستكشف مسألة نزاهة
إدارة المياه والإدارة المتكاملة لموارد المياه من منظور
الحوكمة.

(ii) تعريف الأنواع المختلفة من الفساد ومخاطر الفساد
المحتملة و (iii) مناقشة الإجراءات لتخفيف ومنع الفساد
وذلك من خلال رؤية دورة التخطيط والتنفيذ في الإدارة
المتكاملة للموارد المائية (IWRM).

وتنتهي هذه الوحدة بتطوير خطط العمل للدارسين
وذلك لتنفيذها في منظماتهم بعد البرنامج الدراسي.

المدة: ٥ ساعات.

أهداف التعلم

- مع نهاية هذه الوحدة يصبح الدارسون قادرين على:
- فهم نواحي القوة والضعف والفرص والتهديدات
المرتبطة بنزاهة إدارة المياه في الإدارة المتكاملة
للموارد المائية (IWRM).
 - تعريف الأنواع المختلفة من الفساد ومخاطر
الفساد والإجراءات لدعم نزاهة الإدارة خلال كل
وحدة من دورة تخطيط وتنفيذ الإدارة المتكاملة
للموارد المائية (IWRM).
 - مراجعة الأدوات والإجراءات التي تم تغطيتها
خلال هذا البرنامج من تشخيص/ تعريف لمخاطر
الفساد وتطوير خطط العمل لدعم وتقوية المسائلة
والمحاسبة والشفافية والنزاهة في قطاع المياه
وذلك في النطاق الخاص ببلادهم.

الأهداف الرئيسية الثلاثة للتعلم. وهذه أيضاً تتكون من ٣ خطوات متضمنة في دعم نزاهة إدارة المياه وهي: (i) فهم الفساد والعمل ضد الفساد في مجال حوكمة المياه (الوحدة ١ و ٢) و (ii) التشخيص وتعريف مخاطر الفساد (الوحدة ٣) و (iii) دعم الشفافية والمساءلة ونزاهة الإدارة في مجال المياه (الوحدات ٤ و ٥ و ٦).

الخطوة ٣: في الوحدة ٣ يعمل الدارسون في مجموعات لتعريف مخاطر الفساد. وقاموا بتطوير خرائط مخاطر الفساد وتعريف مؤشرات الإنذار المبكر أو الأضواء الحمراء. وفي الوحدة ٥ قام الدارسون بتعريف المعلومات اللازمة لتخفيض مخاطر الفساد بالنسبة لمخاطر معينة مع مناقشة كيفية الإطلاع على المعلومات وكيف يمكن تقوية ودعم الإطلاع على المعلومات في مؤسساتهم. وهذه المجموعات كانت على أساس الأقاليم/البلاد واستخدموا أمثلة الفساد في قطاع المياه والتي أحضروها إلى البرنامج على اعتبار أنها أمثلة عملية وتطبيقية. وفي هذه الوحدة عليهم أن يعملوا في نفس المجموعات وبنفس التوزيعات مع إكمال العمود " الإجراءات المقترحة " لمواجهة مخاطر الفساد التي تم تعريفها.

الخطوة ٤: تقدم مجموعات التعلم الجداول الكاملة في مناقشة جماعية. ويتم تنظيم مناقشة جماعية بخصوص المجالات التي تحتاج لمزيد من الإيضاح.

الجزء ٤:

تطوير خطط العمل (ساعة واحدة)

الخطوة ١: على أساس الإجراءات المقترحة لمنع أو تخفيف مخاطر الفساد المحددة بالتعريف في الأجزاء السابقة، أطلب من الدارسين التركيز على كل من (i) ما هي مخاطر الفساد الأساسية في مؤسساتهم و (ii) اختيار إجراء أو اثنين حيث يمكن تنفيذها في مؤسساتهم. ومن بعدها أطلب من الدارسين تعريف: الأنشطة التفصيلية وإطار العمل والموارد المطلوبة. ويتم تنفيذ هذه الخطوات باستخدام الموارد المالية والبشرية في مؤسساتهم وبالتالي يجب ألا تكون البرامج طموحة أو معقدة بما يتجاوز القدرات البشرية.

الخطوة ٢: على الدارسين تقديم خطط العمل الخاصة بهم في المناقشة الجماعية وتقييم المدخلات بخصوص الجدوى لكل من خطط العمل بين أحدهم والآخر.

في المحتوى الخاص بهذا الجزء ويتحرك الدارسون خلال كل خطوة من دورة التخطيط والتنفيذ في الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) باستخدام الشرائح ٢٦ - ٣٥ من الوحدة ٧ باور بوينت.

الخطوة ٢: الخيار ١ - يتم إعداد سيناريو حيث يتصور الدارسون أنهم خبراء لمكافحة الفساد في قطاع المياه ويعملون كجزء من فريق متعدد التخصصات بهدف الإشراف وتخفيض فرص مخاطر الفساد وتقوية ودعم الشفافية والمساءلة في عملية تخطيط وتنفيذ الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM) في حوض النهر س. ويعملون في مجموعات صغيرة لمناقشة: (i) ما هي مخاطر الفساد في كل مرحلة في دورة الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM)؟ (ii) ما هي استراتيجيات أو أدوات تخفيف المخاطر التي يمكن استخدامها في كل مرحلة.

الخطوة ٢: الخيار ٢ - يتم تعريف ٣ - ٥ مجموعات

مشتركة في البلاد داخل مجموعة الدارس. أطلب من المجموعات دراسة الأحوال وأوضاع ممارسة إدارة المياه في بلد مختار على مستوى حوض النهر حيث يتم تطبيق مبادئ الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM).

المهام المحددة لكل مجموعة:

- تعريف المجموعات الرئيسية من الأطراف المعنية لكي تكون متضمنة في منصة كل طرف معني للمشاركة في كل مكون في دورة تخطيط الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM).
- تتم مناقشة المؤشرات الرئيسية للمشاركة الناجحة من قبل الأطراف المعنية في تخطيط الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM).
- يتم تعريف بعض عوامل النجاح الرئيسية للمشاركة الفعالة للأطراف المعنية.
- يتم تعريف القيود الرئيسية و / أو عوامل المقاومة مقابل تقديم مشاركة الأطراف المعنية في تخطيط الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM).
- يتم تعريف استراتيجية للتغلب على هذه القيود.

الخطوة ٣: استخدم جدول الأدوات والأساليب المقترحة في الجزء الخاص بالمحتوى في الجزء ٢ لتكميل التقييم من جانب المجموعة. ويتم تنظيم مناقشة جماعية بخصوص تطبيق هذه الأدوات في IWRM. ويتم التلخيص مع الشرائح الأخيرة في الوحدة ٧ باور بوينت.

الجزء ٣:

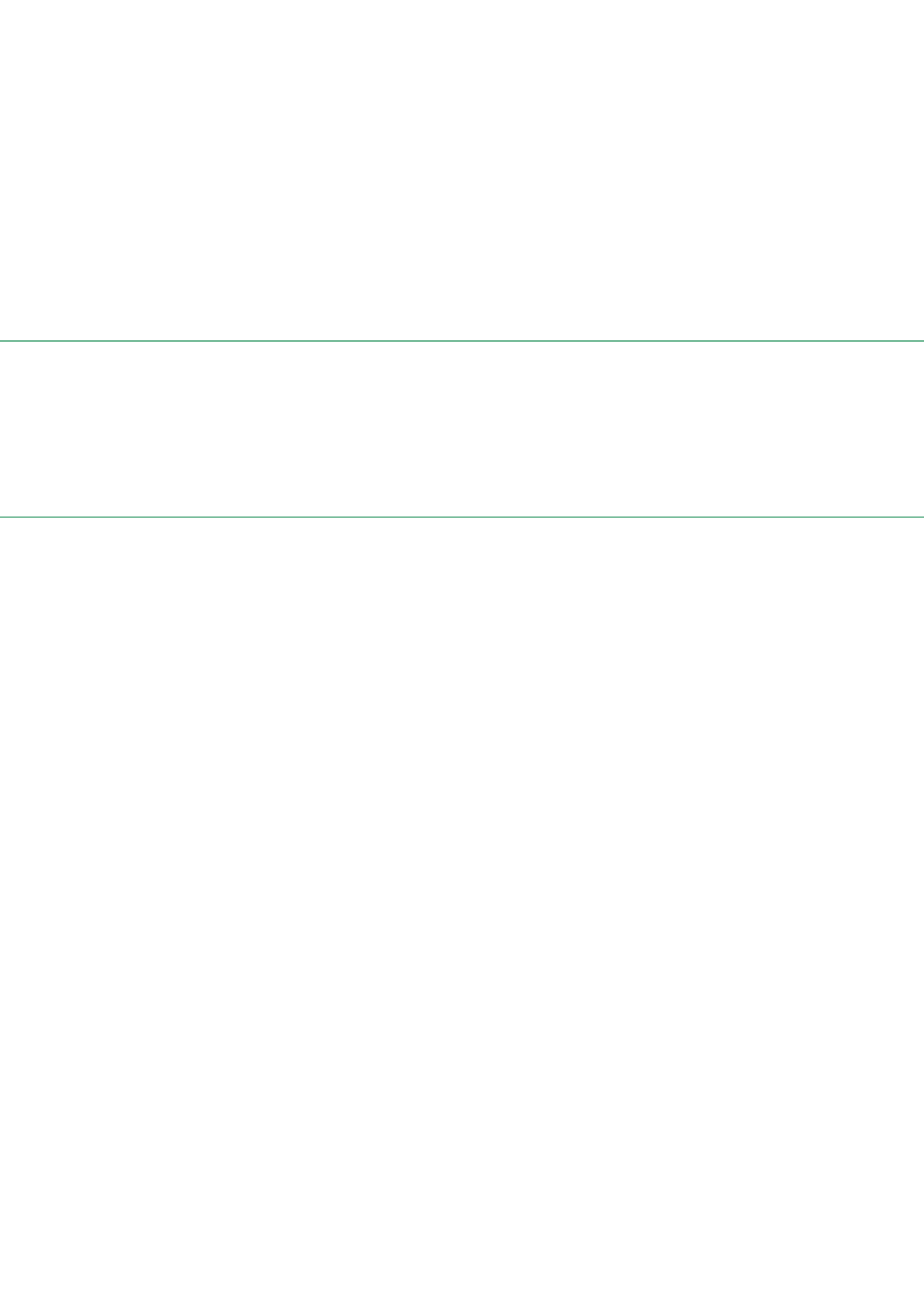
منع وتخفيف المخاطر وتخطيط الإجراءات (١,٥ ساعة).

الخطوة ١: يتم تقسيم الدارسين إلى سبعة مجموعات. وعلى كل مجموعة المراجعة وتقديم ملخص للعناصر الرئيسية وما تم تعلمه من كل من الوحدات السابقة في البرنامج الدراسي.

الخطوة ٢: البناء على أساس ملخصاتهم مع تجميع

النموذج: خطة العمل لنزاهة إدارة المياه.
اسم المنظمة:

الموارد المطلوبة	الإطار الزمني	المسئول	الأنشطة	الإجراءات المقترحة	مخاطر الفساد



دليل التدريب على نزاهة إدارة المياه

دليل الميسر

الملحق ١:

جدول البرنامج المقترح:

ملاحظات	الجزء (المحاضرة التدريبية)	إطار العمل
	الوحدة ١ حوكمة المياه (أحكام إدارة المياه)	اليوم الأول:
	الوصول والتسجيل والإمدادات اللوجستية والغذائية	٠٩:٠٠ إلى ١١:٠٠
	التقديم وقواعد وأنظمة المجموعات وتوقعات الدارسين	١١:٠٠ إلى ١٢:٠٠
	الجزء ١: مقدمة لإدارة المتكاملة لموارد المياه IWRM	١٢:٠٠ إلى ١٣:٠٠
	الغذاء	١٣:٠٠ إلى ١٤:٠٠
	الجزء ٢: مقدمة لحوكمة المياه	١٤:٣٠ إلى ١٥:٣٠
	شاي وقهوة	١٥:٣٠ إلى ١٦:٠٠
	الجزء ٣: إطارات العمل المؤسسية لموارد المياه وخدمات المياه.	١٦:٣٠ إلى ١٧:٣٠
	الوحدة ٢ الفساد في قطاع المياه	اليوم الثاني:
	الجزء ١: تعريف المصطلحات والمفاهيم	٠٩:٣٠ إلى ١٠:٣٠
	شاي وقهوة	١٠:٣٠ إلى ١٠:٤٥
	الجزء ٢: الفساد في قطاع المياه: لماذا وكيف؟	١٠:٤٥ إلى ١١:٤٥
	الجزء ٣: تأثيرات وتكاليف الفساد	١١:٤٥ إلى ١٣:١٥
	الغذاء	١٣:١٥ إلى ١٤:١٥
	الجزء ٤: دوافع الفساد	١٤:١٥ إلى ١٦:١٥
	أسئلة ومناقشة على الوحدات ١ و ٢	١٦:١٥ إلى ١٧:٠٠
	الوحدة ٣ تعريف مخاطر الفساد والوحدة ٤ قوانين ومؤسسات وأدوات مكافحة الفساد.	اليوم الثالث:
	الوحدة ٣ الجزء ١: لماذا تقييم مخاطر الفساد؟	٠٩:٣٠ إلى ١٠:٣٠
	الجزء ٢: استخدام إطار العمل لتفاعلات الفساد	١٠:٣٠ إلى ١١:٣٠
	شاي وقهوة	١١:٣٠ إلى ١١:٣٠
	الجزء ٣: خرائط مخاطر الفساد	١١:٣٠ إلى ١٣:٣٠
	الغذاء	١٣:٣٠ إلى ١٤:٣٠
	الوحدة ٤ الجزء ١: الأدوات القانونية لمكافحة الفساد.	١٤:٣٠ إلى ١٥:٣٠
	الجزء ٢: دور المؤسسات	١٥:٣٠ إلى ١٧:٠٠
	شاي وقهوة	١٧:٠٠ إلى ١٧:١٥
	الجزء ٣: تقييم إطارات العمل القانونية والمؤسسية لنزاهة الإدارة والمساءلة	١٧:١٥ إلى ١٨:١٥
	الوحدة ٥: الشفافية والوصول للمعلومات	اليوم الرابع:
	الجزء ١: الشفافية والوصول للمعلومات	٠٩:٣٠ إلى ١٠:٣٠
	الجزء ٢: الشفافية في تطوير البنية الأساسية للمياه	١٠:٣٠ إلى ١١:٣٠
	الجزء ٣: حرية المعلومات وتفعيلها (الملخص والإعداد)	١١:٣٠ إلى ١٢:٠٠
	الغذاء	١٢:٠٠ إلى ١٣:٠٠
	الجزء ٣ تابع: حرية المعلومات وتفعيلها (لعب الأدوار والملخص)	١٣:٠٠ إلى ١٤:٠٠
	الجزء ٤: اتخاذ الإجراءات لدعم الشفافية ونزاهة الإدارة.	١٤:٠٠ إلى ١٥:٠٠

ملاحظات	الجزء (المحاضرة التدريبية)	إطار العمل
	الوحدة ٦: المسائلة ومحاسبة المسؤولين	اليوم الخامس:
	الجزء ١: المفاهيم والتحالفات والعقود والاتفاقيات: ما هي تفاصيل المسائلة ومحاسبة المسؤولين؟	٠٩:٠٠ إلى ١٠:٣٠
		١١:٠٠ إلى ١٠:٣٠
	الجزء ٢: دعم المسائلة والمحاسبة: الأدوات والإجراءات.	١٢:٣٠ إلى ١١:٠٠
	الغذاء	١٣:٣٠ إلى ١٢:٣٠
	شاي وقهوة	١٦:٠٠ إلى ١٥:٣٠
	الجزء ٣: دعم المسائلة: إجراءات المواطنين وأصوات المواطنين	١٧:٠٠ إلى ١٦:٠٠
	الوحدة ٧ نزاهة الإدارة في الإدارة المتكاملة لموارد المياه	اليوم السادس:
	الجزء ١: IWRM ونزاهة إدارة المياه	٠٩:٠٠ إلى ١٠:٣٠
	شاي وقهوة	١١:٠٠ إلى ١٠:٣٠
	الجزء ٢: نزاهة إدارة المياه في IWRM: التخطيط والتنفيذ	١٢:٣٠ إلى ١١:٠٠
	الغذاء	١٣:٣٠ إلى ١٢:٣٠
	الجزء ٣: منع وتخفيف المخاطر وتخطيط العمل	١٥:٠٠ إلى ١٣:٣٠
	شاي وقهوة	١٥:٣٠ إلى ١٥:٠٠
	الجزء ٤: تطوير خطط العمل	١٦:٣٠ إلى ١٥:٣٠
	التقييم والإنهاء	١٧:٠٠ إلى ١٦:٣٠

مهارات التيسير الفعالة

تقديم المعلومات-تقديم الحقائق والمعلومات أو الإيضاحات. إن تقديم المعلومات يكون فعالاً بدرجة أكبر عندما يكون هناك طلب على هذه المعلومات من جانب الدارسين. التنسيق والتألف: محاولة تسوية الاختلاف في الرأي وتخفيف حدة الحديث وتشجيع الناس على استكشاف الاختلافات بصورة بناءة. على سبيل المثال " ربما كانت فكرة جيدة أن يتحدث كل واحد بدوره ويعطى كل إنسان آخر الفرصة أيضاً ليقول ما يفكر فيه ".

الانفتاح على الآخرين -لا يشترط أن الميسرين يكونوا على دراية ومعرفة بجميع الإجابات على جميع الأسئلة التي يتم تقديمها، وعليك أن تستخدم فريقك من الموارد والأشخاص والدارسين للمشاركة بأفكارهم ومعلوماتهم في الأسئلة التي يتم تقديمها.

السعي للآراء ووجهات النظر -السؤال عن المقترحات أو الأفكار، على سبيل المثال " لقد اقترح توبوجو أن نقوم بمعاودة الحديث عن هذا الموضوع لاحقاً، فما هي وجهة نظر الآخرين ؟

تخفيف حدة الاختلافات- من خلال التعبير المنفتح عن هذه الخلافات، ووضع المشكلة في نطاقٍ أوسع أو استخدام الدعاية المناسبة. وهذا يمثل أهمية أيضاً لدفع وشحن طاقة المجموعة.

التلخيص-تجميع الأفكار المرتبطة وإنهاء جزء أو تجميع العناصر العامة في المناقشة.

استخدام اللغة -استخدم لغة بسيطة وسهلة ومناسبة لمجموعة الدارسين. وإذا كانت هناك احتياجات للترجمة فعليك عندئذ أن تقوم بالترجمة.

تقوم مهارات التيسير الفعالة على علاقات العمل الجيدة مع مجموعات الدارسين وداخل هذه المجموعات. وفيما يلي بعض المهارات والبنود القليلة لوضعها في الاعتبار والتي يمكن أن تساعدك لكي تصبح ميسراً أكثر فعالية في هذه المجموعات.

مهارات التيسير الشخصية

الإيضاح: وهو أن تفحص فيما إذا كنت قد فهمت بصورة صحيحة ما الذي يريد الدارس أن يقوله مع طلب المزيد من المعلومات. على سبيل المثال " يبدو أنك تقول... ؟ " والإيضاح له دائماً علامة استفهام ضمنية (؟) في نهاية العبارة. والقيادة من خلال سؤال الأسئلة بدلاً من تقديم الحقائق تؤدي إلى الفهم وتعطي الدارسين الفرصة لاستكشاف الأشياء بأنفسهم. وتكون الأسئلة أكثر نفعاً إذا كانت تؤدي إلى فتح المشاركة والمناقشة. ولذلك فمن الأفضل سؤال الأسئلة المفتوحة والتي تشجع المشاركة بدلاً من الأسئلة المغلقة والتي تؤدي إلى إغلاق المشاركة. على سبيل المثال، الأسئلة المغلقة هي الأسئلة التي تحتاج لإجابات بنعم أو لا، بينما الأسئلة المفتوحة تطلب المزيد من المعلومات " هل يمكنك أن تخبرني المزيد بخصوص ".

اختبار الإجماع -الفحص بخصوص ما إذا كان الدارسين يدركون مقدار الإجماع والاتفاق الذي تم التوصل إليه أو إلى أي مدى قد اقتربوا من الوصول لاستنتاج. على سبيل المثال " أظن أننا قد وصلنا لاتفاق بخصوص ذلك. فما هو شعور الآخرين ؟ ".

التشجيع- الدفاء والألفة والتجاوب في التعامل مع الدارسين ومشاركاتهم مع إظهار الاحترام لهم من خلال إعطائهم الفرصة للتقدير. وتقدير وتحية المدخلات والمشاركات من جميع الدارسين والاستماع بصدق لما يقولونه.

التعبير-عن المشاعر الجماعية -الإحساس بالمشاعر والأمزجة والعلاقات داخل المجموعة ومشاركة مفاهيمك معهم. على سبيل المثال " يبدو أننا جميعاً نحتاج لفترة راحة قصيرة "

المحافظة على القنوات المفتوحة -محاولة المحافظة على قنوات التواصل مفتوحة، وتيسير مشاركة أكبر عدد ممكن من الناس. على سبيل المثال: " فلان كان يحاول أن يقول شيئاً منذ فترة قليلة. دعونا نستمع له ". إن هذه المهارة يشار إليها أيضاً باسم "المنع" و "الفتح" حيث يقوم الميسر بمنع بعض الدارسين الأكثر سيطرة على المناقشة برفق مع فتح الباب أمام الدارسين الأقل حديثاً. وهذا يضمن أن جميع الدارسين يحصلون على الفرصة للمشاركة والتعلم وسؤال الأسئلة.

إن فتح البوابات- يعتبر أيضاً مهارة نافعة للأسئلة أو النقاط خارج الموضوع. فعليك أن تلتقط نقطة الحديث وتقوم بتحويلها لمكان أو مورد مناسب أو تقترح أن يناقش المشارك هذه المسألة مع شخص مناسب خلال فترة الراحة. إن عملية الرقابة على بوابات وقنوات الحديث تشبه إلى حد ما دور الحكم.

المهارات الفنية للتيسير

إدارة الوقت - إن الميسر مسئول في أن يضمن توافر الوقت لكل نشاط أو جلسة بحيث يتم استخدام الوقت بصورة جيدة ولمنفعة المجموعة كلها. وهذا يتضمن الحاجة لقياس احتياجات الدارسين وإدارة الحدود المطلوبة.

مهارات الكتابة/التوضيح (على سبيل المثال استخدام لوحات عرض فليب تشارت أو لوحات وغيرها) - وعادة ما يكون الميسرون قادرين على ذلك بصورة جيدة لأن هذه المهارة توضح للدارسين أن وجهات نظرهم قد تم الاستماع إليها بالإضافة إلى وجود أداء نافعة لإدارة المناقشات لكي تظل المناقشات على الخط الصحيح ولمنع تكرار نفس النقطة. وإذا كانت بحاجة للدعم أطلب من أحد أعضاء الفريق تسجيل

الأفكار على لوحة فليب تشارت. -تقديم التعليمات الواضحة: حيثما كانت هناك تعليمات أو أسئلة محددة للمناقشة، فقد يكون من المفيد كتابتها لكي يراها الجميع. ومن المهم أن تكون واضحة، مع التفكير بخصوص كيفية تقسيم مجموعة

الملحق ٣:

خيارات التدريبات

تدريبات المقدمة أو إعداد المشهد

إن إعداد المشهد يمثل نقطة أساسية لإيجاد بيئة تعلم مأمونة ومشجعة حيث يشعر الدارسون بالراحة في المشاركة مع الاستعداد للعمل والتعلم.

بغض النظر عن التدريبات التي يتم استخدامها فإنها فكرة جيدة أن يتم استكشاف الأسئلة التالية في جلسة المقدمة:

- ما الذي يحضره الدارسون لورشة العمل؟ ويمكن أن يشمل ذلك الأسئلة/الاهتمامات/الخبرات/المهارات/التوقعات وهكذا.

- ما هي الأشياء التي يفتقدونها بسبب الحضور؟
- ما هي تطلعاتهم وأمالهم ومخاوفهم بخصوص التدريب؟

- ما هي نوعية بيئة التدريب التي يطلبونها والتي ستساعدهم على المشاركة الحرة والتعلم بأفضل صورة ممكنة؟ إن هذا يعطي المدرب بعض القواعد الأساسية لورشة العمل والتي تحتاج لأن يتم وضعها في مكان يسهل ملاحظته من خلال التدريب. وتشمل أمثلة القواعد الأساسية مثلًا: أن يتحدث كل شخص

- بنظام في دوره وأن تظل التليفونات المحمولة مغلقة خلال المحاضرات واحترام وجهات نظر كل شخص، وألا يقلل أي إنسان من شأن الآخر والدقة وهكذا.

- قد تكون هناك فكرة جيدة في وجود فكرة أساسية يتم الرجوع إليها أو مكان لتجميع الموضوعات والاهتمامات أو الأسئلة التي يثيرها الدارسون والتي تعتبر ذات أهمية كبيرة ولكنها غير مرتبطة مباشرة بالجلسة أو الجزء أو الوحدة التي يتم تغطيتها. ومن المهم أن المدرب يتابع هذه الموضوعات والتوقعات أو الأسئلة من الدارسين والتي تم تجميعها هكذا.

- الغرض الشامل وخلفية التدريب: كيف ولماذا حدث ذلك والأهداف الواسعة المطلوب تحقيقها في نهاية التدريب.

كبيرة إلى مجموعات أصغر، وذلك قبل البدء في المحاضرات حيث أن هذا يوفر الوقت ويضمن الوضوح.

تجهيز البيئة المحيطة - إن الأنظمة الخاصة بالمقاعد وأماكن المعدات في الغرفة تمثل جزءاً هاماً من تيسير المشاركة. تأكد دائماً أن جميع الدارسين في الغرفة يمكنهم مشاهدة العروض السمعية والبصرية وخرائط العرض فليب تشارت وغيرها.

الإعداد أو استخدام المواد المناسبة والفعالة - وهي تضمن أهمية أساسية لضمان المشاركة البناءة ولتحقيق الأهداف من المحاضرات

- كيفية صياغة التدريب والإمدادات اللوجستية والغذائية من حيث المدد المحددة للمحاضرات والأيام والوجبات الغذائية وفترات الراحة وهكذا.
- تقديم أهداف الجزء أو المحاضرة أو ورشة العمل وجدول الأعمال والتي يجب أن تكون مرتبطة بتوقعات الدارسين.

فيما يلي بعض الأمثلة للأنشطة التقديمية

- يقدم الدارسون أنفسهم من خلال اختيار صفة مثلًا تبدأ بنفس الحرف الأول للاسم وهي الصفة التي تصف شيئاً من جهة الشخص نفسه.

- تجول الدارسون في المكان لكي يجد شيئاً من البيئة المحيطة يمثل الفكرة التي يحضرها إلى ورشة العمل.

- ومن بعدها يقدمون هذا الشيء بينما يتحدثون عن أنفسهم ويخبرون المجموعة المشاركة

- بما يلي:

- ◊ ما الذي يحضره إلى ورشة العمل؟

- ◊ ما الذي يرغبونه من ورشة العمل؟

- ◊ ما الذي يفتقدونه بسبب وجودهم في ورشة العمل؟

- اطلب من الدارسين الوقوف والحركة إلى مجموعات وبحسب النظام المختار من قبل الميسر (الأمثلة مبينة أدناه) وبعد كل تجميع أطلب من الدارسين أن يقدموا أنفسهم للشخص على يمينه والشخص على يساره:

- يتم نقل جميع الرجال على اليسار وجميع النساء على اليمين.

- ◊ اطلب من الدارسين أن يجمعوا أنفسهم في مجموعات بحسب المناطق التي أتوا منها.

- ◊ اطلب من الدارسين أن يجمعوا أنفسهم بحسب ألوان القمصان أو الأحذية مثلًا على سبل المثال. وهكذا.

- بمجرد تسجيل جميع الأفكار يتم تقييمها بانفتاح في مناقشة منظمة مع جميع الدارسين في العصف الذهني

استخدام عروض باور بوينت

- يستغرق الأمر متوسط دقيقتين إلى ثلاثة دقائق لشرح كل شريحة. ولذلك فليس أمامك أكثر من ١٠ - ١٥ شريحة للعرض لمدة ٤٥ دقيقة.
- تجنب وجود كميات كبيرة من النصوص على شريحة العرض ولا تكتفي فقط بالقراءة من الشريحة.
- ضع عبارات قصيرة على شريحة العرض كعناوين وبما يذكرك بما تقوله وبأي ترتيب.
- تجنب الألوان صعبة القراءة مثل الأحمر والأصفر.
- والأكثر أهمية في ذلك أن تفحص شرائح العرض بنفسك من المكان حيث الدارسون يجلسون لمشاهدة ما إذا كانت الشرائح مقروءة لدى الدارسين.
- الصور والأشكال عادة أكثر وضوحاً وسهولة في فهمها أفضل من النصوص الطويلة.

ولمزيد من النصائح والأدوات بخصوص عروض باور بوينت يمكنك زيارة العنوان:
www.knowwiththeflow.org

التدريبات والمناقشات التجميعية

- العصف الذهني الجماعي السريع على سؤال معين أو مسألة معينة. ويقوم المدرب بتجميع النقاط الأساسية التي قدمها الدارسون خلال العصف الذهني على خريطة فليبشارت ثم يتم تنظيم مناقشة المناقشة من خلال " التداعي الحر " الجماعي السريع بخصوص فكرة أو مفهوم معين: ويقول الدارسون ما الذي يتبادر لأذهانهم فوراً ويكتب المدرب هذه الكلمات أو العبارات على خريطة فليبشارت. ويتم تنظيم مناقشة عن الأقوال التي تم تقديمها و/أو تقديم المزيد من البيانات والمعلومات بخصوص الأفكار أو المفاهيم.
- يكتب الدارسون أفكارهم أو وجهات نظرهم على بطاقات (نصف مقاس ٤A) مع كتابة فكرة واحدة على كل بطاقة ثم وضعها على الحائط ومناقشة الأفكار في المناقشة الجماعية.
- يجد كل دأرس له شريكاً ويتناقش معه أو يدرس فكرة أو مفهوم أو دراسة حالة معينة.
- يعمل الدارسون في مجموعات للمناقشة من ٣ أو ٤ أشخاص ثم يقومون بتقديم الأفكار الرئيسية للمجموعة الكبيرة للمزيد من المناقشات على أساس هذه التقارير.
- ضع في اعتبارك أن الناس يمكنهم التعلم من خلال التأمل في خبراتهم الخاصة حيث تكون لديهم الفرصة لتحليل الأفكار الرئيسية والتعميم وتطبيق خبراتهم على المسألة التي يتم مناقشتها. ويمكن أن يحدث هذا أيضاً في المجموعات الصغيرة.
- وبصفة إجمالية فمن الأفضل استخدام مجموعات صغيرة لا يزيد عددها عن ثمانية من الدارسين لمعظم التدريبات حيث أن هذا يضمن أن جميع الدارسين لديهم الفرصة للتحدث ومشاركة أفكارهم ووجهات نظرهم وخبراتهم.

العصف الذهني

يعني العصف الذهني تقديم الحرية الكاملة للخيال والتصور من خلال تجميع أكبر عدد ممكن من الأفكار عن موضوع معين بقدر الإمكان خلال مدة معينة. ولا يوجد في هذه الفترة صواب أو خطأ ولا يوجد حكم يتم وضعه على أي تعليقات. إن العصف الذهني يتيح الفرصة للأفراد والمجموعات لمحاولة التقاط جميع الأفكار أو المناظير المحتملة بخصوص موضوع معين وذلك خلال مدة زمنية معينة (قصيرة عادة). والنتائج هي الأفكار ووجهات النظر والأسئلة وغيرها والتي يتم تسجيلها (ويفضل أن تكون مرئية على لوحة فليبشارت) وبحيث أن الدارسين يمكنهم التفاعل مع هذه الأفكار باعتبارها غذاءً لمزيد من الأفكار.

قواعد عامة

- لا تدين أو تنتقد أي أفكار.
- دع الأفكار تدفق كن واسع التصور والخيال.
- الحركة الحرة للأفكار من خلال البناء على أفكار الآخرين.
- اطلب الكم وليس الجودة.
- وضح البنود والأفكار مع التوسع في الفكرة ولكن بدون تقييمها.
- سجل جميع الأفكار مهما كانت الفكرة تبدو تافهة.

الملحق ٤:

تخطيط برامج التدريب القصيرة

يفتقرون في كثير من الأحيان للخبرة في إدارة هذه الأنشطة. ويقدم هذا الدليل ملخصاً مختصراً للنقاط التي يتم وضعها في الاعتبار.

إن تنظيم البرامج القصيرة يمكن أن يمثل الكثير من العمل وتحتاج لأن تقوم بالأمر بشكل سليم. إن نجاح هذا البرنامج يأتي من التنظيم نفسه وكذلك من المحتوى.

١. الموضوع

إن الخطوة الأولى هي صياغة فكرة للبرنامج القصير والتي يمكن أن تحقق احتياجات المجموعة المستهدفة. وهذا يمثل أهمية بصورة واضحة إذا كنت ترغب في اجتذاب الدارسين ويجب أن يرتبط ذلك بمعرفة احتياجات القدرات والمناقشات السابقة مع الشركاء المنتظرين والعملاء.

وبمجرد تحديد الموضوع المعنى يمكنك أن تسأل نفسك:

- هل هناك برنامج تدريب قصير تم تقديمه في هذا الموضوع مؤخراً، وهل هناك أي كتابات نافعة في هذا الأمر أو مرجع أو دليل تدريب متوافر؟
- ما هي أفضل طريقة لتقديم التدريب المطلوب؟
- من هم أفضل الميسرين المتوافرين؟
- من الذي له اهتمام خاص بهذا الموضوع؟
- ما هي الرؤية التي يمكن اكتسابها من الدارسين؟
- من الذي سيمول التدريب؟

نرجو ملاحظة أن الأمر يتطلب شهرين على الأقل للإعداد السليم لبرنامج التدريب هكذا.

٢. المجموعات المستهدفة

تحتاج المجموعات المستهدفة لأن يتم تعريفها على أساس هدف البرنامج والنتيجة المتوقعة. وهذه المجموعات المستهدفة قد تتفاوت من خبراء تخطيط إدارة المياه وحتى سلطات المياه المحلية أو اتحادات مستخدمي المياه. وهناك مجموعة مستهدفة أخرى يمكن أن تتكون من القائمين على بناء القدرات والذين يتقدمون بهذا الموضوع بخطوات إضافية في أنشطة التدريب اليومي والتعليم الخاصة بهم. وستكون مجموعة العملاء المنتظرين محددة أيضاً بحسب الاحتمالات ونوعية التمويل لبرنامج التدريب. ولذلك فمن المهم أن يتم تقييم الغرض من البرنامج وما الذي تتوقعه من الدارسين. والحاضرين أيضاً من العوامل المحددة عند اتخاذ القرار بخصوص طول البرنامج وشكل برنامج التدريب. وهل هناك مؤسسات خاصة تستهدفها في البرنامج والذين يرغبون في المشاركة معك؟

مقدمة

إن برامج التدريب القصيرة أدوات فعالة للتعليم المهني المستمر وتعليم الكبار.

إن البرامج القصيرة تميز نفسها عن البرامج الطويلة والبرامج التعليمية ليس فقط من حيث طول مدة النشاط ولكن أيضاً نموذج ونوع التدريب المقدم. ومن الناحية النمطية فهي تفاعلية وتعتمد على خبرة الدارسين وتقوم بالتركيز على التنظيم والتيسير بدلاً من التعليم.

ومع زيادة التركيز على التعليم المستمر. فهناك العديد من المدربين والمعلمين الذين يجدون أنفسهم مطلوب منهم تنظيم وتنفيذ برامج تدريب قصيرة بينهما هم في الواقع قد

٤. البرمجة

توجد موضوعات عديدة تحتاج لأن يتم وضعها في الاعتبار عند إعداد البرنامج للتدريب القصير وهي:

(أ) البرنامج مرتبط بالحاضرين المستهدفين لديك:

- ما هو الطول النموذجي للبرنامج بالنسبة للمجموعة المستهدفة (على سبيل المثال فإن المديرين بصفة عامة لديهم وقت أقل بالنسبة للتعليم المتصل والمستمر والمرتبطة بالمحتوى بالمقارنة مع المهنيين)؟

- هل البرنامج جذاب للمجموعة المستهدفة ويعدهم بصورة أفضل للمهام الخاصة بهم؟

(ب) تتم برمجة البرنامج وبحيث أن جميع المحاضرات

والتدريبات والرحلات الميدانية وواجبات مجموعة العمل تكون جميعها مرتبطة بالمسألة المعنية. وبصفة عامة يعتبر من المناسب أن يتم البدء بالمحاضرات التقديمية والتي تشرح المفاهيم والمبادئ ثم يتم الانتقال للمزيد من المحاضرات الفنية والتفاعلية. وفي بعض الأحيان قد نرى تخطيط الرحلات الميدانية والتي ليس لها أي غرض آخر إلا أن تكون رحلة منظمة للنزهة للدارسين. إن هذا الأمر غير نافع وربما أيضاً يؤدي إلى انقطاع تدفق برنامج التدريب. فإذا قمت بتنظيم رحلة ميدانية عليك أن تتأكد أنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً في مشروع البرنامج وتساهم في تدريب الدارسين. وعادة فإن الواجبات المحددة المرتبطة بالرحلة الميداني قد تكون مناسبة لهذا الغرض.

(ج) - من الضروري أن محتويات البرنامج تكون

لها منصات ومنافذ كافية للدارسين للتعبير عن أنفسهم. والناحية التفاعلية في هذا الأمر بالغة الأهمية وتحتاج لاستخدام أساليب تعليم الكبار. وهناك أساليب جيدة لتقديم تحديات للدارسين واستخلاص المعلومات منهم ويشمل ذلك المناقشات وواجبات مجموعة العمل ولعب الأدوار والأشكال التفاعلية الأخرى.

تعليم الدارسين من الكبار.

٦ - اختيار المضيف ومكان الاجتماع

من الناحية المثالية، فإن عضو الشبكة يقترح استضافة نشاط تدريب معين للشبكة. ويجب أن يكون للمؤسسة المضيفة المصداقية والخبرة في هذا المجال. واختيار مؤسسة مضيفة متخصصة في موضوع برنامج التدريب له مزايا واضحة. إن هذا المضيف يكتسب عندئذ القيمة التقديرية الناتجة عن برنامج التدريب بالإضافة إلى الشبكة والشركاء الآخرين. ومن المهم أيضاً أن المسؤولية يتم تخصيصها وتوزيعها بشكل واضح في هذه المؤسسة. ونشر وتوزيع مسؤوليات الأنشطة بين الأوصاف يؤدي إل مزايا لهم مع تخفيض أعباء العمل على سكرتارية الشبكة.

علك أن تتأكد من تخصيص الوقت الكافي لهذه الأنواع من المحاضرات.

تحتاج لأن تقوم بتطوير محتوى البرنامج بصورة جديّة وبالإشتراك مع الشركاء إذا كنت تتوقع اجتذابهم لإرسال الدارسين. عليك التخطيط لإعداد مواد البرنامج لتكون متوافرة مباشرة للدارسين. ومن المفضل إذا كانت هذه المواد في شكل مواد تدريب يتم إعدادها بشكل مناسب. تتم المحافظة على التواصل المستمر مع الشركاء/رعاة البرنامج المنتظرين في جميع مراحل تطوير البرنامج لغرض الحصول على التزامهم تجاه البرنامج. وهذا يتيح إمكانية لك أيضاً لإعداد نشرات وكتيبات للإعلان عن البرنامج من خلال الشبكات والشركاء.

٥ - الشركاء والميسرين

من الضروري مشاركة الشركاء في تنظيم البرنامج. ويمكن للشركاء إحضار العناصر الأساسية في البرنامج وتقديم الميسرين لبعض المحاضرات المحددة. يمكن أن يتم اختيار الشركاء على أساس نواحي القوة الخاصة في الشريك في مجال موضوع البرنامج. ولكن يمكن أن يكون ذلك أيضاً في شكل اختيار استراتيجي. ومن خلال الشركاء المناسبين فإن هذا يؤدي إلى المزيد من الاهتمام والمزيد من الأشخاص من خارج مؤسستك يطلبون برنامجك أو مؤسستك.

يمكن تقديم الأنواع المختلفة من التنظيم والتيسير والميسرين في البرنامج الذي تقوم بتنظيمه. وكما ذكرنا في الجزء السابق فإن تعليم الكبار يتطلب درجة كبيرة من التفاعل في الجلسات ويتطلب مهارات تيسير محددة (انظر الأساليب الفنية للتيسير والعروض في أدوات إدارة شبكة كاب نت). وهناك ميزة رئيسية لتنظيم برنامج تدريب للمهنيين من حيث أنه يمكن أن تعتمد بدرجة كبيرة على قدرات وخبرات هؤلاء الدارسين. ولكن من المهم وجود ميسرين من ذوي الخبرة والعلم في موضوع البرنامج والذين يدركون كيف يتم

إذا كانت المنشآت والتجهيزات غير متوافرة في المؤسسة المضيفة يتم عادة استخدام تجهيزات خارجة مثل (الفنادق ومراكز المؤتمرات) وكلا الخيارين له مزايا وعيوب:

المزايا	العيوب
<ul style="list-style-type: none"> • غير مكلفة • توافر المعدات والمعامل وغيرها. • إعداد غرف التدريس للمحاضرات. • التعريف بمؤسسة عضو الشبكة. 	<ul style="list-style-type: none"> • قد لا يكون المكان مناسباً دائماً. • خدمات المعيشة والغذاء قد تكون غير كافية. • تجهيزات تكنولوجيا المعلومات. • الإجراءات الإدارية البيروقراطية.
<ul style="list-style-type: none"> • الانخفاض في أسعار الغرف أو غرف الاجتماعات. • يجلس الدارسون معاً. • عدم وجود انتقالات بين الفندق ومكان الاجتماع المطلوب. • التجهيزات السمعية والبصرية يمكن أن تكون أكثر فعالية. • الموقع قد يكون مناسباً بصورة أفضل. 	<ul style="list-style-type: none"> • ملكية البرنامج. • التفاعل مع الأستاذاة وأعضاء صف التدريس. • قد تكون التكاليف أعلى إذا كانت الإقامة لا يمكن تقديمها من قبل المضيف. • التداخل والشوشرة والضوضاء من المناسبات الأخرى المنعقدة في نفس المكان.

٧ - تطوير النشرة أو الكتالوج أو ملاحظات المفاهيم

ودعوة الدارسين

يتم تطوير نشرة البرنامج (أو الكتالوج أو مذكرة المفاهيم أو الكتيب) من البرنامج والأنظمة ويتم إرسالها لدعوة الدارسين للبرنامج سواء داخليا أو في الشبكات والشركاء أو خارجياً من خلال المؤسسات الأخرى. والحد الأدنى لمحتوى النشرة يحتوى على:

- مقدمة.
- الغرض.
- المجموعة المستهدفة.
- وصف المحتوى.
- الأساليب.
- التنظيم.
- تفاصيل الاتصال ورسوم التسجيل (انظر الجزء التالي) المعلومات.
- ما الذي سيكتسبه الدارسون من البرنامج وما هو متوقع بعد التدريب.
- برنامج التدريب.
- مراجع مواد خلفية الدراسة.

٨. إعداد الصيغة المبدئية للميزانية

يجب تنظيم برنامج التدريب على أساس استرجاع التكاليف، وحتى ولو وجدت جهة مانحة متبرعة للبرنامج فإنهم سيحتاجون لمعرفة التكاليف والرسوم وكيف تم الوصول لهذه المعدلات.

عادة يكون من الأفضل فصل أنظمة الإدارة والتكاليف للبرنامج عن السفر وأنظمة المصاريف اليومية. وبقدر الإمكان اجعل الأطراف الأخرى مثل الرعاية للبرنامج التعامل مع المصاريف اليومية والسفر وهذا يؤدي إلى تخفيض أعباء الحمل عليك.

كيف تحسب رسوم البرنامج لتغطية تكاليف الإدارة؟ إن هذا السؤال يبدو أكثر تعقيداً وعندئذ عليك أن تحصل على التفاصيل (انظر المربع على سبيل المثال).

- تشمل رسوم البرنامج عدة أشياء مثل:
- استئجار مكان الاجتماع.
- تكاليف الميسرين.
- المواد التعليمية.
- رحلة ميدانية.
- السفريات المحلية.
- وقت الإعداد للمنظمين.
- فترات الطعام والراحة للشاي.

مثال تقريبي لبرنامج ٦ أيام (دولار أمريكي)

٢ مدرب × ٦ أيام وبسعر ١٥٠ دولار أمريكي في اليوم = ١٨٠٠.

المصاريف اليومية لعدد ٢ مدرب × ٦ أيام × ١٥٠ دولار أمريكي/يوم = ١٨٠٠ سفر المدربين ٢ × ٠٠٥ دولار أمريكي = ١٠٠٠.

مكان انعقاد المؤتمر ٦ أيام × ١٠٠ دولار أمريكي = ٦٠٠.

المواد والنسخ العام = ٥٠٠.

السفريات المحلية = ٥٠٠.

٦ أيام غذاء × ١٥ شخص × ١٢ دولار أمريكي = ١٠٠٨.

المرطبات ٦ أيام × ٢ شخص × ١٥ شخص × ٥ دولار أمريكي = ٩٠٠ دولار.

عرض ١٠ أيام بسعر ١٥٠ دولار أمريكي = ١٥٠٠.

(ب) إن معظم هذه التكاليف ستكون ثابتة بغض النظر عن عدد الدارسين. وهناك بنود مثل الغذاء والمرطبات تعتمد على العدد النهائي للدارسين. ولتكن الميزانية مبنية على أساس العدد الأدنى ١٥ أو ٢٠ من الدارسين. وبهذه الطريقة إذا حصلت على عدد قليل جداً من الدارسين فإنك متأكد أنك لن تفقد الأموال وتحتاج لإلغاء البرنامج. وإذا حصلت على المزيد والمزيد من الدارسين فستحقق ربحاً صغيراً يساعدك على تخطيط البرنامج التالي.

(ج) قد تكون قادراً على تجنب أن تخفيض بعض هذه التكاليف من خلال التفاوض مع الفنادق أو المؤسسات المضيفة. وهناك مكون هام ورئيسي في ميزانيتك وهو التكاليف وعدد المدربين/الميسرين الذين تستعين بهم. وفي النهاية فإن رسوم البرنامج الإقليمي ستكون حوالي ٥٠٠ دولار أمريكي في الأسبوع ولكن يمكن أن تكون أقل من ذلك. وإذا كانت أعلى من ذلك كثيراً فعليك عندئذ أن تتحمل مخاطر ألا تكون جذابة بالنسبة للدارسين أو الرعاية لهذه البرامج.

٩ - بعض الأنظمة العملية

هناك بعض الأنظمة العملية التي قد ترغب في وضعها في الاعتبار عند تنظيم برنامج دراسي قصير وهي:

- (أ) نشر إعلان البرنامج الدراسي في الوقت المناسب وعلى مجموعات واسعة من المتابعين لهذا الأمر. واحتفظ بقائمة توزيع حتى يكون من الأسهل أن ترسل الإعلان للمرة التالية.
- (ب) اسعي لطلب المشاركة من خلال أعضاء الشبكة والشركاء أو الأطراف الخارجية. وتأكد أن المجموعة المستهدفة جيدة التعريف وأن معايير الطلبات واضحة.
- (ج) بمجرد تعريف الدارسين تتم المساعدة في طلب تأشيرة السفر. وفي بعض الأحيان، يتم إعداد طلب جماعي لجميع الدارسين وإرساله مباشرة لدى وزارة الخارجية فهو الوسيلة الأكثر فعالية لذلك.
- (د) يحتاج الدارسون والميسرون أن يعرفوا إلى أي يذهبون عندما يصلون إلى المطار. وإعطائهم اسم المكان أو الفندق قد لا يكون كافياً. عليك تقديم تعليمات محددة وصریحة بما عليهم أن يفعلوه عند الوصول. ومن المفضل أن يستقبلهم أحد هناك إذا كان ذلك ممكناً.
- (هـ) تأكد من وجود سكرتارية فعالة حيث يمكن للدارسين أن يسألوا الأسئلة العملية قبل وأثناء البرنامج. وقد تحتاج لوجود سكرتارية حاضرة في فترات الغذاء/القهوة. والأسئلة الشائعة في سكرتارية ورش العمل تهتم دائماً تقريباً بتأكيدات وحدات سفر الطيران والبدل اليومي وخدمات الإنترنت والمشتريات وغيرها.
- (و) عليك أن تتأكد أن جميع الأدوات والمعدات اللازمة للبرنامج بأكملها متوافرة قبل بداية البرنامج. واطلب من الميسرين مقدماً ما الذي يحتاجونه وفيما إذا كانت لهم متطلبات خاصة. إن المسائل الفنية يمكن أن تكون معقدة للبرنامج وتضايق كل شخص عندما يحتاج لتنظيمها بعد أن يكون البرنامج قد بدء بالفعل. والأدوات والمعدات المستخدمة عادة هي:
- لوحات فليبيتشارت.
 - أقلام علامات ماركر وبطاقات ملونة وشرائط ملونة.
 - لوحات وأجهزة عرض ضوئي بروجيكتور (على الرغم من أنها قد بدأت في الاختفاء).

- جهاز لاب توب وجهاز عرض بروجيكتور لأغراض العرض

(ز) تنظيم الانتقالات إلى ومن أماكن إقامة المشاركين ومكان دورة التدريب وربما أيضاً للرحلات الميدانية. وإذا كنت تقوم بتنظيم رحلة ميدانية عليك أن تتأكد أنها مرتبطة بالبرنامج وأن الدارسين لا يقضون نصف يوم في الاتوبيس.

(ح) التوجيهات للميسرين:

وهي ضرورية لنجاح البرنامج. وافحص لتأكد من عدم وجود تداخل بين الميسرين. وعليك إعداد ملخص للمحاضرة مع اقتراح مواد الموارد المطلوبة وتوجيههم بخصوص العروض العامة والتفاعل. ومن المفيد أن يتم تجميع ملخصات جميع المحاضرات قبل البرنامج وبحيث تكون متوافرة للدارسين.

(ط) الاستعداد للإجراءات لكي تكون متوافرة للدارسين البرنامج وملخصات المحاضرات والعروض والموارد (المقالات والمراجع). ويتم توزيعها عادة على أسطوانة سي دي.

(ي) في نهاية البرنامج سيكون من المفيد سؤال الدارسين لغرض إكمال نموذج لتقييم البرنامج. ويوجد مثال

لنموذج تقييم البرنامج مرفق في الملحق ١٠

(ك) أي عملي سيطلب تقريراً مالياً بعد البرنامج، ولكن من المفيد أيضاً أن يتم إجراء ذلك للإدارة والتنظيم من جانبك. ومن المفضل أن تكون على وعي بالميزانية والإنفاق قبل وأثناء ورشة العمل وللتأكد من أن جميع الإيصالات يتم الحفاظ عليها بشكل سليم.

١٠ - قائمة الفحص والمراجعة

مرفق معه قائمة فحص ومراجعة للتنظيم للبرامج القصيرة وتم تطويرها من قبل IWSD، هراري، زمبابوي (الملحق ٢). وهذا المثال لقائمة الفحص يمكن أن يساعدك عند إعداد برنامج تدريب.

١١ - قراءات نافعة

كندلو رينا، كارمن، جراثيا أنا أورديز ر. وبربرا أنجر ٢٠٠٣. تنظيم وإدارة ورش العمل والدليل العملي للمدربين. WWF - كاليفورنيا.

أصدقاء الأرض ٢٠٠٤. كيف تنظم المناسبات

<ecruoser/ku.oc.eof.ytinummoc//:ptth>

<fdp.stneve_esinagro/sot_who

جامعة جيمس مديسون مكتب البرامج المدعمة ٢٠٠٥. دليل تطوير المقترحات المتخصصة

www.jmu.edu/sponsprog/writingtips.html

برنامج تحدى الأجيال. توجيهات لتنظيم ورش العمل لبرنامج تحدى الأجيال. CIMMYT البطان تكساكو، المكسيك.

www.generationcp.org/sccv10/sccv10_upload/WorkshopGuidelines.pdf

الجمعية الأمريكية لعلوم المعادن ٢٠٠٥ التعليمات الأساسية لكيفية تخطيط وتنظيم وتنفيذ برنامج تدريب قصير. شانتلييه، الولايات المتحدة.

مثال لنموذج تقييم البرنامج

إننا ندعوكم لإكمال هذا النموذج لتقييم البرنامج لمساعدتنا على تطوير أنشطتنا في التدريب. نرجو الصراحة والانفتاح في تقديراتك وتعليقاتك. إن وجهة نظرك سواء كانت إيجابية أو سلبية نافعة جداً لنا وسيتم وضعها في الاعتبار عند إعداد الأنشطة مستقبلاً.
الوقت المتوسط الذي تحتاجه لإكمال هذا النموذج حوالي ١٠ - ١٥ دقيقة.

١- ارتباط برنامج التدريب بعملك أو وظيفتك الحالية.

لا يوجد	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

٢ - حدود حصولك على المعلومات/ المحتويات الجديدة بالنسبة لك.

لا يوجد	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

٣ - منفعة المعلومات/ المحتويات التي اكتسبتها بعملك

لا يوجد	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جداً

٤ - هل وصل البرنامج لمستوى أهدافك وتوقعاتك ؟

لا يوجد	منخفض	متوسط	مرتفع	بالكامل

٥ - بصفة هذا البرنامج أنه خاص بتدريب المدربين، فهل كان البرنامج مفيداً بالنسبة لك لإعدادك للقيادة في برنامج المتابعة في منطقتك/ منطقتك ؟

لا يوجد	منخفض	متوسط	مرتفع	بالكامل

ما هي أنواع المحتويات/ الدعم والأساليب التي ستحتاجها لقيادة برنامج المتابعة في إقليمك/ منطقتك ؟ مع استبعاد الموضوعات التنظيمية أو المالية

.....

.....

١٠ - مواد المحتوى المستخدمة في دعم المحاضرات المختلفة:

	ممتاز
	جيد جداً
	جيد
	عادي
	رديء

التعليقات:

٦ - دراسة تنفيذ الإدارة المتكاملة لموارد المياه وحل الخلافات والتفاوض.
كانت المحاضرات:

	مرتبطة تماماً
	معظمها مرتبط
	فقط بعضها مرتبط
	غير مرتبطة

٧ - عرض وتقديم المحاضرات المختلفة:

	ممتاز
	جيد جداً
	جيد
	عادي
	رديء

٨ - احتمالات المشاركة خلال البرنامج:

	ممتاز
	جيد جداً
	جيد
	عادي
	رديء

١١ - عرض دراسات الحالة والخبرات مكنتك من تقدير إمكانية تطبيق المسائل التي تم مناقشتها:

	بالكامل
	بصورة كافية ولكن بدون تغطية جميع الموضوعات
	غير كافية

١٢ - هل غير هذا البرنامج مفهومك للتدريبات المماثلة وكيف يتم أدائها؟

	نعم
	لا

إذا كانت الإجابة بنعم، كيف؟

٩ - طول مدة البرنامج من حيث الساعات يومياً كانت...

	زائدة
	كافية
	غير كافية

التعليقات:

١٣ - ما هي العناصر الخاصة الناقصة أو ما هي العناصر التي كانت تحتاج للمزيد من الاهتمام في البرنامج؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

١٤ - ما هو الشيء الذي وجدته أكثر نفعاً في هذا البرنامج ولماذا ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

١٥ - وما هو الشيء الأقل نفعاً ولماذا ؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

نشكركم على الوقت الذي قضيتموه لملء بيانات هذا البحث. إن معطيائكم سيتم وضعها في الاعتبار لتطوير جودة وفائدة الأنشطة مستقبلاً وإننا نقدر وجهات نظركم جداً.

قائمة فحص ومراجعة قصيرة لتنظيم البرنامج

برنامج التدريب (العنوان):
التاريخ:
الشركاء:
مكان الانعقاد:

تم إنجازه (التاريخ)	الشخص/ المؤسسة المسئولة	النشاط	
		تعريف الدارسين	١
		ملخص برنامج التدريب والاتفاق مع الشركاء	
		إعداد نشرة إعلان البرنامج	
		التوزيع الإلكتروني على الشركاء والأطراف الأخرى	
		إنهاء قائمة الدارسين	
		إخطار الدارسين الناجحين.	
		خطابات التأييد يتم إعدادها للأشخاص الذين يحتاجونها.	
		متطلبات إعداد خاصة يتم إبلاغها للدارسين (جميع الأشياء يتم إعدادها قبل الوصول)	
		تطوير برنامج التدريب	٢
		الصيغة المبدئية للبرنامج جاهزة	
		التوزيع على الشركاء للتعليقات	
		إنهاء البرنامج	
		إبلاغ البرنامج النهائي للشركاء والدارسين والميسرين	
		تطوير ميزانية البرنامج	٣
		إعداد الميزانية المبدئية	
		تحديد رسوم برنامج التدريب	
		تحديد الميسرين	٤
		الانتهاء من تحديد الميسرين	
		إخطار الميسرين مع أي نموذج خاص لتطوير المواد	

تم إنجازه (التاريخ)	الشخص/المؤسسة المسئولة	النشاط	
		إعداد مواد البرنامج	٥
		المواد جاهزة وتم إرسالها للمنظمين.	
		تقييم المواد بخصوص صلاحيتها	
		تقديم النتائج للميسر	
		أنظمة السفر (في حالة إدارتها من قبل جهة منظمة)	٦
		البرنامج جاهز وتم إبلاغه للمسافرين.	
		الإبلاغ بنظام التذاكر والشراء	
		الإبلاغ بتواريخ الوصول والسفر	
		تطوير نماذج تقييم برنامج التدريب قبل وبعد البرنامج.	٧
		تطوير النماذج قبل التقييم	
		إرسال لمقدمي الطلبات الناجحين	
		التقييم من الدارسين	
		تطوير نماذج التقييم بعد البرنامج	
		شراء مواد البرنامج	٨
		الملفات وبطاقات الأسماء ولوحات فليبيشارت وأقلام العلامات وبطاقات الشخصيات الهامة VIP وغيرها.	
		إعداد مكان البرنامج	٩
		مكان انعقاد البرنامج جاهز وكذلك المعدات والوسائل التعليمية الأخرى	
		نموذج التسجيل	١٠
		الانتهاء من تصميم وإعداد النموذج	
		شهادة برنامج التدريب	١١
		تصميم الشهادة ومشاركتها مع الشركاء	
		الانتهاء من التصميم	
		إعداد تقرير التدريب ومجموعة أدوات التدريب	١٢
		تقرير التدريب	
		إعداد أدوات التدريب	

الملحق ٦ : دليل لعب الأدوار

التعليمات السرية لكل مجموعة

المجموعة ٢: مجلس إمداد المياه في المدينة الجديدة نيو تاون
الغرض من لعب الأدوار ليس لاختبار موهبتك في التمثيل أو معرفتك بقوانين حرية المعلومات ولكن لتنظيم المناقشة في مسائل حرية المعلومات وأدوار المواطنين ومزودي الخدمات.
الأشخاص: مسئول المعلومات وكبير المهندسين المسئول عن المنطقة العشوائية رقم ١ في نيو تاون بخصوص مشروع إمداد المياه.
المواد المستخدمة: القانون النموذجي FOI لحرية المعلومات (وبصفة خاصة المواد ٧ - ١٦ و ١٩ و ٢٢ - ٣١).
أنت من منظمة غير حكومية محلية جيدة التنظيم تسمى " المياه للجميع " تدعم الحق في الماء والصرف الصحي للفقراء في المناطق الحضرية.
سكان العشوائيات المحليين من عشوائيات المدينة الجديدة

المجموعة ١: منظمة غير حكومية تسمى " المياه للجميع " الغرض من لعب الأدوار ليس لكي تختبر موهبتك في التمثيل أو معرفتك بقوانين حرية المعلومات FOI ولكن لتنظيم مناقشة في مسائل حرية المعلومات وأدوار المواطنين ومزودي الخدمات.
الأشخاص: أعضاء فريق المنظمة غير الحكومية والمتطوعين: الميسرين في المجتمع ومتخصصي المياه ونشطاء حقوق المواطنين.
المواد المستخدمة: نموذج قانون حرية المعلومات FOI (وبصفة خاصة الأجزاء ٧ - ١٦ و ١٩ و ٢٢ - ٣١).
أنت من منظمة غير حكومية محلية جيدة التنظيم تسمى " المياه للجميع " تدعم الحق في الماء والصرف الصحي للفقراء في المناطق الحضرية.
سكان العشوائيات المحليين من عشوائيات المدينة الجديدة

رقم ١ يطلبون دعمك في الصراع مع مجلس إمداد المياه في المدينة الجديدة (نيو تاون). ولقد قام المجلس بتنفيذ نظام جديد لإمداد المياه لجميع سكان نيو تاون. ولكن النظام في المنطقة العشوائية

رقم ١ لا يقدم الخدمات طبقاً للوعود. فالخدمة متقطعة وغير منتظمة وهناك بعض التسربات من الأنابيب. ويشتهب سكان المنطقة العشوائية في أن المقاول قد استخدم مواد رديئة. ولقد اشتكوا للمجلس ورفضوا دفع رسوم المياه طالما أن النظام لم يتم إصلاحه. ولكن مجلس المياه يقول أن سكان المنطقة العشوائية قد خربوا النظام بأنفسهم ولن يقوم المجلس بالإصلاح حتى يبدؤوا في دفع رسوم المياه.

يستقبل مجلس المياه العديد من طلبات حرية المعلومات. ويوجد حالياً تسرب خطير للنفايات السامة على مستوى عالي وتتلقى طلبات عاجلة لحرية المعلومات. وتقول الإدارة أن عليك أن تعطي هذه الأولوية وأنها تحتاج لوقت كبير من مسئول المعلومات. ولكنك مازلت تفعل كل ما بوسعك للالتزام بحدود الاستجابة ٠٢ يوم للرد على طلبات حرية المعلومات، ولكن تحتاج بعدها لإضافة مدة ٢٠ يوم أخرى بحسب ما هو مسموح به في قانون حرية المعلومات.

رقم ١ لا يقدم الخدمات طبقاً للوعود. فالخدمة متقطعة وغير منتظمة وهناك بعض التسربات من الأنابيب. ويشتهب سكان المنطقة العشوائية في أن المقاول قد استخدم مواد رديئة. ولقد اشتكوا للمجلس ورفضوا دفع رسوم المياه طالما أن النظام لم يتم إصلاحه. ولكن مجلس المياه يقول أن سكان المنطقة العشوائية قد خربوا النظام بأنفسهم ولن يقوم المجلس بالإصلاح حتى يبدؤوا في دفع رسوم المياه.

إن تداول طلبات حرية المعلومات FOI يستغرق وقتاً وذلك لأن السجلات لم يتم بعد وضعها على الكمبيوتر. يمكن للجمهور مشاهدة السجلات ولكن يطلب منهم الدفع مقابل تصوير المستندات.
لديك سجلات بالشكاوي التي تمت لمكتب المعلومات والاتصال ولكن الإدارة طلبت عدم كشف هذه المعلومات حتى يقوم المجلس بصياغة الردود الرسمية على هذه الشكاوي.

ولبناء قضية سكان المنطقة العشوائية فإنك تحتاج للإطلاع على كل من:

- مستندات عقد الأداء والمشروع التي يحتفظ بها مجلس المياه.
- سجل بالشكاوي المقدمة لمجلس المياه والتي تظن أنها تحتوي على معلومات نافعة.
- المعلومات الأخرى التي ترى أنها نافعة ومرتبطة بالموضوع.

هناك صراع مع سكان المنطقة العشوائية رقم ١ في نيو تاون. وتوجد بعض المشكلات مع نظام مياه تم تركيبه حديثاً وربما كان ذلك كنتيجة لتخريب المتعمد والآن السكان يرفضون دفع رسوم المياه الخاصة بهم وتم الاتصال بك من قبل منظمة غير حكومية تمثل السكان وتدعي المنظمة غير الحكومية بأن السبب في أن نظام المياه لا يعمل بصورة جيدة أن المقاول قد استخدم مواد رديئة وهو يرغبون في معلومات معينة لفحص هذه الدعاوي.

إنك تحتاج للمعلومات بسرعة. فهناك قوى تود في تصعيد الصراع للأغراض السياسية الخاصة بها. ولقد كان هناك شغب خطير مع خسائر في الأرواح في المنطقة العشوائية رقم ١ في نيو تاون في الماضي.

ويشعر مسئول المعلومات بضغوط لعدم تقديم المعلومات المطلوبة حيث أن المقاول صديق غنى لكبير المهندسين والذي يعتمد عليه في مساعدته للحصول على عقود جديدة. ونظراً لأن مدير المعلومات يعتمد على كبير المسئولين في المحافظة على وظيفته فإن مدير المعلومات يحاول أن يخلق الأعذار لماذا توجد استثناءات في قوانين حرية المعلومات في هذه الحالة.

ناقش المعلومات التي تحتاج للحصول عليها من المجلس وكيف تحصل عليها في أقرب وقت ممكن. ويخضع المجلس لقوانين حرية المعلومات الوطنية FOI كما هي محررة في القانون النموذجي في حرية المعلومات.

الملحق ٦

مواقع وموارد نافعة

- تحالف مكافحة الفساد، أوغندا (UCCA).
gu.ro.ucca.www
- برنامج الأمم المتحدة للتنمية كاب نت، الشبكة العالمية لبناء القدرات في الإدارة المتكاملة للموارد المائية (IWRM)
gro.ten-pac.www
- المبادرة الأوربية للمياه
ten.iwue.www
- تحالف المياه والجنندر.
gro.retawdnaredneg.www
- شراكة المياه العالمية.
gro.murofpgw.www
- مركز الإنترنت لأبحاث الفساد.
gro.murofpgw.www
- مركز المياه والصرف الصحي العالمي IRC.
ln.cri.www
- شبكة LA – WAT، شبكة التدريب والتعليم بخصوص المياه في أمريكا اللاتينية.
/gro.tentew-al//:ptth
- مشروع المسائلة والمحاسبة الحكومية
.xedni/etalpmet/gro.rewolbeltsihw.www
mfc
- معهد استوكهلم الدولي للمياه SIWI
gro.iwis.www
- منظمة المياه السويدية.
/ne/smcnepo/es.esuhretawhsidews.www
- منظمة الشفافية الدولية.
gro.ycnerapsnart.www
- اللجنة الاقتصادية للأمم المتحدة لأمريكا اللاتينية والكاريبي (ACLAC)
inrd/lc.lapec.www//:ptth
- جهاز حوكمة المياه في برنامج الأمم المتحدة للتنمية.
gro.ecnanrevogretaw.www
- مركز اليونسكو لقوانين وسياسة وعلوم المياه.
- بوابة تقييم حوكمة المياه UNDP.
gro.latroppag.www
- برنامج المياه والصرف الصحي
gro.psw.www
- شبكة نزهة إدارة المياه
ten.krowtenyirtgetniretaw.www
- شبكة المياه ووتر نت
ln.ehi.enilnotenretaw.www
- معهد البنك الدولي والوكمة ومكافحة الفساد
P٦E٥ZGDUK/gro.knabdrow.org
- برنامج البنك الدولي للمياه والصرف الصحي
gro.psw.www

